هذه المقامات التي اسماها علامة الدنيا بلا خلاف

البحر الطامي صاحب الكشاف جار الله ابو

القاسم محمود بن عمر الزمخشري

تغمده الله برحمته وعفى عنه

عنه وكرمه

آمين

مشروحة الفاظها اللغوية ونكاتها الادبية واشاراتها الحكمية ورموزها

التاريخية بقلم مؤلفها الطائر الصيت المشار اليه اسكنه الله

فراديس الجنان

الطبعة الاولى

المطبعة العامرية في شارع كلوت بك بمصر « لصاحبها امين الشدياق »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاجل جار الله العلامه اساد الدنيا شيخ العرب والعجم . فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضى الله عنه وعن اسلافه تحققت احسن الله توفيقك رغبتك في ازدياد العلم وحرصك على ارتياد الحكمة واستيهالك للنظر في النصايح لما انت متسم به من حيازة مقتين وهما ايثار الجد على الهزل والتهالك على الكلام الجزل فاسعفتك الى طلبتك من بيان ما اشكل عليك من الفاظ النصايح ومعانيها . وانا اقدم قبل الخوض في ذلك تنبيهك على ان لا تطالع هذه النصائح الا ملقيا فكرك الى معانيها محضرا ذهنك لاوامرها ونواهيها حتى تكون اقتباسك منها في احلاقك . رافعاً لك اوفر من استفادتك لبلاغتها وبراعتها فقد علمت ان العمل ببعض ما فيها مما يهذب النفس ويطهر القلب وتوصيتك ان لا تمكن منها الا من يواريك في نسبك او يدانيك من اولى الفضل والديانة وان ترأب بها عن اولئك الذين يحسبون انهم يحسنون ولا يحسنون لتكون من العمال بقول عيسى عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير . فان العلم بقلته يكثر

يكرهم و يصعر بصعرهم . ولقد رايتا من المسايخ من يحتاط في اكرام مصحفه حتى لا يرضى له الا ان يكتب بخط رسيق و بقلم جليل وفي ورق جياد وان يخط مضبوطا بالنقط والشكل فقد قيل الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً وان بامر من التسحها بان يوضح بسحه بانات اسم المشيء وتفخيمه والدعاء له بالرضوان والرحمة فانه اقل ما يسوجبه منه على ما وصل اليه من فوائده وبكليفك ان لا تمر على شيء من تلك الاسحاع وغيرها من ابواب الصنعة الا متأملاً وجه تمكنه وثبات قدمه والاستعداد له قبل مورده لتعلم ان ما سماه الناس البديع من تحسين الالفاظ وتزيينها بطلب الطباق فيها والتجنيس والتسجيع والترصيع لا يملح ولا يروع حتى يواري مصنوعه مطبوعه والا فما فلق في اماكنه وبنا عن مواقعه تسود بالعراء مرفوض عند الخطباء والشعراء وان بسه على من يدرسه على مواقع النكت فيها واللطايف وما روعي في مباطنها من رابع الترتيب و يهمك ان كلمات السجع موضوعةٌ على ان تكون ساكنة الاعجار موقوفاً عليها لان الغرض ان يجانس بين القرايين و يزاوج بينها وما يتم ذلك الا بالوقف والا دهمت اياديَ سبا الا ترى الى قولهم لا مرحبا بمحصن يحل الدين و يقرب الحين لو دهمت تصل ما لم يكن لك بدٌّ من حرجين وتنوينه ونصب قرينتيه فعطلت عمل السجع وفوت غرضه وهدمت بناءه وتامل كلام سجاحة العرب في الانواء وغيرها تجد الامر على ما فهمتك واذا رايتهم يخرجون الكلم عن اوضاعه لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون آتيك بالعدايا والعشايا واذا طلع السطح طاب السطح يريدون الغدوات والسطح فما طلبك منهم في ذلك اسئل

الله ان ينعم لك بحال النعم ويعيدك على افادة اهل الحرم وافادة الوفاد
من اقاصي البلاد وبكتبك بركة هذا البيت العتيق في زمرة العتقاء
من النار وتثبت اسمك في حملة الابرار الذين لهم عقبى الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاحْمَدُهُ(١)عَلَى مَا أَدْرَجَ(٢)مِنْ آلَائِهِ فِي تَصَاعِيفِ(٣) ابْتِلَائِهِ وَمَا رَقَّانِي مِنْ دَرَكِ الْحِطَّةِ بِمَا أَذَاقَنِي مِنْ مَسِّ الْحَسْرَةِ وَمَا تَهَدَّلَ(٤) عَلَيَّ مِنْ ثَمَرِ أَلْطَافِهِ(٥) حِينَ اسْتَمْسَكَتْ أَطْرَافِي مِنْ اقْتِطَافِهِ وَاسْتَعِينُهُ فِي الِاسْتِقَامَةِ عَلَى سَوَاءِ(٦) سَبِيلِهِ وَاسْتَعِيذُهُ بِهِ مِنَ الِاسْتِنَامَةِ(٧) إِلَى

﴿شرح الحطة﴾

(١) واحمده عطف على الفعل المضمر الذى تعلقت به الباء في آية البسملة كانه قيل بسم الله افتح واحمده (٢) الادراج الطى كانه شيء بعد شيء كالدرجة بعد درجة (٣) التصاعيف الاضعاف سمى البلاء بالتصعيف الذي هو مصدر كما سمي العطاء بالعطف قال رؤبة وبلدة ليس بها طريف وارد بذلك ما وفق الله لي من الارعواء والتوبة فى الحين الى عثرة المدرة (٤) تهدلت الثمار اذا تدلت ودنت من التناول ومنه اذا تهدل المسافر (٥) الالطاف عند المتكلمين هى ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية بحيث لو فعلها المكلف او تكون اقرب الى الطاعة على سبيل الاختيار ولولاها لم يطع او لم يكن اقرب مع تمكنه في الحالين والحاصل ان كل ما يعده الله لعبده يلطف به واما الالطاف الواجبة على الله تعالى فلا تحتاج الى سؤال ولكن لما عنده الكريم واللطف (٦) سواء الشيء وسطه لاستواء ما بينه وبين الاطراف في المساحة (٧) الاستنامة

الشيطان وتسويله (١) . واصلي على المُتَعَتِ بالفُرْقَانِ السَاطِعْ
وَالبُرْهَانِ (٢) القَاطِعْ محمدٍ وَآلهْ هذِهِ مقَامَاتٌ اَنْشَأَهَا
الامامُ فخرُ خوَارزم ابو القاسم محمودُ بْنُ عمرَ الزمخشريُّ
والذي دَعَاهُ لانشائِهَا اَنَّهُ أُرِيَ في بعضِ اعماآتِ (٣) السحرِ كأَنَّمَا
صوَّتَ بهِ مَنْ يقُولُ لَهُ يَا اَبَا القاسمِ اَحَلٌ مكْتُوبٌ
وأَمَلٌ (٤) مكْذُوبٌ فَهَبَّ من اِعْفَآءاتِهِ تِلْكَ مَنْوصاً (٥)
بهِ مِمَّاهَالَهُ من ذلكَ وَرَوَّعَهُ وَنَفَّرَ طَائِرَهُ وَرَّعَهُ وَصَمَّ
الى هذهِ الكلماتِ ما ارْتَفَعَتْ بهِ مقَامَهُ وَآنَسَهَا بِاحوَاتٍ

استعمال من اليوم ومعنى اتمام اليه سكن اليه سكون السائم (١) التسويل
التسهيل من السحاب الاسول وهو المسترخي الوهي العرالى ودا ولاء
مسترخية لامتلائها امال تعلمها الروض سولاء فيها ودمات بعض
(٢) البرهان بونه مر يدة وقد ابره الرجل رهو من ركيب البر وهي
المراه البضاء لان الحجة توصف بالانارة والباض و برهن مولد (٣) في
اسالهم الدمن اعفاءه الحر (٤) وامل مكذوب كان النفس تقول املى
اكون ما دامت في كذبة ن دلك ونحوه قراءة ولقد صدق ظنه
ابليس فيه وقرا ل كان ابليس قال لطيه لاغوينهم اجمعين
كما ال (٥) نال من عاداغاق في مكانه واسرع او - من ٨
الباء الاولى للتعدية والثانية صلة موكدة و يقال شخص به اذا اغتاله

قَلائِلَ ثمَّ قطعَ لِمراجعةِ العَمْلَةِ عن الحقائِقِ وعادَةِ الدُّهُولِ عن الحدِّ بالهزلِ فلما أُصيبَ في مستهلِّ شهرِ اللهِ الاصمِّ (١) الواقعِ في سنةِ تِنْتَيْ عشرةَ بعدَ الخمسمائةِ بالمرْصةِ الناهكةِ (٢) التي سماها المُدِرَّةَ كانتْ سنةَ اباتهِ وفيئتهْ وتغيرِ حالِهِ وهيئتهْ واحدِهِ على نفسهِ الميثاقَ للهِ انْ منَّ اللهُ عليهِ بالصحةِ انْ لا يطأَ باحمُصهِ عتبةَ السُّلْطانِ ولا واصلِ بخدمةِ السلطانِ اذْ يألَهْ وأنْ يرتاءَ بنفسهِ ولسانِهِ عنْ قربِ التعرضِ فيهمْ ورفعِ العقيرةِ (٣) في المدحِ بينَ ايديهمْ وانْ يعفَّ عنِ ارتراقِ عطيّاتِهمْ وافتراصِ (٤) صلاتِهمْ مرسوماً وادراراً وتسويماً ونحوهْ ويجدَّ في اسقاطِ اسمِهِ منَ الدواوينِ ونحوهْ وانْ يعفَّ نفسهُ حتى تقيءَ ما استطعمتْ في ذلكَ فيما حلاَّلها في سبيلِ حاهليتها

(١) كانوا يسمون رجبا الاصمّ لان السلاح لا يقعقع فيه ولذلك سموه منصل الاسنة (٢) ناهكه المرض وهو الفصيح وناهكه وانهكه اذا بلغ منه ومنه فلان نهك في العدو وسعاع نهيك (٣) عقرت رجلٌ رجل فرفعها وهو يصيح فضرب رفع العقيرة مثلاً في التصويت (٤) فرض العطاء رسمه وفروض الجند مراسمهم وافترضه احده كقولك افترض

وَتَتَقَمَّعَ بِقَرْصِهَا وَطَمْرِهَا وَأَنْ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ التَّوَكُّلِ وَيَتَمَسَّكَ وَيَتَنَتَّلَ الى رَبِّهِ وَيَتَبَتَّلَ وَيَجْعَلَ مَسْكَنَهُ لِنَفْسِهِ مَحْبَسًا وَيَتَّخِذَهُ لَهَا مَحِيسًا (١) وَلَا يَرِيمَ (٢) عَنْ قَرَارِهِ مَا لَمْ يَضْطَرَّهُ أَمْرٌ حَيْرٌ لَا يَجِدُ الصَّالِحُ بُدًّا مِنْ تَوَلِّيهِ بِحَطْوِهِ وَأَنْ لَا يُدَرِّسَ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي هُوَ بِصَدَدِهَا الَّا مَا هُوَ مُهِيبٌ (٣)

قرصًا واحتلى العروس (١) المحيس موضع التحبيس وهو السجن كالمقيد لموضع التقييد في قوله

حللي بالوناه عوجا فما ارى بها منزلا الا حديث المقيد

والتحبيس التذليل والتليس وهو من حاست البيضة اذا فسدت ولانت وقالوا حاس بيمينه افسده بان لم يف به وفي دالية التابعة وحيس الحي و نعري الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ه

اما براني كيسا مكيسا بيت بعد نافع محبسا

يريد محبس وعن ابن دريد انه بكسر الياء وعن الاصمعي انه فتحه فقيل له اما تحبس من فيه فقال هذا كما قيل لبعض الملوك المكبر بفتح الباء وانما لقب بذلك لانه ضرب كبار الرؤس والوجه في ذلك التسمية بالمصدر او بالمكان (٢) الا يريم لا يبرح يقال رام المكان ولا ترمه وقال الاعشى

تقول ابنتي حين حد الرحيل ارانا سواءً ومن قد نتم

انانا فلا رمت من عندنا فانا نحير اذا لم ترم

(٣) اهاب به الى كذا دعاه اليه وهو من اهابة الراعي بالابل لما

بدارسه الى الهدى . رادع له عن متابعة الهوى ومحد
عليه في علوم القراآت والحديث وابواب الشرع من (١)
عرف منه انه يقصد بارتياده وجه الله تعالى ويرمي به
العرض الراجع الى الدين صارفا (٢) صفحا (٣) عمن تطلبه
ليتخذه اهبة للمناهاة وآلة للمماسة ويتسور (٤) على اقتباسه الى
الحطوة عند الخائضين في عمرات الدنيا والتسمي بين طهرانيهم
بالفاضل والتلقب بالمارع ودريعة الى ما يرع هو يده
منه وباب التوبة المفتوح من الرجوع اليه او يرجع اللبس

فيها من الارتياب (١) من عرف منه متعد يتعدى الى مفعولين لانك تقول درس العلم فاذا تعلمه نقلته الى مفعولين و تكون ايضا درّس بمعنى درس على الاكثير والتكرير و يحتمل قراءة من قراءة وما آتاهم من كتب يدرسونها الوجهين (٢) صارفا نفسه وطاردا لها كما يصرف عن الحوض عرية الابل (٣) صفحا اعراضا على انه مفعول له او حالا على انه ظرف ويدل عليه قراءة من قرأ افنضرب عنكم الذكر صفحا بالضم (٤) السور والسلو هو تال سور الجدار وعلمه اذا ركب سوره اى اعلاه هبط عليه وطاره تسوره وتدراه وتدرعه اذا ركب سنامه ودروه ودرعه وهو الحلاء واما تسلقه فمستعار من التسلق من سلق المرأة اذا تعساها مسلقية منه ركوبه الجدار بذلك

في الصَرْعِ وحينَ اتاحَ اللهُ له الصحّةَ التى لايطاقُ شكرُها والطفَ له في الوفاءِ بما عَهِدَ والصمامِ الذي لايحبسنّ به الا ظالمُ نفسهِ (١) انتدَب للرجوعِ الى رِئاسِ عملِه في اثناء المقاماتِ حتى تمها خمسين مقامةً يعطُ فيها نفسهُ ويهاها ان تركنَ الى دِعَتِها الأوّل فكرفيه وذكرِلهُ الا على سبيلِ التندمِ والتحسّرِ ويأمرها ان تلجّ في الاستقامةِ على الطّريقة المُثلى والقاء التراتيرِ (٢) على ما يقتضيهِ ما ارمهُ من الميثاق واكّدَه من العقدِ فعلَ الحازم الذي استثناهُ اللهُ في عقله وفصلهُ وحِدّهِ وثباتهِ من كثيرٍ من الناسِ ولمْ يأتل فيما يعودُ على مقتسيها بمايا ـ النفعِ وعطيءِ الحَدْوى في بانى العلم والتقوى من انقاء الباطنا واحكام اسباعها

(١ انتدب الى كذا فانتدب له من كلام العرب ورجع الى رياس عمله وكن على رياس امرك ورياس السيف مقدمه ومن تجوزات العامة رجع الى راس عمله (٢) القى تراتيره على كذا اذا ركب عله ومال دو الرمة

وكاس روى من ردة في كرهة ... وس عة دلى عليها التراتير

وحقيقة التراتير ما يعرق من همه واسركا يقولوا جمع له همه من قولهم سرسر الشيء اذا قطعه قطعًا ولا واحد لها كالاباريق جمع له حراميره ويجوز ان يكون جمع المصدر الذى هو الترترة مسمى به

وتفويف(١) سجعها وايداع لطمها وايداعها المعاني التي تريد المُستبصرَ في دين الله استبصاراً والمعتبرَ من أولي الالباب اعتبارا والله يسأل ان يُلقيَ عليها قبولاً من القلوب وبرد قبامها من النفوس واصاتاً من الأسماع وتسييراً في البلادِ وان يستطقَ السنة من طرأت عليه من افاضل المسلمين بالدّعوة الطيبة لمنشئها والترحم على مقتضيها (٢) والله تعالى مرجوٌّ لاجابةْ لمن يسأله من اهل الأنابةْ

المنسوب كما ذكر في الصاعيف (١) التفويف الوشية و برد مفوّف فيه خطوط بيض قال ابن دريد المفوّف الموشي فيه رقة و يقال للوشي افواف قال ابن الرعري

قد كذبتم ما لباسكم حلل الافواف والحبره
بل ثياب القس بدكم وثياب العبس مشتهره

و يقال بردٌ افواف قال عبد العزيز زراره الكلابي

لئن مررت على بنات مطلقا لاكسونك بردا غير افواف

وقال في الواحدة فوفةٌ و يقال فلان لمس الفوف والفوف نبتٌ ينبت في اطراف الاحداث (٢) اقتصاب الكلام اختراعه وارتجاله من قولهم اقتضب العنز اذا اقتطعه بسرعة واقتضب الناقة اعسرها وهو ان يركبها قبل ان تراض وناقة قضيب ومقضيبة قضب وقال ابن دريد كل من كلمه عملا قبل ان يحسنه فهو مقتضب فيه ومنه كتاب المقتضب

﴿ مقامة (١) المراشد(٢) ﴾

يا ابا القاسم اِنّ حصَال(٣) الخيرِ كتُفّاحِ (٤) لُبْنَانْ

لابي العباس المبرد ولله دره من كتاب بعد الكمال

(١) المقام والمقامة كالمكان والمكانه موضع القيام فاتسع فيهما حتى استعملا استعمال المكان والمجلس وقال الله تعالى خيرٌ مقاماً واحسن ندياً وقال بعض بن حرى الداري

انا نطرنا في المقامة ما لكَ ... نظر المسافر اين ضوء الفرقد

وقال المسيب بن علس

وكأنما سرب مقاماتهم ... وترب صورهم اطيب

ثم قيل لما تقام به فيها من خطبة او شبهها مقامه كما يقالُ له مجلس و يقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص كما يسمى الجالسون فيها مقامه قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم ... واندية ينتابها القول والفعل

ومجلساً قال مهلهل

بئست ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس

(٢) المراشد جمع مرشد بمعنى الرشد وفي الاعلام مرشد ورشد(٣) الخصلة اصلها المرة من الحصل في الخصال وهو العلة فيه يقال حاصلته فحصلته وتحاصلا في الرمي(٤) تفاح لبنان موصوف بحسن اللون وطيب الرائحة والطعم ويجلب في القوارير الى الحمام ووصفه المامون فقال فيه البياض الصفي والحمره الياقوتية والخضرة الزمردية لو فرقت الواحده منه لكانت

كيفَ ما قلّتَما ـ عنْكَ الى نفسها وإنّ حصال السُّوءِ
كحسكِ السَّعْدان (١) أبي وجهتها نهتْكَ عن مَسّها فعليكَ
بالحيرِ أنْ اردتَ الرُّفول (٢) في مطارفِ (٣)
العِزِّ الأقعس (٤) وإيّاكَ والشرَ فانّ صاحبَهُ

قوس قدح ولو جمعت قوس قدح لكانت نعاحة لسانية وعلى نمط وصف المامون قال الحلع النامي

الراح تفاح حرى دائما وهكذا التفاح خمرٌ جمد
فاشرت على حامد هادوها ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابو الطيب

لما التقى خدها وتفاح لسان ونعري على حمياها

(١) السعدان نبات تعرر عليه الناس الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان و يقال اطيب الابل لحمًا ما اكل السعدان و بات متعرشًا على الارض وقيل لبعض اهل البدو اما تخرج الى البادية فقال اما ما استلقي السعدان فلا و يقال له القطب وهو كبير الحسك يقال قطبة حسكة وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولبالس اليوم على الصوف الادرني كما بالم احدكم اليوم على حسك السعدان (٢) الرفول في الثوب الصافي التحبر فيه ورفح اذياله ورحل رفل وامرأة رافلة والرفل الذيل يقال شمر رفله لغة يمانية (٣) المطرف بكسر الميم وضمها ثوب في طرفيه علمان ونحوه المصحف والمصحف والمسحد والمسحد والاصل الصم والكسرة بدل وهذا في الحركات كالابدال في الحروف (٤) عزّ اقعس

مُلْتفٌّ (١) في أَطمارِ (٢) الادلّةِ الاَتْعَس اقبِلْ على نفسِك فسُمْها (٣) الطرَ في العواقِب و نصِرْها عاقةَ الحذِر (٤) المُراقِب (٥) وناهِيها (٦) بالتذْكِرةِ الهادِيةِ الى المراشد وبادِها الى

وعرة فعساء واصله وصف العرير المتكر بالقعس وهو خروج الصدر للكر كما يوصف بالشوس والصيد والصعر والصور فنقل الى العر كقولهم حد حده واياك والتر واتق نفسك واتقي التر (١) التف في توبه وتلفف في ثوبه وعن عبد الرحمن بن حسان انه لسعه زنبور فقال له ابوه مالك قال لسعني شيء كان ملتف في بردي حبرة (٢) الطمر الثوب الخلق وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين واباما فلان في طمره كما تقول في هدمه اي في قطعه من الاخلاق واطمر نطمره اذا استمل بها وهو في الاصل فعل بمعنى مفعول من طمره اذا ستره لان العيون تقتحمه ولا يتعلق به فكانه مطمور (٣) فسمها النفس قولهم سامه خسفاً وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يسوقكم اياه ويريدونكم عليه من سوم السلعة (٤) الحذر والحذُرُ كالدنس والدنُس التشدد الحذر (٥) المراقب من راقب الله اذا حذره وفلان لا يراقب ربه وحقيقته لا يراعي ما يجب عليه مراعاته بالتفكر فيه والعمل به وتقديره لا يراقب امر ربه (٦) المناهاة كالمباعدة والنهية النهمة يقال نهي اليّ فلان نهية حسنة ونهيت اليه اخرى اذا نكالما مما يحس ويحب وفي امتالهم واهاً لها من نهية ما اردها على الكبد يضرب عند الخبر السار ومن فصيح كلامهم باعي الماء الكوكب اذا رُوي حيالها فيه

العملِ (١) الرافعِ والكلم الصاعد واُلِمْها عما يَكْلِمُ ديها
و يتلِمُ يقَـها وحاسِبْها قبلَ أَنْ تحاسَب وعاتبْها قبل أن
تعاتب واَحلْصِ اليقِين ·وحالصِ المتَّقين وامْشِ في حادَّة
الهادِين الدَّالِّين وحالفْ عن بُيَّاتِ (٢) طرُقِ العادينَ
الضالِّين واعلم أَنَّ الحامِلَ على الضلال صِلٌّ(٣) اضْلال
لَسْعتُه لا يَنفعكَ منها الرُّقِي الاَّ اذا كانتْ رُقْيتُك التقي
سقَى الله اَصداءَ قومٍ هَمَدُوا ثم انتعشوا وحدُّوا فيما احْدَى
عليهم وانكمشوا (٤) ويحكَ احلط نفسك نعارهم واحملها

(١) العمل الرافع والكلم الصاعد من قوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه (٢) بيات الطرق ما يتشعب في صغار
المسالك ويسمى السرهات والبراره والمخالفة عنها تركها يقال حالف عنه
اذا تركه وحالف اليه اذا قبل نحوه قال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره وقال عبد الله بن الزبعرى

اكلل اطماري وآمر بالتقى ومن لا يخالف عن روى الجهل يندم

(٣) الصل الحية التى لا يسمع منها الرقية و يقال للرجل الداهي ان
لصل اصلال والاضافة الى الاصلال لجعله واحدًا منها مشاهيا في الحيت
كافه قيل حيت حياب «٤» انكمش في الامر سعى فيه بسرعة
وجد ومنه كميش الازار خارج نصف ساقه وكمش اذا باله شمرها كانوا

على شَقِّ عُمارِهِم فعسيتَ (١) بفصل اللهِ تَحظُوْ وتفوزَ بعضِ ما تَرْجو

﴿ مقامة التقوى ﴾

يا أَنَا القاسم العمرُ قصير والى الله المصير . وما هذا التقصير ان رِبْرِحَ (٢) الدنيا قد أصلَّكْ وشيطانَ الشهوةِ قد استرَلَّكْ (٣) لوكنتَ كما تدَّعي من اهلِ اللُّبِّ والحِجَى (٤) . لأَتيتَ بما هو احرَى بكَ واحْجَى أَلاَ ان الاحْجَى بك ان

يقولون اذا قتل قتيل خرجت من راسه هامه ولا يزال ترفو باسقوني حتى يدرك ثارُهُ والصدى ذكر الهام فمن ثم قالوا سقى الله صدى فلان اي سهل درك تأْرِه وقال العرردق

فلا اسقى الالهُ صدى تميمٍ فقد اراني ما في كل بابِ

يقال دخل في عمار الناس وحمارهم وهو جماعتهم وكثرتهم من عمره وحمره اذا ستره لانهم يسترون الارض بكثرتهم او من يندسُّ في وسطهم (١) عسيت ان افعل هي اللغة الحجارية العالية وبها نزل القرآن فهل عسيتم و يقال عساكَ وعساني مثل لعلكَ ولعلي

(٢) الربرح الزحرف وهو من اسماء الدهر وربارح في الاعلام تسميته بجمعه كما سميت الصبع بحصاحر والبلدة بدابين (٣) لما كانت الشهوة حاملة للانسان على الدلة جعل لها سيطانًا يسترل على سبيل الاستعارة (٤) الحجى العقل واشتقاقه من حجا اذا نبت ومنه حاجبك

تَلُودَ بالركنِ الأقْوَى وَلاَ ركنَ اقوى من ركنِ التقوى
الطرقُ شَتَّى فاحترْ منها منهجاً يَهدِيك ولا تَخطُ قدماك في
مَصِلَّة تُرْديك الحادَّةُ (١) بَيِّنة والمحجةُ بيرَة والحُجَّةُ
مُنَّحه والشبهة مقتحه ووحوهُ الدلالة وِضاء · والحنيفيَّة (٢)
نقيَّةٌ (٣) بيضاء والحقُّ قد رُفعتْ (٤) ستورُه وتلمَّع فسطع
نورُه فَلِمَ تعالِطُ (٥) نفسك وَلِمَ تكابِرُ (٦) حسَّك

كانه عافلكَ لان المحاحاه كالمباراه في العقل وفلان حجى بكذا اذا
كان حليقا به وهو به احجى كأن معناه ثابت ٠٠ ممكن بدليل قولهم
حقيق به ومعنى حق ثبت (١) الحادة معظم الطريق وقصده يقال
فلان ركب الحادة اذا انطلق وهي فاعله من الحدة لانها ليست بعافية
الاترحافية المسلك كالطرق العادية التي ترك الناس سلوكها
(٢) الحنيفية الملة الحنيفية وهي ملة الاسلام نسب الى الحنيف وهو
الذي مال عن جميع الاديان الباطلة الى دين الحق وتحنف الرجل
كما يقال تهوَّد وتنصر ٣١ بيضاء من قول النبي عليه الصلاة والسلام
عمر حين سمعه يقول انا نسمع احاديث من يهود وتحبها أفترى ان
نكتب بعضها امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى قد جئتم بها
بيضاء نقية (٤) رفعت سوره كشف وبين ولم يبقَ فيه خفاء
(٥) المعالطة ان تحاول بصاحبك العلط فيما لا يعلط في مثله المعلط
فيقول لك أتعالطني وحيَّ بها على المفاعلة لما فيها من المراودة ومعالجة
النفس ان تحدثها بما عرفت خلافه وبدت حذره (٦) والمكابرة المعالجة

ليت شعري ما هذا التَّواني والمواعظُ (١) سيرُ السَّوَاري

﴿ مقامة الرصواني ﴾

يا أَبَا القاسم أَحلُّ مكتوب وأَملُّ مكذُوب . وعَمَلٌ حيرُهُ يقطرُ وشره يسيل وما اكترحطأَه وصوابه قليل انت بين امرين لدَّة ساعةٍ بعدَها قرْعُ السِّن (٢) والسُّقوطُ في اليد ومشقةِ ساعةٍ يلوها الرصوان وعطةُ الأَبد فما

بانكار المعروف وعير المنكر وفي امثلة كتاب سيبويه اريدًا انت محموس عليه وأَريدًا انت مكابر عليه معنى أَتسطر ريدًا انت محموس عليه واسلت ريدًا انت مكابر عليه لان معنى كوبر على الشيء عولت عليه وأُحد منه عصبًا وقهرًا وقال ابو ريد الطائي في صفة الاسد

عموسٌ شموسٌ مصلخدٌ مكابرٌ حريءٌ على الاقرانِ للقرن قاربُ

(١) والمواعظ سير السماوي بدا امرها متصلة غير منقطعة لا تزال تدور عليك وفي امثالهم سار السواري سير لا ينقطع

(٢) يقال للنادم قرع سنه وسقط في يده واكل كفه وعضَّ انامله وبنانه وهذا من باب الكناية لان ذلك مما يرادف الندم ومعنى سقط في يده سقط فوهُ واسنانه في يده يعضها قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم فحذف الفاعل وبني للجار والمجرور وقرئ ولما اسقط في ايديهم واصله اسقطت افواههم في ايديهم فحذفت الافواه وأُسند الفعل الى

عُذْرُكَ في ان تُرْقِلَ كلَّ هذا الارقال (١) الى الشقاء وطول الحرمان وان تُعِدَّ(٢) كلَّ هذا الاعدادِ الى النارِ وغضبِ الرحمن وايس عِلَّتك في ان تشرُدَ شُرَادَ (٣) الطَّليم عن رضوانِ الله ودارِ النعيم هيهاتِ لا عذرَ ولا علَّه الاّ أَن عاجلاً حدَاكَ(٤) حثُّه على ايثاره ودعاكَ داعي الشهوةِ(٥) الى اختياره الاَ ان تمامَ الشقوه(٦) ان تقعدَ اسيرَ الشهوه

الحار والمحرور كقولك بلع بالهدى ورُفع الى رتبة اذا لم ترد ذكر المبلوغ والمرفوع (١) الارقال الاسراع مستعارٌ من ارقلت الناقة فهي مرقال كما استعار حسان في قوله

واصدُ بهاصاً الى السيفِ صارما اذا ما دعي داعٍ الى الموت ارقلا

وزاد عليه الهذلي حيث قال

أما انه لو كان عنك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهادمِ

(٢) يقال جاء معدّا اي مسرعاً وقال ابو عبيد الاعداد سرعة المشي والاعداد مثله (٣) شراد الطليم مثل يقال أشردُ من طليم وهو ذكر النعام وكانه سمي طليما لانه يطالم غيره بان ياخذ بعض ذاك يحصه كما ياخذ ذاك بعضه (٤) حداهُ على الامر بعثه عليه وحثه وهو من حدوِ الابل (٥) جعل للشهوة داعيا تجازاً كما جعل لها شيطاناً (٦) الشقوة والشقوة لغتان وحق هذه ان تفتح شينها لوقوعها قرينة الشهوة واذا ورد نحو قوله عليه السلام ارحمن مأزورات غير

ايها العاقل لايخدعنَّكَ هذا الماء (١) والرَّوْنَق فانه صفوٌ مخوٌّ تحتَهُ الرَّنَق ولا يغرَّنَّكَ هذا الرُّواء (٢) المُونِق (٣) فوراءَهُ اللاء المُوبِق سبحان الله ايّ جوهرةٍ كريمةٍ أُوليت . واىّ لؤلؤةٍ يتيمةٍ (٤) حُلِّيت وهى عقلُكَ لِيَعقِلَكَ . أُوحِرْزُك لِيَحرِزَك ونُهيتُك لِتَنهاك وانت كالحِلْو (٥) العاطِل . لفرط تَسرُّعِك الى الباطل

مأجورات كان احتيار احدى اللفظتين على الاخرى لاردواج اولى «١» اراد بالماء البهاء والآس ومنه ماء السيف لفرنده وهو مستعارٌ من الماء المشروب وهذا مثل لرهرة الدنيا ورخارفها «٢» وكذلك الرُّواء الموق والرُّواء المنظر تقول العرب ما لفلانٍ رُواءٌ ولا شاهدٌ اى منظر ولا لسان قال ابو علي الفارسي يكون من الرؤاء ويجوز ان يكون من الري ويكون المعنى ان عليه طراوةً وعليه بصارةً لان الري يسمه ذلك كما ان العطش يسمه الذبول والجهد «٣» أنق الشيء فهو انق وانق اذا اعجب حسنه وآنق غيرهُ اذا اعجبه وانقه غيره فهو مونق «٤» اليتيمة التي لاشبه لها لانفرادها عن الاشباه وكل شيء انفرد فقد يتم وتم فهو يتيم وقيل لها فريدة والجمع فريد وفرائد وقال ابن دريد الفريدة كل جوهرة فصل بها بين ذهب في نظم «٥» كالحلو كالخالي من العقل العاطل من حليته لان التسرُّع الى الباطل ليس من قضية العقل كما قال الله تعالى لا يعقلون فيمن لا يعمل على مقتضى عقله وان كانوا عقلاء مراجيح العقول

﴿ مقامة الارعواء (١) ﴾

يا ابا القاسم شهوتك يقطى فأ ثمها وسانك فرصة فاستثمها . قبل ان تقول قد تاب القدال وسكت العذال أكفف قليلاً من عزب تطارتك وانته عن بعض شرارتك حين عيدان (٢) نشاطك (٣) تحفق وألسنة عذالك نطق وعيون العوابى اليك روانى (٤) وعودك

«١» الارعواء افعلال واصل ارعوى ارعوّ نحو احمرّ فأعلت احدى الواوين كما فعلوا في افعال نحوه وهو احواوى واصله احواوّ ومعناه الانقياد والميل الى الرشد قال عدى بن زيد العبادي

فارعوى لما له فقال وما عـ طه حيّ الى الممات يصيرُ

وليس من الرّعوى لان لامه واوٌ ولام الرعوى ياء لانها من الرعاة ألا ترى ان معنى ارعى عليه ورعاه واحد وانما هما واوًا ورفًا بين الاسم والصفة التي هي حرنا وصدنا «٢» العيدان جمع العود الذي يضرب به وحفقها اضطفاقها واضطراب اوتارها يقال حفقت العيدان «٣» جعل للنشاط عيدانًا تحفق على طريق المجاز وهو من لطيف الاستعارة واوقعها «٤» الربوُ دوام النظر وهو كالسكون ربوناة دائمة الدور وعين رابية وعيونٌ روانٍ والوقف بالسكون الياء فيما لا ينوّن كالوقف بحذفها فيما ينوّن اعني ان الصحيح هذا القاضي وهذا قاضٍ اراد وصف شبابه فجعل نفسه كالعين الاحمر واستعار له اوصافه فلذلك قال وعودك

رَيَّان وطلُّك فيمان وحَطِّيَةُ قدّك عسّاله وفي عَمْرِو (١)
قوّتك سساله (٢) تم ايّاك ان تنزل (٣) على طاعةِ هوَاك
في الاستامةِ الى الشيطان وحطَرَاتِه والرُّكون الى اتباع
حُطُوَاتِه فانّ من تسويلاتِه لك وتخييلاتِه اليك . أنْ
لاتَ (٤) حينَ اُرْعواء وايْنَ (٥) عنك رمانُ الانتهاء على

ريان وطلك فيمان كانه يخاطب العضن والغصان الطليل وهو فيعال من السن واصله في صفه التحريق يقال تحرة فيمانة اذا السعت اغصانها واسوّد طلها فوصف به الطلّ كما يقال دال دائل وال ابو نواس

فمان ما في اديمهِ حوبُ ومنعه الصرف وهمٌ منه كما وهم الطائي في عريان فقال والسع عريانُ ما في عودهِ ثمرُ «١» اراد بعمرٍو عمرو بن معدي كرب وكان يعد بالف فارس وحعلد لفوّته عمرًا من بديع المحار وبارعه «٢» والسالة مصدر الباسل وهو الشجاع الشديد العبوس قيل هو ابلغ من الباسر (٣) برل على طاعته وعلى حكمه اذا قبل ذلك قول راضٍ عن بابٍ عنه مطمئنة به نفسه (٤) لات هي لا التي معى ليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على ثمَّ وربَّ للتوكيد وغير بذلك حكمها فلم تعمل الا في الاحيان ولم يجز اسمها وخبرها معًا ولكن احدهما فاما ان تقال ولات حين مناص بالنصب نعي وليس الحين حين مناص واما ان يرفع على معنى وليس حينُ مناصٍ لهم وعند الاخفش هي لا النافية للجنس والمعنى ولا حين مناصٍ (٥) واين عنك استبعاد للزمان الذي ينتهي فيه عن

رِسْلك(١) حتى يَحِيَ عصبُ القامة ويَبرُقَ صِلَع الهامَة وترى التَّوءمة(٢) تعامه(٣) فاما وَميعةُ (٤) الشَّبيبةِ معك فان صاحَ بك واعطٌ فلا اسمعَك(٥) هذه حبائلهُ ومصايدُه (٦) وحيلُهُ ومكايدُه . والمحب من نفسك انها تستلذُّ الوقوع فيها وان لم تَرْجُ الخلاصَ منها

الصواب (١) الرِّسل اسم من الترسل في الامر وهو الاتئاد فيه ومنه الحديث اذا ادبر فترسل واذا اقبل فاحذم ومعنى على رِسلك كف على رسلك او اتئد عليه وسمعتهم يقولون امسِ على رسلك وحلِّ الاباعر على رسلها وقد للناس رسل لاسترساله في حلق شاربه وسهولة مروره فيه ومنه قوله تعالى لبسا حالصا سائغًا للشاربين ويقال لم يعصَّ احد بالناس قط (٢) التوءمة نبات اسود وفي الحديث انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آضت كأنها توءمة (٣) والتعامة نبت ابيض وفي الحديث أُتي بابي قحافة وكأنَّ راسه نعامة شبه الشعر الفاحم بالتوءمة والابيض بالتعامه (٤) النشاط والحدَّة يقال مِعة الشباب ومِعة الفرس في عدوِهِ قال امية بن ابي الصلت

اذ نحن في مِيعة الشباب واذ تعلك غِرَارُ واللهُ فطمُ

(٥) ولا اسمعك دعاة من ابليس لعنه الله على الواعظ (٦) المصايد والمكايد تاؤهما كياء المعايش في وجوب التصريح بها ونقطها واما نحو الصحائف والرسائل والقائم والبائع فحقها ان لا تنقط ولكن ترقم بحمرة

﴿ مَقَامَةُ ٱلرَّاد ﴾

يا ابا القاسم اتْرُكِ الدنيا قبل أَنْ تُرْكَك. واتْرُكْها(١) قبل ان تتركك طلقِ القائلةَ عملٍ(٢) فيها ابا عذّارة عرّاره حتّالة(٣) حتّاره(٤) وما القائلُ(٥) رَأْيُهُ الا من رآي

فوق الياء او تحتها ونقطها خطأ فسح عند العلماء المتقدمين والتصريح بها في اللفظ كذلك لا يجرح الأَّ بين بين او بهمزة صريحة

(١) المرك النعص وفركهُ نعركهُ وامرأةٌ مروكٌ خلاف عروبٍ والمعرّك الذي تعركه النساء وكان امرؤ القيس معرّكا وسأل نعص نسائه فقالت انك لحقيف النحرة تقيل الغدرة سريع الاراقه بطيءُ الافاقة وتوحد منك ريح كلب وكان قد أُرْضِع بلبن كلبة

(٢) الملءُ مصدر مَلأَ والمِلءُ بالكسر القدر الذى يملأُ به الشيء ونحوِهما السكر في مصدر سكر النهر والسكر فيما يسكر به ويقال اعطني مِلا القدح ومِلائه وثلثة املائه قال الله تعالى فلن يقبل من احدهم ملءُ الارض ذهباً (٣) الحتل الخدع وكلبٌ حتالٌ يحتل الانسان حتى يثب عليه وقال ابن دريد حتلت الرجل عن الشيء ارعته عنه وحتل الذئبُ الصيدَ تحيّل له (٤) الحتر افحج العدر وفي كلام بعضهم رب من هو عند الناس مختارٌ وهو عند الله حتّارٌ

(٥) قائل الرأي ضعيفه وقد قال رأْيهُ وقيل رأيه ضعفه

على الاحرى محاره لا تَني (١) ايامها ولياليها يَحُتّ (٢) من
أَقْطَارك فقصّ فيها اسرعَ (٣) ما تقصي اهمّ اوطارك
الىّ اهمّ اوطارك فيها رؤُدك منها فالدارَ الدارَ قبل
اِنتحاصك عنها لكل رُفقةٍ طاعةٍ يومٌ يتواعدُونه وميقاتٌ
مضروب لا يَكادون يطعَون دونه فيتمهّلون (٤) في
الاستعداد قبلَ حلولِ الميعاد ويتدبرون تَعبةَ الحضار
وتهيئةَ الزاد حتى اذا بقصوا بقصوا مِلأَ المَزاود (٥) والمَزاد
أَلاَ اِنّ البدار بغاحاةٌ رحيلك يصيحُ بك في بُكْرتك
وأَصيلك فقل لي اين حضارك المُعدّ واين زادك المُهيّأ

(١) لاني لاتفتر ولا تنيا في ذكرى وتستعمل لا تنى بفعل استعمال لا يفتا

(٢) يحتّ من اقطارك باخذ من حوانبك معنى بقصّ قواك ويضعف بدنك قال الطحاح

كأنه من طول حدع العسِ ورَمَلاَنِ الخمسِ بعد الخمسِ
يحتُّ من اقطارهِ بقائسِ

« ٣ » اسرع منصوب بنصب المصدر لان المعنى فقص اسرع تقصيتك ويجوز ان يكون ظرفا اى في اسرع اوقات تقصيتك « ٤ » تمهل في الامر التئد فيه وارتاص ووجد مهلة حتى قضى منه وطره ومنه قول الطائي تمهل سيفي روض المعاني العوارب « ٥ » المزادة الرائدة على السطيحة بجلد لان السطيحة من جلدين والمزادة من ثلاثة قال الاصمعي

واين ما يُقتل به الطَّوَى (١) والطَّمَا لا اين كأني (٢)
لك قد وحئت ركوب السفرِ (٣) التاسع والشُّقةِ ذاتِ
الاهوال والمطائع وليس في مِزْودك كفُّ سويقٍ يَقْأُمن
سَوْرة طَوالك ولا في اِداوَتك حُرْعة ماءٍ تُطفيءُ من وَقدة صَدَاك
فيا حسرتا(٤) لواني يا حسرتا تعي ويا اسفا لواني يا اسفا تحدي

﴿ مَقَامَةُ الزُّهْد ﴾

يا ابا القاسم مالك لا تَرْفِصُ هذه الغايةَ رفصا ولا تنفض
يدَيْك عن طلبها نفضا ألم ترَ كيف أنعصها اللهُ وانعصها
اولياؤُه ومقتها ومَقَتها اولياؤُه ولولا استيحاشها ان تكونَ

المراسة والراوية والسعي شيءٌ واحد وهو الذي يلأم جلد تالت بين
الجلدين حتى يبسع «١» الطوي الجوع يقال طوى يطوي اذا جاع
وطوى يطوي اذا اري من نفسه الجوع ولبس له ونظيره عرِج يعرَج
وعرَج يعرِج وقيل جار عن نسكه
الى جوده لا البخل واستحاب له نعم من فيه لا يبع الجوع قائله
«٢» كأني بك كاني انظر بك ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك
اليوم كيف تكون حالك غدا كاني انظر اليك وانت على تلك الحال
(٣) السفر التاسع سفر الآخرة وكف السويق وجرعة الماء كنايه
عن الشيء القليل «٤» والالف في ياحسرتا مبدلة عن ياء الاضافة

مرفوصة لو رَبَتْ (١) عبد الله حاح بعوصه ان راقك رُؤاها
الحَميلُ فما وراه مُشوَّه ما هي الا سمٌّ دُعَاف (٢) بالعسل
مُموَّه (٣) معصةُ المسارّ لم تحلُ من أدى . مطروقة (٤)
المشارب لم تصفُ من قدى مع كل استقامةٍ فيها اعوجاج
وفي كل دَعَةٍ من المشقةِ مراح «٥» شهدُها مشوبٌ بأَبرِ النحل

«١» لو رب عبد الله حاح بعوصة من بول النبي عليه السلام لو كان الدنيا بول عبد الله حاح بعوصة ما سقى كافرًا منها شربة ماء
«٢» الدعاف السمُّ الذي يقتل وحيًا والرعاف بالراي مثله ورعفه ودعفه قصعه مكانه «٣» المموَّه اصله ان يطلى الحديد ونحوه بماء الذهب ليطلى انه ذهب ثم صار مثلاً في كل شيء مزوَّر والتمويه تفعيل من تركيب الماء لان اصله ماه ثم ابدل من موه واصواه وماهب الركية ورحل ماه القلب وسمعت في طريق مكه من يقول لبدوي كيف ماءك وان قال ميهة قال اميه مما كان قال نعم اموه مما كان وامرب السكين مقلوب من اموهت وقد ملح بعضهم في قوله

ان الادب اس موَّه هو الادب المموَّه

«٤» يقال ماءٌ طرق ومطروق وهو الذي طرقه الدوابُّ وحاصله وبالـ وتعرت فيه ومنه قولهم هذا معنى مطروق للذي المَّ به غير واحد
(٥) المراح ما يمرح به الشيء قال الله تعالى ومراحه من تسنيم ومن ابيات الكتاب

كأنَّ سبيئةً من بيت رأسٍ تكون مزاجها عسلٌ وماءُ

رُطَها مصحوب سُلاَّء(١) النحل أمام الطفر نعيمتها الاصطلاء
نار الحرب قبل اعتناقِ سَيْنها معانقةُ اباء الطعن والضرب
ادكر المَرْواني (٢) وما مُنِيَ به من حُطَّةٍ على رأسه مصوبه
حين عصت نحتَه الرمان حانتهُ المحوبه ثم هبها مروَّقةَ (٣)
المشارب مصفقة من الشوائب قد صفتْ لصاحبها كل لذَّة

والقطاف مثله «١» السلاء سوك النحل والواحد سلاءة وفي امثالهم
استعص السلاءة على السقح قال عقمة بن عبدة

سلاءةٌ كعصا الهندي عُلَّ لها محطمٌ من نوى قرآنَ محومُ

(٢) المرواني هو يزيد بن عبد الملك بن مروان اشترى جارية
اسمها حبابة باربعة آلاف دينار وبلغ من استهتاره بها انه لهي بها عن
تدبير الخلافة فكان لا يقعد للناس في الايام الا يوما واحدًا فاصبح
ذات يوم فقال لا كدتُ اليوم من قال لا تصعو الدنيا لبشرٍ يومًا فامر
بحملت المفارش والآلات الى بستانٍ له بظاهر الرُّصافة وفرش له حول
بركة ثمة واجتمع من كان يستأنس به من ندمائه وابتدءت حبابة تضرب
وتغني فاهتزَّ على عيدانها وطرب وَصفق بيديه وَقال اطرب اطير قالت
فعلى من يدعُ الخلافة يا امير المؤمنين قال عليكِ فيما هم على ذلك اذ
احدثت حبابة حبة رمان فرمت بها في حلقها فغصت بها وكانت فيها نفسها
وكذَّب الله دعوى الفاسق ومات بعدها بسبعة ايام (٣) روَّق الشراب
وصفقه صفاه قال الاصمعي صفق الشراب حوَّله من اناء الى اناء ليصفو

واطلّته سحابةُ اللهو هاطلة مِرِدَّه(١) أما يكفي تيقن المسرور زوال ماهو فيه مُعقِباً لسرورها وزاجراً للعاقل أنْ يَلْوِيَ (٢) على غرورها بلى ان دل الليبُ على قصيّة لُبّه ان دعاهُ داعي التنهوة لم يُلبّه وهيهات ان مدعوّ الهوى لمجيب وان سهمَ دعوةِ الداعي لمُصيب اللهمّ الاّ عبداً تحمل الله يعتصم وتمسكُ بعُروته التي لا تَفصم

طوبى لعبدٍ تحمل الله معتصَمُه
على صراطٍ سويٍّ ثابتٌ قدمه
رثّ اللباسِ حديدِ القلبِ مستترٍ
في الارض مشتهرٍ فوقَ السماء سِمُه(٣)

والتصفيق الصرف والتحويل من صفق الى صفق وهو الناحية (١) المردّة التي اتت بالرداد وهو الصعب من المطر واردّت السماء وارضٌ مردٌ عليها رد د مال لاصمعي وعن الكسائي ارضٌ ردّة (٢) لايلوي على شيء اي لا يعرّج عليه قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وحقيقة لوى عنانه عطف عليه (٣) السمُ بكسر السين وضمها الاسم قال تسم الذي في كل سورة سِمُه ومعنى البيت مبني على قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كونوا حدد الفلوب خفاف التياب تحسبون في الارض تعرفون في السماء

To: www.al-mostafa.com

اذا العيونُ احتلته(١) في بَدَادَته(٢)
تعلو(٣) بواطرُها عنه وتقتحِمُه(٤)
ما زالَ يستحقرُ الدنيا بهمّته
حتى ترقتْ الى الأُخرى به هِمَمُه
فذاكَ اعظمُ من دي التاجِ متّكئا
على البَارِق مُحْتفّاً به حَشَمُه

---

(١) احتلى الشيء اذا ابصره كأنما حلي عليه فاحتلاه قال
انا ابن كلاب وابن اوس فمن تكن فعاءه معطيًا فاني لمحتلي
(٢) البداذة ترك التكلف في الملبس والمطعم وفي الحديث البذاذة من الايمان ورجل بادُّ الهيئة وبذها ولقد بددت بعدي (٣) يقال علت عنه العين اذا بدت عنه وفي الحديث انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بادّ الهيئة تعلوعنه العيون فسرب يده على كتفه وقال هذا خير من الدنيا وما فيها (٤) اقتحمه اذا جاوزته ولم تعلق به اردراءَ له

﴿ مقامة الابانه ﴾

يا ابا القاسم هل لك(١) في حآدرٍ(٢) حاسِم(٣) ان أنعمتَ(٤) فلا انعم الله بالك(٥) ولا وصلَ حبالك ولا فُضّ(٦) فو من

(١) سال هل لك في كذا والى كذا لان المعنى هل ترغب يقال رغبت فيه ورغبت اليه وقيل لابي الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الصيارين فقال اشدّ المل واوحاه يريد اشد الرغبة ولا يخلو اما ان يركب من حروف هل لك اسما كالحولقه واما ان يجعل هل اسما بزيادة حرف من حبس احره كما فعل بلوّ ثم تسمى به الرغبة حيث راى فولهم هل لكَ في معنى ارغب (٢) الحآدر اولاد بقر الوحش الواحد حؤدر وحودر واصله فارسي (٣) حاسم مكان وهو من قول عدي بن الرقاع

لولا الحياء وان راسيَ قد عثا فيه المشيب لررت ام القاسمِ
وكانها بين النساء اعارها عينيه احوَر من حآدر حاسمِ

(٤) ان انعمت ان قلت نعم يقال طلبت منه كذا فانعم لي به اذا احابكَ اليه وقال نعم فان قلت كيف صح الاستفاق من نعم والحروف لا تكون مشتقة ولا مشتقا منها لانها حوامد لا تتصرف ولذلك لم يورن قلت هو بناء مقتضب من غير اشتقاق وانما ضمن حروف نعم ارادة ان تكون سيغ لفظه دلالة على معناه كما قالوا لا ليبْ اذا قلتَ لا ونحوه امن وهلل (٥) انعم باله اذا حسنت حاله ولانت وانعمه الله ٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائمة الحمدى لا فض الله فاك فكان ثغره ما

ماءكَ بالحق ردَّهك وعصَّكَ بالملام وعصهدك(١) أصوةً (٢) وحقٌ متلكَ ان يصحو لا أنْ يصو أبراعا وقد حانَ لكَ أن تَرْعَ لا ان تبرح(٣) ماقبحَ لمتلك المكاهةَ(٤) والدُّعابه (٥)

عاش كأنه برد سهل وارض الكسر مع السرق ومنه ارضَ القوم وقال ذو الرمة

كأنَّ أدمانها والشمس حاجبة ... وبعضُ بارحها ارضٌ وه طومُ

والمراد بالم الاسان ومنه المل متى عدك ياسد ، فيكَ (١) العصه الستم وحقيق عصيهُ فلع عصاهُ كما يقال بحت البلهُ وعس سلمه

(٢) أصوةً اصو صوةَ ٣٠ ان يدرع الاول من الدروع يقال درع عن الامر دروعًا اذا امسك عنه وقد عيب على ابي نواس الدرع بمعنى الدروع في قوله

واذا درعتَ عن العوائد فليكن ... لله ذاك الدرع لا للناس

والقول فيه ان اصل درع عن الامر درع نفسه عنه فكثر استعماله بحذوف المفعول حتى اسند الفعل عن المتعدي فقيل درع دروعًا كقعد قعودًا وقد ذهب ابو نواس الى ان استعماله على اصله ولشاعر ان يلمح الملاح البعيدة والاصول المجهولة ألا تراهم كيف حوَّروا صرفَ غير المنصرف وقصر الممدود لان الاصل القصر والصرف (٤) المكاهة المراحة وبعكه وفاكهَ صاحبه واصله من المكاهة لانه كلام يتلدد به كما يتلدد بالفاكهة (٥) والدعابة مثلها وقال عمر بن الخطاب في علي رضي الله عنهما ذاك رجل فيه دُعابة وقد رُوي في بعض الحديث

ودَيدنَ (١) المِمراح (٢) التِّمَامَه (٣) يا هذا الجِدَّ الجِد فقد
بلغتَ الاشُدّ (٤) وحلَّفتَ (٥) تيةَ الاربعين وكَمَرَ (٦)
القَتيرُ لِدَاتِكَ (٧) اجمعين أبعدَ ما عطاتَ سَيتَكَ في التعزُّل

المؤمنُ دعبٌ لعب والمافق عسٌ قطب (١) الديدن الدأب والعادة واما الدَدَن فاللعب وهو احد ما كان فاؤهُ وعينهُ من جنس واحد على فعل نحو قفقف وسبسب (٢) المراح الكثير المرح قال وقد اوقد حملاً مراحاً (٣) التمامه الكثير اللعب ويطيرهُ الملقامة والتحانة والمدارة لصاحب الاعاجيب ومدرمامه (٤) الاشدّ مثل لاكياس والسدوس في كونه مفرداً غيرَ جمع وان كان على وزنه الجموع ويطردهُ على وزنه اسلم بن عافق بن عكّ وبلوغ الاشدّ ان يكتهل وستوفي السنّ التي يستحكم فيها عقلهُ وتمييزهُ وقوّته وذلك اذا ناف على الثلاثين وناطح الاربعين وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة وقيل لم يبعث نبي قط الا بعد اربعين سنه (٥) وحلفت تيه الاربعين تمثيل مثل حال من يقطع سني عمره بحال المسافر الذي يقطع المراحل ويطوي السايا ويخلفها وراءهُ (٦) كمرهُ القتير وَخلَ فيه السن وخالطه واللمر الضرب والقتر رؤس المسامير فاستعير لدوّ طوالع الشيب وجرى مجرى الحقه لكثرته في اسنانهم واستمراره فيه وفي شعر النهاي وقد كان معمرُ رأسي لا مبرَ به فسمرته ميرًا صنعةُ الكبرِ
(٧) اللدَةُ مر ولدَ كالا[illegible] وَسَاتم مثل لدَة الرجل لمن وافق ميلادهُ ميلادَه تسمية الاثر وبالكلام من باب

والتَّشْيِيب ودهستَ بصفوة عُمُرِكَ في صفحةِ الحب والحيب
واصلتَ حبلكَ في اوديةِ الهوى وعكفتَ همَّكَ على أبرقِ
لحِمى وسَقْطِ اللِّوى واتحدتَ بقرِ الحِوآء (١) بلائكَ
وفِتنتَك ووَهبتَ لِطَاءَ وَحرةَ دَكَائِكَ ووطئتَكَ
تربدُ ويحكَ ان تُصبرَّ على ما فعلتَ . وأنْ تشيّعَ (٢) النارَ
التي اشعلت مهلاً مهلا فلستَ لذلكَ أهلا وعليكَ
بالخُرُوقِ الواهية متُوقّاً في رَفوِهَا وبالكُلُوم الدَّامية
متَبَطِّساً (٣) في أسْوِها أبِنْ الى اللهِ لعلَّ الاناةَ (٤) تُحِّص
وافْرَعْ الى اللهِ لعلَّ الفرعَ يُخلِّص وما اكادُ اطُّ لِسِعَةِ

الكنانه لانه اذا شاب افرانه في السنّ فهو من التيس (١) الحواء
ووحرة مكانان دال

صفراء من نقرِ الحواء كانما بركَ الحياء بها رُوَاءَ سقيم
وقال التابعة من وحش وحرة موسى اكارعه قال الاصمعي وحرة
ارنعون ميلاً ليس فيها منزل وهي مَرَبّ الوحش وهي في الاحساس
اسم المرة من وحرهُ الدواء بمعنى اوحرهُ وحرّا تقول وحره وحرةً واحدة
والحواء الوادي الواسع والحادة يقال برلنا حواء في وادٍ (٢) شيع
النار الى علمها ما يذكيها وحقيقته أتبعَ وقودَ النار الدقاق من الحطب
ل ل وسمّ ما تبع به ل الذباع (٣) تبطس في الامر تدوق ف
و ا الماشي (٤) الاناة الرجوع وقال عبد الله بن الزبعرى

آتامِكَ الاَّ أنَّ عفو الله اوسع ولا اكادُ أشُك نطرًا في كرمهِ الشامل الاَّ أنِّي مع دلك أفرع

﴿ مقامة الدر ﴾

يا ابا القاسم إحرِرْ (١) نفسكَ إنْ تعلَّقتْ بعضِ أطرافها حمرة اواصابته من الماء المعلىِّ قطرة هل تتمُّ عند صدمة (٢) دلك لانْ تُقلِّب فكرَاي حطبٍ مهم اء ترفع (٣) راسًا لخيبٍ مُلم او تُلقِي سمعًا الي ما تتهاوَى (٤) اليه الاسماع وتتقادُ

ابوكَ الذي كانت قريش اذا اندوا
أدانوا اليه في الامورِ العظائمِ

يخاطب عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة وهو العدلُ عِدلُ قريش كان يكسو الكعبة عامًا وتكسوها قريش عامًا وكان اكثر الناس مالاً في الجاهلية ويقال اباني فلان فما ابتُ اليه اي لم احفل به وهو من باب سوب بوبة اذا رجع مرة بعد اخرى وكان حقيقته دخل في البوبة

(١) احرر نفسك قدّر حالها وقسْ امرها (٢) الصدم المسُّ بشده اعتماد و يقال صدم به الحائط واصطدم الفحلان ومنه صدمة الكاس لحمياها وصدمة الحطب وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى حين تصدم المصيبة صاحبها (٣) كلمه فما رفع لي راسًا اي فما أنَهَ لي ولم يالِ بي ومعناه كلمته وهو مطرق لا يرفع نسمي و نسب كلامي لعض راسه والنكير لذلك (٤) تتهاوى اليه الاسماع تتسارع اليه ويقال

محوَهُ القلوبُ والطِّباعِ امْرِها في تلكَ الوَهلَةِ(١) ما يَشغَلُها
عن أنْ تَطلِقَ في شأنٍ يَعِيبُها بحرف . او ترميَ الى احدٍ
خَلقِ اللهِ اليها بطرف كلا ولو كنتَ ممن يَعطِفُ(٢) الأَعِنَّةَ
باصبَعٍ وَيَتَسَطُّ(٣) في مهاتِ الرِياحِ الاربع (٤) لَتَشغَلَكَ
التأَلُّمُ عن كبرياء سُلطانك ولأَدْرَجَ تلك الاعِنَّةَ تحتَ

الهوي بالضم الى فوق وبالفتح الى اسفل وقال بشار بن برد

كأنَّ مثار النقع فوق رؤسهم وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

اي تسارع في السقوط (١) فعل ذلك في اول وهلته اى في اول ساعة وهي من وهلت الى الشيء وهلاً ووهمت اليه وهماً اذا ذهب وهمك اليه وحدثتها في اول خطرة (٢) ممن يعطف الاعنة باصبع هو الملك العظيم السلطان الذى استوى على الناس وقهرهم فكأنهم حيل امتلك اعنتها فهو يعطفها كيف شاء باصبع واحد لا يكترث بها لعزه سلطانه ونفاذ امره وهو من باب التخييل والتصوير الحالة الدالة على التصرف كقوله عزَّ وجلَّ والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهو من قول الخنسى (تثني الاعنةَ كلهنَ باصعٍ) (٣) تبسط في البلاد تلمع عليها وانتشرت فيها آثار علمته وسلطانه من قولهم تبسط وفلان في بلد كذا اذا سار فيه طولاً وعرضاً وتبسط في الارض تمدَّد عليها مستلقياً (٤) الرياح الاربع القبول التى تهبُّ الى قبل الكعبة وهي الصبا والدبور التي تهب الى دبرها والجنوب التى تهب الى جنبها الايمن والشمال التي تهب الى شمالها

مَطَاوِي سِيَاقِك هدا وإنَّ الحمرةَ والقَطرةَ كِلتاهما هَنَةٌ (١) يَسيره ومدةُ إيلامِها ساعةٌ قصيرة تمإيهاعلى دلكَ لتَسْيكَ جميعَ ماهمتكَ اليه عائره(٢) وافكارُكَ عليه دائرة وتُشْخِصُ بكَ عن المُصْحَع المَهُود وتُطْلِقُ حِوَتَكَ في المَحفِل المشهود . فبارُ الله التي حسبُكَ ما سمعتَ من قطاعة وصفهاوهوله وكفاكَ فيها ما قاله الصادقُ المصدَّق في قوله وافطعُ دلك كلِّهِ أنَّ عداها ابدٌ سرمد (٣) . ليس له مُنتهى ولا امد هلاَّ جعلتها مُمتَلَّهَ قدَّامَ ناظريْك كانكَ تُشاهدُ عيها(٤) وكانه لا يروح

(١) الهن والهنة كنايان عن المذكر والمؤنث من الاجناس كما كني به عن رذالة عن الاعلام وتطير هنةٍ سنةٌ وعصةٌ في ان لامها واوٌ او هاءٌ بدليل هنهةٍ وهنواتٍ كما يقال سنوات وسانهت النحلة وعصواتٌ وعصاةٌ (٢) عائره من عارَ الفرس ذهب هاهنا وهاهنا من مراحه وقال ابن دريد انطلق من مربطه فذهب على وجهه وبه العيار الذي لا يستمرّ في مكان يترددفي الشرّ وهو بين العيارة وقالوا اعير بيتٍ قالته العرب

فمن يلقَ خيرًا يحمد الناسُ امرَهُ ومن يغوِ لا يعدم على الغيّ لائما

(٣) السرمد وربه فعملٌ لان ميمه مزيدة واستقاقه من التسرد وهو التتابع (٤) تشاهد عيها اي ذاتها وحقيقتها

بيكَ وبينها ان كنتَ كما ترعمُ مما نطقَ به الوحيُ مؤمنا وكما تدَّعي لصحَّته موقنا فانَّ ادنى ما تحتكمُ عليكَ تصور تلك الحال ويقتال(١) تصوُّرُ ذلكَ الاهوال ان تكونَ في جميعِ ساعاتِك اما لا(٢) على صفتِك في الساعةِ التي آلمكَ فيها مسُّ الحمرةِ التي حطَّها هيس وآدتْكَ اصابةُ القطرةِ التي مقدارُ أداها بين قلقا متأوّها برقا متململا لا تلتفتُ الى الدنيا التفاتةَ راعب ولا ترتاحُ لاحل ما تعطيك من عُحالةِ(٣) الراكب . ولا تفطنُ لكراتها ودَوِلها اساءت ام سرَّت ولا لايامها ولياليها اعقّت ام برَّت

---

(١) الاقيال الاحتكام وهو افتعال من القول او من القتل لان الاقيال يحتكمون على الناس في ممالكهم قال كعب العوى

ومنزلةٍ في دار صدقٍ وعطفةٍ وما اقتال من حكمٍ علىَّ طلبتُ

(٢) يقال افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل غيره فحذف الفعل وجعل ما عوضاً منه والمعنى ان تكون على صفتكَ عند مسّ الحمرة ان لا تكن على اشدّ منها واعظم «٣» العجالة ما تعجلتَ من شيء وعجالة الراكب ما يستعجله الراكب العجلان عادةً في مهمٍّ اقال عجالة الراكب تمرٌ وسويق يراد لا ستأنى به الى ان يحر ويطبخ لعجله

﴿ مقامة الاعشار ﴾

يا ابا القاسم قد رأيتَ العصرَين (١) كيف يقرِضان الاعمار ويهدِمان العِمارةَ والعمّار (٢) ويُسكنان الديارَ غيرَ بُناتِها ويُورِثان الاشجارَ حُماةً بعدَ حُماتِها ويُملِكان (٣) صاحبةَ العيْران غيرَه بعدَ ما كان يتهالكُ عليها غيرَه. ويقسِمان ما دوّح (٤) في اكتسابه القُرى والمدائن واقعلَ عليه المحائنَ والمحارن بين حيٍّ كحاتِ الوادي كلُّهم له

(١) العصران الليل والنهار وقال المتنبي

ولي دون العصران يومٌ وليلةٌ اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

(٢) العمار الكثير العمارات ومنه سمي الرجل عمارًا كما سمي عامرًا

(٣) املك وملك احوال في النقل من ملك نحو ابرل وبرّل الا ان ملكَ عام وامّلك خاص يقال كما في امثلة ولي وامّلك ولان فلانة وامّلكه حظيه هذا مما يشهد لكَ في وجوب الوقف على الامتناع فانك لو وصلت لزمك ان تقول عبرة (٤) دوّح الرجل قهره ودلّله ودوّحي الشجر دلّي مقول من داح له يدوح دوحًا اذا دَلّ له وقالوا داح له اي دلّ له واسدوا

وحويرةُ المهدى عصرَ حمادَه واسيافه حتى أداح له مصرُ

ثم قيل على الاستعارة دوح الدلاد اي دللها بكثره وطئه وفي معناه طريق معبد اي مذلل ويقال للطرق الادلال الواحد دلّ ومنه المثل

حسادٌ وأعادي فرُوبدَكَ(١) بعضُ هذا الحرصِ الشديد
على تشييد الساء الحديد • ولا يصدنّكَ إبارُ (٢)

أحرِ الامورَ على ادلالها اي على طرقها الموطأة (١) روبد رويدًا في معنى امهل وهو من الاسماء المقتصة على لفظ التصغير نحو حميل وكعيت ومعناه امهل قليلاً وهي من جملة الاصوات التي سميت بها الافعال كلها وايهِ وافٍ وفي معناه تَبدَك فان قلت بيدك من اين هو قلت هو من الوُئدة التي هي الاناءة والرفق واناد في الامر وسمعت منهم من يقول على بَيدِك فسألته عن معناه فقال معناهُ الوُئده والتاء مقلبة عن الواو من الوئيد وهو مشي المثقل قالت الرباء ما للجمال مشيها وئيدا وأدت الحمل وقال صرار

والجردُ تَرفل بالانطال تارتةً كأنها حِدأٌ في سيرها تَئدُ

ومنه الموؤدة فان قلتَ وَأَدَهُ وآده من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما انهما مقلوب من صاحبه قلت كلاهما اصل براسه لاستوائهما في التصرف وتطيرها حدب وحدد فان قلت التأيد بمعنى التأني في قول اني الطيب (بحتي من حطوها بايدها) اما كان قياسه بالواو دون الياء قلت هو بفعيل كالتدبير وليس بتفعل فان قلت أرايت ان كان تفعلاً من الايد قلت لا يبعد لان من ساس المتحامل على ضعفه ان يتكلف قوةً فان قلت فلمَ قلبوا الهمزة في تئدك ياءً وقياس تحقيقها تادك بالالف كنظائره من راس وفاس قلت هو قلب حارج عن القياس وتطيره الديم في الدائم يقال دامه ديماً في دأمه دأماً (٢) آبار الجمل تلقيحها يقال ابر الجمل وابره ومنه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

السُّحْقِ (١) الحَمَّار عن التتل الى الملك الحمَّار (٢) واياكَ والكَلَفَ بِبَيْضاتِ (٣) الحُدور وقِسَماتِهن (٤) المُتسَّهةِ بالدُّور

من باع محلاً موبرًا فثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع وبه احتجَّ الشافعي على انه ان كان موبرًا فالثمرة للبايع وان كان غير موبر وهي للباع لان من اصله العمل بدليل الخطاب وابو حنيفة رحمه الله يسوّي بين الموبر وغير الموبر في ان ثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع (١) السحوق النخلة التي بعدت في الارتفاع من السحق والجمع سحق قال زهير

كأنَّ عيونَ في عرني مقلة من المواصح تسقي جنة سحقا

(٢) والحمار العظام الطوال من النخل الواحدة حمارة وقال الاعشى

طريقٌ وحمارٌ رواءٌ اصولهُ عليه اثيلٌ من الطرفاء يتعمدُ

(٣) شبه الحسان البيض من النساء ببيض النعام قال الله تعالى كأنهنَّ بيضٌ مكنون ويقال بيضات الخدور على طريق الاستعارة واضافهنَّ الى الخدور للدلالة على ان المراد النساء كما يقال أُسدُ اللقاء ورأيتُ أُسدَ تميم وتعالبَ فيس يريد رجالهم الموصوفين بالشجاعة والحيلة وقال امرؤ القيس

ويومٍ حدرٍ لا يرامُ حماؤها تمتعتُ من لهوٍ بها غير معجل

فكم عقعقٍ قد رام مشيةَ قحةٍ فاسي مشاهُ ولم يمتِ كالحجل

وفي لغة بعضهم بيضة الخيلة اكلت احتها (٤) القسمة على الوجنة وقيل وسط الوجه الانف والوجنتان وقيل جاري الدموع وقال

كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شحَّ الوجوهَ لقاء

وَانْ تُعلِّقَ هِمَّتَكَ باعلاقِ (١) الاموال والاستيثاقِ بها بالابواب والاقفال واستطرْ بفسكَ اِنْ تقاصَتْكَ (٢) ايارَ المَلامِي واستمهِلها اِنْ طالبتكَ بارتكابِ المناهي . الى أَنْ يتفصلَ عليك دو الطَّولِ والمنة بالوصول الى دار الخلد

﴿ مقامة التسليم ﴾

حَديدانِ (٣) يَلي تناسُخِهما كلُّ حديد ويكلُّ على تعاقبهما كلُّ حديد . وطلوعُ شمسٍ وغروبُ شمس يَطَّرِحانِ كلَّ أُسيٍّ تحت الرَّمس (٤) وماالدهرُ الاامسٌ (٥) ويومٌ وغد .

(١) العلق النفيس الذي يعلق به النفس وكل نفيس حرى الدارمي الى وقوي ان رجعتُ اليهمُ

كذا العلق آلى لا يزول ولا يسرَى

اى لا يعطيه توالاً ولا يدعه لغيره عليه ويقاسته عنده وقيل لا يستعمل الا فيما لا روح فيه كالثوب ونحوه (٢) اقتضاه الدين وتقاضاه ادا طلب اليه قضاءهُ (٣) الحديدان والاحدان الليل والنهار وتناسخهما نسخ كل واحد منهما الآخر (٤) الرمس تراب القبر ورمسته دفنته

(٥) الامس له ثلاثة احوال يكون اسم جنس منصرفاً متصرفاً كاليوم والغد وغيرهما من اسماء الاحيان فيستعمل نكرةً ومعرَّفاً باللام والاضافة فيقال ما الدهر الا امسٌ ويومٌ وغدٌ ومضى الامسُ وامسك قال الله

وما العيشُ الا صكٌّ (١) ورَعدَ (٢) وايُهما قُيِّصَ لانسان
فقد وكَّل بارالته مرَّ الزمان · فدو اللُّبِّ من جعل لذَّاتهِ
كأوصابه وسوَّى بين حالتي عُرْسهِ ومُصابه ولم يَفصل
بين طَعْميْ أَرْيهِ وَصَابِه فادا اعتورَهُ العيمُ والوُس ·

تعالى كان لم تعن بالامس قال سهل بن حرب الدارمي

ولا تدرك الامس القريب اذا مضى
بزِ قطامىٍّ من الطيرِ أَحدلِ

وعلما غير مصرف فيقال مضى امس وما رأيته مذ امس قال

لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزًا مثل السعالي خمسا

ومبنية على الكسر كقولك مضى امس بما فيه قال سيبويه كسروها كما كسروا عاقِ وقال الكسائي سمي بامس الذي هو امر من امسى واذا سب الله كسر اوله وهو من تعبيرات النسب (١) الصك مصدر من صكه يصكه صكا اذا ضيقه ومنه المصوك للمركوم ولذلك وصف بالمذكر والمؤنث قال الله تعالى معيشة ضنكا وقرئ ضكى على فعلى وقالوا صك صاكه وصوكه فهو صك فاذا يكون الصك صفة كالصحم والفحم و يكون مصدرا كما يكون الضيق بمعنى الضنك والضيق قال وصف به المذكر احتمل الامرين وان وصف به المؤنث كان مصدرا ومنه الصاك السميط لان حلدها يضيق عنها الا ترى الى قوله عليه الصلاة السلام لامقوره الالياط ولاصاك كيف قابل بها المقوره وهي المهروله المتسعة الجلد من قولهم دارٌ قوراء (٢) الرعد سعة

لم يُعتقَدْ عليه التهللُ والعُرُس ذاك لأنه مسلّمٌ لمختلبِ القضاء عالمٌ ان كلَّ ذلك الى انقضاء والدي بن دَفيْه(١) قلبٌ هواء (٢) قد تياسرتهُ(٣) الشهواتُ والاهواء ٠ استعارَ(٤) بَرَعه ولا رَوِيّةَ تردعه لا يعرف العتاتةَ والسمن الا في بدنه وماشيته ولا يقطُنُ للقلةِ والكثرةِ الا في صنتهِ(٥) وحاشيته لا يعبأُ بديه أعتمٌ هو ام سميٌن بل هو بالعتاتةِ قمين ولا يكترث بحيره أقليلٌ هو ام كثير بل هو بالقلة حدير ولا يرى النقصانَ الا ما وقعَ في مالهِ

العيس والرفاهية وقد رعد العيش رعدًا فهو راعد ورعد رعادة فهو رعد ورعيد (١) الدفان الحيران ومن المثل مثقل استعان بدفيه وهذا من حمله ما استدركه ابن السكيت على الخياني حين قعد لاملاء نوادره وود املاه مثقل استعان بدقه (٢) هواء خال فارغٌ قال تعالى وافئدتهم هواءٌ وقال حسان (فانت محوّف نخبٌ هواءٌ) وهو وصف بالهواء الذى هو الجو (٣) تياسرته تقاسمته من الميسر قال ذو الرمة تتقرنق اطعان تياسرن فله وحان العصامن عاجل البين فادح

(٤) الاستعصار لصيرة القلب كالاعصار لصر العين يقال اعصر في امره وديه اذا كان ذا بصيرة (٥) صنة الرجل عياله وتبعه لانه يصطنهم اليه يجعلهم تحت صنه وهو مابين الابط والكشح ويؤويهم اليه ويكنفهم

ولا يُبَالِي به في سيرِهِ وأَعْمَالِهِ قد رَانَ(١) على قلبِهِ حُبُّ الدنيا رينا ورانَهُ الشيطانُ في عينِهِ رَيْنا فذاكَ إنْ نزلَ به نعشُ اللُّؤاءِ رُزِءَ فيه ايضاً (٢) بمَوتةِ العَرَاء ولا يَدْرِي أَنَّ الرُّزْءَ بالتواب أَطَمّ(٣) وانْ سَالَ به البحرُ العِطَمّ(٤)

---

(١) الرين والران ما يغشى القلب من الكسوه والغلظة قال ابن دريد اصل الرين الصدا الذي يركب السيف ويقال رين به ذنبه وران به الكرى والنوم ونحوه وغلبه وقال عبدة بن الطبيب اورد به القوم قد ران العباس بهم

فقلت اذ نهلوا من مائه قبلوا

وقال السماح

مخافة ان يرين النوم فيهم بسكر سناتهم كل الرنون

وفي التنزيل بل ران على قلوبهم (٢) الانبض الصبيروره وآض الرجل عالما صار عالما ويكون بمعنى العود يقال آض الماء ومنه قولهم قد آضت دكاء وانتشرت الرعاء وقد وقع ايضاً موضعاً مكيناً في الرزء يقول ثواب المصيبة مصيبة اخرى فمن جزع فقد جمع على نفسه مصيبتين (٣) أطم اعلى ومنه الطامة النازلة التي تطم ان على قال الحتري (جرى الوادي فطم على القرى)

وماء الركة كثيرها «٤» العلم الكثير الماء وفي معناه العطامط ونحو من تركه الا ارعه مكرره ومنه عطمط البحر وتطمطم امواجه

دُرْءُ الذي تقوله لِعَرائِهِ(١)
يُنْسِي التشديدَ الصعبَ من أَرْزائِهِ
ليسَ الفتى الافتىً إنْ نابَهُ
عرّاءُ(٢) دهرٍ عرَّ في عرّائِهِ
والعرُّ أنْ يَلْوِي على الصبرِ الذي
يمتي (٣) توابُ الله تحت لوائه

﴿ مقامة الصمت ﴾

يا أَبا القاسمِ رَعمتَ انكَ ما أَلْمَمْتَ (٤) بِمُعاطَاةِ كأْسِ

(١) اللام في لعرائه تتعلق بقوله اي بما اتيب به لاحل عرآئه
(٢) العراء التشديده من تشديد الدهر قال دريد بن الصمت
كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العرآء طلاع انجد
(٣) يمتي ثواب الله تحت لوائه) من ابرع كلام وابدعه
شرح مقامه الصمت (٤) الالمام الاقلال من كل شيء فالالمام
بالمكان ما قل من اللبث فيه والطعام والشراب ما قل من اصابتهما قال
يكفيه سره فلذان الم بها من التوآء ويروي شره العمر
ولقد بالغ في هذا الدعاء من وجوه حيث جعل المسئول فلذا تمرة
ثم من الشرآء الذي هو اسهل من القدر ثم ان جعله كافيا مع قلته
وبداره بعد ان جعله فلذا وجعل العمر الذي هو القدح الكبير

العقار لا في اوقات الطيش ولا اد لبستَ توبَ الوقار . وانَّ حميَّاها(١) لم تطرْ (٢) في هامتِك ولا ـ تَتْ في مفاصلِك ولم تقفْ على حقيقةِ اثرِها وعملها ولا عرفْت ما معنى نشوتها(٣) وتمايلها(٤) وأنَّك من المصونين عما يُدنيها (٥) ويُدني منها والآمنين ان تُسئَل يومَ العرض اهاناكَ عنها ايهًا وان

مرو نا له ثم مرو نا شربه ومنه اللهم في المس واصابه المس والالم فما انشده الاصمعي

« لفاء احلاء الصفاء بالم » (١) الحميا سوره الشراب واشتقاقها من الحمى وهي في صوعها على لفظ المذكير نظيرة التر نا «٢» والطيران في الهامه والدبيب في المفاصل من الطباق الحسن «٣» النشوه اول السكر وكانها من النسوه بكسر النون وهي رائحة الخمر كانها رايحة من السكر اي طرف منه و يقال نشي فلان اذا سقي قليلا «٤» التمل الثقل من الشراب قال الاعشى

اقول للركب في دُربا وقد ثملوا سيموا وكيف يشيم الشارب التمل

ومنه قوله عليه الصلاه والسلام لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه حين نقر حمزه بطن شارفيه واجتث اسنمتها فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عم فصوب النظر فيه ثم قال انتم عبيد لابي فرحع القهقري ان عمك قد ثمل ومالك علي «٥» ما يدنيها هو ان تخدها او تساها او تستهديها وما يدني منها ان تشتهيها او تخالط اهلها احوال الشياطين فيزنوها لك او يريها كبرهم ابو مره

صَدَرَتْ رَعمتُكَ عن مَصْدُوقة (١) وكانت كَلِمتُكَ مَحْصَةً عيرَ مَمْذُوقَه فَعِيبةُ الاحِ المسلم مِنْ تَعَاطِي الكاسِ اَحرم (٢) والامساكُ عن عِرْضِهِ من تركِ المُعَاقَرةِ الرم اِنَّ المعتابَ قَصَّ اللهُ فَمَه يَاكلُ لحمَ المعتابِ (٣) ويشربُ دَمَه وداكَ لَعَمْرُ اللهِ شرٌّ من شُربِ ماءِ الكَرم واعمسُ لصاحبها في عِارِ الاتم والحُرم فاسْحُنْ يا ابا القاسم لسانَكَ · واَطْبِقْ عليه شَفَتيكَ واَسنَانك ثم لا تُطْلِقْ عنه الا ما ترى الطُبقَ من الصمتِ افصل والى رضَى اللهِ وما يُزْلفُ اليه اَوْصَل والا فكن كانَّكَ اَحرس · واحذَرْ لسانكَ فانهُ سَبُعٌ اَوْ اَفْرَس حسبُكَ ما اوردَكَ اياهُ من الموارد (٤) · وما صَمَّ في الاعراضِ من

(١) المصدوقة والمكذوبة بمعنى الصدق والكذب وبطيرتها الماوية مصدر اَوَى له اذا رحمه (٢) اَحرمُ اسد حرمة تقول اَحلَّ من ماء السماء واحرم من لحم الخنزير (٣) المعتاب في اسم الفاعل واسم المفعول بلفظ واحد وكذلك المحتمه ، والتقدير مختلف لان الالف في احدهما منقلبة عن ياء مكسورة وفي الاخرى عن مفتوحة وكذلك بتقدير الحرف المدغم (٤) دخل على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو يمص لسانه ويقول ان دا اوردنى الموارد

من الصوارد (١) شعر

اَلا رُبَّ عبدٍ كَفَّ اَدْيالَهُ ولم
يَكُفَّ عن الحارِ القريبِ اَداتَهُ
رَطيبٌ بتلْبِ المسلمين لسانُهُ
وانْ كان لم يَلْلْ براحٍ لهاتَهُ
ويرحو نَجاةً من توحُّهِ سخطةٍ
عليه وكلاًّ ما اعرَّ نجاتهُ

﴿ مقامة الطاعة ﴾

يا ايا القاسم تَتَلْ الى اللهِ وحلِّ ذِكرَ الحَصرِ المُتَل(٢) ورتِلِ(٣) القُرآنَ وعَدِّ عن صفةِ التعرِ المُرَتَّل اَدِرْ عينَيكَ في وجُوهِ الصلاحِ لِتَعلَقَ اَصلَحَها لا في وجوهِ المِلاحِ لتَعشَقَ

(١) الصوارد الوافد يقال سهم صارِدٌ وصَرَدٌ وقد صَرَد يصرد وصرِدَ يصرَدُ قال ذوالرمة

«والبارك الكدش مصعرًّا اناملهُ في صدره قصدةٌ من عامل صردِ

(٢) المتل المحصرُ كانما تتلَ لحمه اي قطع حتى دق الا تراهم يقولون محاوطة المسين كانما حط لحمها حطا حتى كانت ممسوحة

(٣) ورتل القرآن وائتد في قراءته والثغر الرتل المفلج يقال ثغر رتلٌ ومرتلٌ

اَصْحَابَها وانكِ على ما مضى في غيرِ طاعةِ اللهِ من شمائلك
ودَعْ البكاءَ على الطاعينَ من اَحيائك وعليكَ بآثارِ مَنْ
قَبلكَ ممن تعررَ بالروحِ المُشيَّده واعتصمَ بالصروحِ المُمردَّه(١)
وتحرّزَ في القُصورِ المُحدَه (٢) ثم خرجَ من الديارِ اعماً (٣) لم
يمنعهِ من الاذعانِ لِمَذلَّةِ الخُروجِ تعزُّزُهُ بالبُروجِ ولم
يُقعِدْهُ من قانصِ الرُوحِ اِعتصامُهُ بالصُّرُوحِ ولم يُخلِصهُ

(١) الممرَّدُ الملمس قال الله تعالى انه صرح ممردٌ
وقال ابوعبيدة مرّد الساطوله والممرّد الطويل من النخل قال المزار

نعت حوانيها واسد صلبها وسمت بمثل ممرد النخل

(٢) المحدة لمرينة ونحوه البيت ستورة التي ترين بها حيطانه ونحد البيت
رفع ستوره والتركيب المحد المرفع ومنه تحاد السيف لما يرفع به ونحود
الارض وفي كلام علي رضى الله تعالى عنه اس من بني وسيد ورحرف
ونحد وحع وعدد (٣) رعم انه لصق بالرغام وهو التراب ومعناه
الذل ونعل ذلك على الرعم اى على الذل والكره ورغم يرغم افتح
و ه روى مرا كعب بن زهير

فان تسالى الاقوام عني وانني

انا ابن التي سلى بل رغ مر رَغم

انا ا ر الذي قد اس نسعى تحجة

فلم يحر بوماً سيفي معد ولم يلم

من الاستكانةِ (١) في القُور تَحتُرُهُ في القُصُور قِفْ على

اقول شبهات بما قال عالمًا

بهن ومن يشبه اباه فما ظلم

الرعم والرُّعم والمرعم واحد و يقال للانف وما حوله الرعامي

(١) استكان اذا دل وخضع وَهوَ استفعل من الكون اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال قال الله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا وقال ابن احمد

(فلا يصلي بمطروق اذا ما سرى القوم اصبح مستكينا)

الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وَهوَ خلاف الذل والتطامن وقيل هو استفعل من الكين وهو البطراى صار مثله في الحقارة والذل ويجوز ان يكون اصله استكن افتعل من السكون وزيدت الالف لاتباع الفتحة كقوله

يباع من ذفرى غضوب خسرة

وانت من الغوائل حين ترمى

وكقوله

ومن دم الرحال بمتراح ولم يرضه الشيخ ابو على الفارسى لثبات الحرف في متصرفات الفعل نحو مستكين وتستكين الا انه يجوز ان يكون من الزيادات المستمر على اثباتها كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن

اَطلاَلَها بالتاءوُهِ (١) والاستعار (٢) · ولا يكونَنَّ تاءوُهُك واستعارُكَ الاَّ للتذكرِ والاَعتبار ولا تستوقِفِ الركْبَ في اوطانِ سَلْمى · ومَارلِ سُعدى · مُقترحاً عليهم اَنْ يُساعدوكَ بالقلوبِ والعيون · ويُساعِفوكَ (٣) بَبَذْلِ دحائرِ الشؤون(٤) مترددًا في العِراصِ والمَلاَعب · مُتلَدِّدا (٥) في مَسَاحِبِ اديالِ الكَواعب تقولُ اينَ ايامُنا نحْزَى ومَنْ لنا بليالي العقيقِ واللِوى حسبُكَ ما اوضعتَ من مَطَايا الجهلِ في سُبُلِ الهوى وما سيَّرتَ من رِكابِ الضلالِ في تَيِّاتِ الصلال · مالكَ لا تَحُلُّ عنها اَحْمالَكَ · ولا تَحطُّ عن ظهورها اَثقالَكَ الق حبالها على عواريها واصربْ في وُحوهِها تَطِرْ الى مساربها(٦)

---

(١) التأوهُ من اوّه كالتاويف من اف (٢) الاستعار البكاء من العبرة وهي تردد البكاء في الصدر ومن ابيات الكتات

لما رأت ساتيد ما استعبرت لله در اليوم من لامها

(٣) المساعفة المواتاة والمواساة (٤) ودحائر الشؤون الدموع والجمع بين المساعفة والبذل والدحائر من الكلام المناسب المتلاط الذى يشترطه البلغاء «٥» تلدد اذا تحير فترددها وهاهنا من لديدي الوادي وهما جانباه وقيل تلفت يمينا وشمالا من لديدي العنق وهما صفحتاها

(٦) المسارب مواضع السروب يقال سرب في الارض سروبا اذا

وَاَدْأَبْ نفسكَ في سُبلِ اللهِ وطالما ارحتها على مصاحِ
الشيطان واحمِصْها(١) فقد حان لها أنْ تَسأمَ من حُلةِ العصيان

مقامة المدرة

يا ابا القاسم فيئُك(٢) الى الله من صُنْعِهِ وفَضلِهِ العامِر
فهيئًا (٣) مريئًا غير داءٍ مُحامِر لقد رآكَ عن سواءِ المهيع

سار فيها من قوله تعالى وسارب بالنهار والسرب الطريق لانه
يسرب فيه قال مزاحم بن الحارث العقيلي نصف ممعات

اباحب لهن المشروه والقنا مسارب نجد من ولاة ومنهل

لما جعل للضلال ركابا اتبعها ذكر التيهات وحل الاحمال وحط
الاثقال والماء الحمال على العوارب والضرب في وجوهها والطيران
في مسارها وهو المحار المرشح الذي لا سر عليه الا في كلام المحولة

(١) الحمص ما ملح من المرعي والحلة ما حلا منه واداسئمت الابل
الحلة تحمصت حتى اذا لم تجد الحمص تعللت برقاق العظام وتقول
العرب الحلة حمر الابل والحمص فاكهتها فضرب بذلك مثلا للامام
بالطاعة بعد طول الاقامة على العصيان وفي امثالهم قد احتللت
فتحمص وفي ابيات الحماسة (وابك محل فهل اتت حامص)

(٢) فيئك رجعك وتوبتك من فاء اذا رجع ومنه فيء المولى
وهو رجوعه الى المرأة بجماع او تقول ان عجز (٣) فهيئًا مريئًا هو
من قول كثير

هنيئًا مريئًا غير داءٍ مخامر لعزّة من اعراضنا ما استحلت

رائعاً وعن من يحوشك(١)على الحق الالمحِ رائعاً هائماً(٢)
على وجهكَ راكباً (٣) رأسك راكصاً في تيهِ الى
رواحلك وآفراسك نطّالاً مُطِلا قد اضررت اِضْرَارا . وان
آعلىَ لك الناصحُ اواسرِ اِسرارا تقصي عنك شهور ستك وانت

وسمع علي رضي الله تعالى عنه يوماً في المسجد يسالون منه
فاحد عصادتي الباب واسنده متمثلا وانصب هيئاً انصباب المصادر
وهو صفة في اصله وتقديره هيئاً لعرة ما استحلب من اعراصاهيئا
وعير داء حال مما استحلت ولو قدر ليكن هيئاً ما استحلت فكان
ما استحلب اسم كان وهيئاً خبرها وعير داء صفة لهيئاً لكان
وجهاً ولكن سيبويه يقول ان كان لاتضمر في كل موضع فصابق فيه
والوجه الاول احرى على اساليبه التي نهجها (١) حاش عليه الصد
ادا جمعه وهلان يحوس لعياله واحتوسوه احاطوا به واحدوا قطاره
(٢) هام ادا اعتسف البرية لايالى ان يذهب على وجهه على
صوب وجهه انما استقبل وجهه (٣) وركب راسه اصله في الوعل
ادا اراد الانحدار من التاهق ركب قرنه فترلق عليهما حتى يبلغ
الحضيض وترك السانا التي يصعد فيها ويحدر فضرب مثلا لكل
معتسف لاياحد في طريق مسلوك

هذه افتتاحة من الشعراء اولها من قول زهير

صحا القلبُ عن سلمى واقصر باطله

وعُرّي افراس الصبا ورواحله

عَارِرٌ راسكَ في سِتك . لا تَشعرُ بانصافٍ لهنَّ ولاَ سِرَار
ولا تحِسُّ اتحتَ اَهلَّةٍ اتَ ام اَقمار تَستنُّ في الباطلِ
اِستانَ (١) المُهرِ الاَرِن (٢) ما كلُّ رائضٍ لشِماسكَ
مُقرِن (٣) ورماكَ عرنُ قدرتهِ بسهمٍ من سِهامهِ لِيقفك
وعضَّكَ بمَعْمرٍ (٤) من بَلائهِ لِيثقِفك . ومسكَ بصُرَّانْ

والثاني من بيت الحماسة

ستت عمرًا عارِرًا رأسه في سنة توعد احواله

والثالث من قوله

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولاسرار

وفي السرار لغتان فتح السين وكسرها ودلك حين يستسر القمر في آخر الشهر
(١) الاستان العدو في نشاط وتقدم وان يمضي لا يردعه رادع وقال شعر

الا قاتل الله الهوى ما اشدّه واصرعه للمرء وهو حليد
دعاني الى ما يشعبي فاحته فاصبح بي يستن حيث يريد

ويقال جاء من الخيل سن ما يردّ وهو اسم من الاستنان
(٢) الارن المرح النشيط وقد أَرِنَ اَرَنًا وفي المثل سموا فاربوا وهو من قول عدي بن زيد العبادي للنعمان ابن المنذر حين وصل الى حاقة بن واحاطت به الخيل وقال له يا ابن العاهلة لالحقنك بابيك وكان قد اغرى به كسرى هيهات قد شددت لك احية لايحلها المهر الارن (٣) بمقرن بمطيق من قوله تعالى وما كنا له مقرنين وقد ذكرت حقيقته في الكشاف عن حقائق التنزيل (٤) المعمر ما يعمر به وهو

عرّى عِظامكَ وَاَنحَفك · ايّ دِثارٍ من صحةِ اليقينِ الحفك · كذلك الدّواء الالهيُّ النّافع · والشِفاء السماويُ النّاجع فيما وسع(١) كلّ شيء من رحمته · ولا يُعَدُّ ولا يُحصَى من نعمته · لئن طللتَ ايّامَ العامرِ من عُمُرِكَ صائمًا · وبِتَ لَياليهُ قائمًا لِتشكرَ ما اطلقَ لكَ مِنْ هذهِ اليد البيضاء · وحوّلكَ من هذه النعمةِ الحضراء لقيتَ تحت قَطرَةٍ من بحرِها عريقًا في التيار (٢) · وتحت حصَاةٍ مِنْ طَوْدِها مرْصُوص الفقَار

اصحّكَ بالعلةِ المُصْيِة قصاء (٣) تُرَدُّ له الاقصية
فسبحانَ مَنْ جعلَ الدآءَ في
تمادِيهِ اَشفَى مِنَ الأَدْوِيه
ألاَ اِنها نعمةٌ لوحرَتْ لَسالَتْ بايسرها آودِيه

الثقاف (١) فيما وسع قسم حوابه لقيت وهذا الجواب قد سد مسد جواب اليمين والشرط الذي هو لئن طللت واللام في لئن طللت موطئة للقسم (٢) التيار الموج واشتقاقه من التارة لان له تارات يرتفع فيها ويحط (٣) قصاءه تَرَدُّ له الاقصية هو قضاء الله الذي لايرد كل قضاء مردود لاحله

﴿ مقامة الاستقامة ﴾

يا ابا القاسم نُصبت (١) لك غايةٌ فتحتمّ في ابتدارها النّصب واحرر قبل اَنْ يحرِرَ غيرُكَ القَصب . املاء فروحَ (٢) دابتك مِنَ الاحضار (٣) حتى تحْسَرَ (٤) عنك اعيُنُ النُّظّار مَن طَلَبَ الخيرَ لم تحْمَدْ هُوَيْناهُ (٥)

(١) نصبت لك غاية يريد ما الزم من مواجب الكلام في ابتدارها في مبادرتها يقال بادرته الغاية والبها اذا سارعه اليها وقال (راى ارنباً سبحت بالقصا ءوبادرها ولحأت الحمر) كانوا يعررون في رأس الغاية التي يجري نحوها قصبة من سبق احدها فلذلك قالوا للسابق احرز القصبة واستولى على القصبة وهو من باب الكناية (٢) الفروح ما بين القوائم من القصاء وملاَ فروح دابته اذا احمدها في الركض ومن ابيات الحكيمه

موالىَ بالركض الفروح لفتكة ءهجة وراح يسد به الفرح

(٣) الاحضار العدو التشديد يقال احضر الفرس كانه احضر جهده في العدو وهو الحضر وفرس محضير وحردٌ محاضير (٤) حضر بصره يحسر وحسرَ يحسرُ اذا اعيا من طول النظر ومنه قوله تعالى وهو حسير نحو علم فهو عليم او هو فعيل بمعنى مفعول من حسره فهو محسور (٥) الهويني تصغير الهوني بأبيب الاهون وهي المشية صفة المشية قال الاعشى (تمشي الهويني كما يمشي الوحى الوحل)

واناته(١) ومن قارع الباطل وحق ان تصاب قناته قبيح بمثلك ان يحيد عن الحق ويصيف (٢) وتطيش سهمه عن القرطاس ويحيف امض على ما حردت من عزيمتك الحادة واستقم على مفرق (٣) المنهاج ووضح (٤) الحادة فلن يحل دار المقامة الا اهل الاستقامة وان نهاء العمل الصالح ان يطرد ويستمر وهجيته ان تتروى اليه روية طامح ثم تستعر الاعصار عصفته حفيفه وانسحابة الصيفية مطرتها طفيفة (٥) فاعيذك بالله ان تشنه عزمتك عصفة الاعصار في سرعة مروها وفيئتك سحابة الصيف في قلة دروها ليكن عملك ديمه (٦) فليس للعمل الا تتر

---

(١) الاناه اسم من الأني وا راه اناه وهمزتها عن واو من الونى وهو الفتور لانها توصف بالكسل فيقال كسول ومكسال و نقال فتور القيام (٢) صاف السهم بالصاد والصاد عدل عن الرمية وعن ابن الاعرابي انه لم نقل عربية فط بالصاد المقوطة موفه (٣) مفرق المنهاج تحته سمه بمفرق الرأس (٤) ووضح الحادة ماوضح منها واستبان (٥) الطفيف القليل ومنه تطفيف المكيال (٦) الديمة المطر يدوم اياماً وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمله ديمة

قيمه الامرُ حدٌّ فلا ترِدهُ كل يوم الاحدا واشدُدْ يديك بعروه(١) شدا واكدُد فيه الطاقة كدًّا ورُضْ نفسك فانها صعبةٌ ابية . والِفْ هذه الشكيمةَ والعُبِّيَّة (٢) . الا في احياء حقٍ او اماتةِ باطلٍ فعلى المؤمن ان يوحَد فيها اشدّ من الشديد واقسى من الحجر واصلب من الحديد

﴿ مقامة الطيب ﴾

يا ابا القاسم تمم على فضل اللهِ ان يجعلَ سُقياكَ (٣) من زلال المشرب ورِزقك من حلالِ المكتسب فالطيبُ لا يَرِدُ الا الطيِّب من المناهل والكريم لا يُريدُ الاَّ الكريم

استعارت له اسم الديمة لدوامه واتصاله (١) يقال سدَّ يديه بعروه اذا لزمه ولم يحل عنه والعرر ركاب الرحل واصله ان ياخذ الرحل بعرر الراكب احدًا وثيقًا يتبعه ولا يفارقه وهو من باب التمثيل

(٢) العبية والعصبية الانفة والحميّة في الحديث اياكم وعبية الجاهلية وقد فسرت الكلمتين بحقيقتهما في كتاب الفائق

(٣) اسمُ مايسقى قال الله تعالى ناقة الله وسقياها والعيت سقيا الله تعالى وسقيا فلان كذا يريد حطه في الماء

من الماكل والحرُعروف(١) عَرُوف(٢) لموارد السوء عيوف(٣) يَرْنأُ بنفسه عن استحباب الرّيّ الفاصح على احتمال الطمأ الفادح ويَستكِف ان يكون الحرامُ عندهُ اثيرًا (٤) ١ادالم يجد الحلالَ كثيرًا فهو وان بقي حرّان يُصَمْصِمُ(٥) لسانه ويلهث

«١» عرفت نفسه عن الشيء عروفًا اذا ارتفعت عنه وقال الفرزدق

عرفت باعشاش وما كدت تعرف
وانكرت من حدرآء ما كنت تعرف

«٢» عروف صبور يقال عرف يعرف عرفًا بكسر العين اذا صبر واعترف اصطبر وهو من العرفان لان من تامل واطلع على حقيقة الامر صبر «٣» عيوف من عافت الابل الماء اذا كرهت شربه قال

واني لو حشيّ اذا مارحرتني واني اذا العتي لألوف
واني لوراد المياه اذا صفت واني اذا كدّرتها لعيوف

(٤) اثيرا مقدمًا اولاً يقال فلان ابير عند الملك وله عنده أَثَرةٌ وقد آثر اثارةً ومنه قولهم افعل كذا آثر دي اثيرٍ اي اول كل شيء وقال شعر

وقالوا ماتشاء فقلت الهو الى الاصباح آثر دي اثير

(٥) الصمصمة تحريك اللسان في الفم وعن عيسى ابن عمر سألت ذا الرمة عن الصماص فلم يردني ان حرّك لسانه في فيه وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انهُ دُخل عليه وهوَ يصمص لسانهُ بالصاد غير المعجمة قال ابو عبيد اذا اخرج لسانهُ وحركه

وتتارو ان يقصى عليه الاقواء (١) والعرت يتعاطمه
ثل العليل بماء طرق ويطول عليه مدّ اليد الى ماليس
بطلق (٢) الا انّ اتقاء المحارم من احلّ المكارم
فاتقها اما لكرم العريرة (٣) وحميّة النفس العريرة .
واما للتوقّف عند حدود التشارع وتحوف الرواجر
والقوارع وايّة (٤) سلكت فمسلك في السعداء سلكت
وعلى ايهما وقعت (٥) فقد دفعت الى حسب طيب

بيده فقد نصصه (١) الاقواء فاء الزاد قال الله تعالى ومتاعا
للمقوين وقيل اقوى وقع في قيّ من الارض تكاءده الامر
وتصاعده اذا سقّ عليه وتعاظمه من الصعود والكؤود (٢) والطلق
الحلال المطلق تقال لك هو طلقا (٣ عريرة الرجل وطبعه وضريبته
وتحيرته ونفسه وخليقه ما غرز عليه وطبع ومنه غرب وبحر وبحت وحلق
(٤) انة سلك اى انه طريقه سلك وشبه سلوكه ادخال الماء
في اي نقول بعض العرب كلتهن فعلت والقياس ان يسوى ق
اي المذكر والمؤنث لانه اسم غير وصف ومنه قوله تعالى
فاي آيات الله تنكرون (٥) وقع على كذا اذا وجده ونحوه
سقط عليه وحمل عليه ووقع ربيع بالارض اذا حصل

To: www.al-mostafa.com

وسرارَة(١) وادٍ مخصب يُنبت لك من النباء الدوحَ الاعلى
ويحرح لكَ من التواب الثمر الاحلى وانْ طاهرتَ بين
الامرين مُطاهرَة الدّارع . وكما تكون برّةُ البطل المقارع
فحملت شعارك الاء بآء والحميَّة ودثارَك التقية(٢) الاسلامية
ودلك هو المطلوب باشباهك من اولى التهامة (٣) والحرم
واصرابك من دوي الحدّ والعَزْم فاهلاً بمن احتارَ الخيرَ
مِنْ قواصيه واطرافه وقنص بكفّيه من نواصيه واعرافه
محارمُ تنتعي منها التقيّة وطاهر بين ديبكَ والحَميَّة
هما درعان منْ يَلْبسهما لم يكنْ للنابل المصمى(٤) رميَّه
وليس يقي رُكوبَ الشر الاّ حذار النار اوخوف الدنيه
ولمّا قلّ في الناس التّوقي تهافت في محارمها البَريه

(١) سراره الوادي وسطهُ واكرم موضع منه وسرارة العيش
(٢) التقية التقوى كما ان السكية السكوى والتلية التلوى «٣» التهامة
حدة الذهن ورجل تهم وتهمه التهم الذكر من القلائد وبانه متهومة
ذكيه الفؤاد مذعورة (٤) رماه فاصمى اذا قتلهُ مكانه حتى
يراه ورماه فامذ اذا تحامل الصيد بالسهم ذهب عن الرامي قال شعر
وما الدهر الا صرف يوم وليلة فمخطئه سهمي ومقصده صمى
وحقيقتها جعله صامياً وراميا يقال صمى الصيد سهمي اذا مات

﴿ مقامة القناعة ﴾

يا اناَ القاسم اقنعْ (١) من القناعةِ لامس القنوع تستغن عن كل معطاءٍ (٢) ومنوع لاتُحلِق (٣) اديمَ وجهك . الا عند مَنْ خلَقَهُ وخلقك . ولا تستررقْ الا من رزقه وان شاء رزقك . القناعه مملكة تحتها كل مملكة مملكة لاسيل

مكانه وى يمي اذا ارتفع قال امرؤ القيس فهو لايمي رميته وروى لايمي رميته

(١) اقنع يكون امرًا من قنع يقنع بمعنى رضى يرضي ورتبه ومن قنع يقنع بمعنى سأل يسال وربته والقناعة والقنعُ الرضي باليسير قال الشماخ

لمالُ المرء يصلحه فيغنى مفاقرهُ اعف من القنوع

ومنه قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اي السائل والمتعرض الذى لايسأل «٢» المعطاء الكثير العطاء كالمهداء والمحداء والمقراء من الهدية والحدنا والقري ويستوي فيه الرجل والمرأة وهو على وزن الآلاتِ كالمفتاح والميزان «٣» حلق الثوب حلوقة وحلوقاً اذا بلى فهو حلق واحلق دخل في الحلوقة ويقال احلقه على انقل حلق بالضم نحو ردُل واردله ويقال رجل محلقٌ اذا كانت ثيابه حلقاناً قال ابن هرمة

عجبت اتيلةُ ان رأيني محلقاً تكلك امك ان ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه حلق وجيب قميصة مرقوع

عليها لِمَهَالِكَه لايتوقعُ صاحبها انْ يَفتقرَ بعد غِنيَته . ولا يقعُ العبادُ في كدره وقِنيته (١) ثم انَّهُ مع انَّ يسارَهُ لا يعصمُهُ يَسار ولا يَضبطُ حُسّانَ (٢) ما يملكُ يمينٌ ولا يَسار أحقُّ الناس شغلاً ومَلْؤه واعباهم عن ارفادٍ ومعونه لا يُهِمُّهُ مكيلٌ ولا موزون ولا يَعنيهِ مُدَخَّرٌ ولا محزون مفاتحُهُ لا تنوءُ (٣) بالعُصبةِ اولي القوه على أنَّهُ اوفرُ من قارونَ سعةً وتَرْوه من قِبَلِ بالدرهم اليسير ايسر . وهو حريصٌ على الحمِّ (٤) الغمير اعسر انَّ القانعَ اصابَ كلَّ ما ارادَ وراد ولن تجدَ حريصاً يبلغُ المراد . الحريصُ وان استمرءَ المَطْعَم لا يَتْرُكُ ان يَطْلُبَ

واصله من الصحرة الحلقاء وهي الملساء لان الثوب اذا بلي املاس ومعنى احلاق اديم الوجه وهو تشريه الدهاب بمائه وطراءته اذا تبدل بالسوءال

(١) القنية اسم ماتقنى من المال يقال قناه يقنوه اذا جمعه واقتناه مثل اجتمعه كقولك دحر المال وادّحرَهُ وحسأه واحتسأه (٢) الحسان بالضم الحساب وبالكسر المحسنة قال الله تعالى الشمسُ والقمرُ بحسان (٣) ناء ينوءُ اذا مال وناء به اماله ومعنى قوله تعالى لتنوء بالعصبة لتميلهم لثقلها ولا تقدرون على النهوض بها ومنه قولهم افعل كذا على مايسوءه ويسوءه قال الفراء اراد يميله ولكنه قيل ينوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا لتاكيد لاعير اراد ان القانع اعنى من قارون وهو حقيق الطهر عن حرّ انقاله (٤) الحم الكثير والغمير اتباع له

الانعمَ فالانعم وان استَسْرَى(١) اللباس واستقرّه (٢) الافراس وحدته احرصَ واشره على أَسْرَى وأقره يوعِرُ أبدًا ان نُعِموا(٣) له المِهاد وتقول حتى يُورِثُ السُّهاد حتى اذا بلغَ كلَّ مَلاع في التوطئةِ والانعام وكُسِيَ تَسْكِيرِ (٤) السَّمُّورِ (٥) وِرفّ(٦) المنام دعته نفسه الى تمّى بيتوتةٍ اهْأَ مَهْجَعًا . واوطأَ مضجعًا وان احتلى اوَرَ من القمر عضّ على الْحَمَسْ وقال هلاّ كان اصوءَ من الشمس شقيٌّ تَصَبُّ (٧)

بأكده من العمر وهو الستر كانه يستر الارض بكثرته (١) استسرى اللباس وحده سريا (٢) واسمره الافراس وحدها فارهةً (٣) نعم المهاد وغيره اذا لانَ نعمةً فهو ناعم وانعمه جعله ناعما (٤) التسكير الرعب واشتكر الحيين وقالوا اذا تخاص الشعر فقي شعرٌ فصارٌ تحت الشعر لين فهو السكير وفي الحديث هل لك من شيوخ بني مخاعة قال نعم وشكر كثير يريد الاحداث (٥) السمور ضرب من الدواب وهو من اعلا الوبر وارفعه ثمنًا وربما بلغ ثمن جلد سمورةٍ واحدة على صغرها عشرة دنانير واكبر وسمعت ان بعض الخلفاء كان يشترى له السمور بالاثمان العالية فيحلق شعره ثم يحمل فيجمع منه ما اشتمه الرعب في ليله فيحتى به حشايا ولحفه ودواوينه لذ ذاء (٦) الرف ما لان من ريش الطعام وهو رغيه (٧) صب اليه صبابةً فهو صب وهو رقه التشوق واما صبا اليه صبوه فمعناه مال اليه هوى رحمة قال الطيئة

الى كل مستهيً لَهاتُه وتَصِبُّ (١) لكلِّ متمنٍّ لِتاتُه فليسَ له
اِدَنْ حدٌّ ينتهي الى مطلَبه ولاَ أمدٌ يتوقفُ وراءَ مرْعَبه
فاماَّ القانعُ فقد قدَّرَ مبلغَ حاجتهِ وبهَّبه ومثَّلَ مقدارَ اِرْبهِ
وعيَّبه (٢) وداكَ رتٌّ (٣) يُواري سوأته وعتٌّ يُلهيءُ (٤) سَرْرَته

يصب الى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة له عناء

وقال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه فلا بعد الله السباب وقولنا اذا ما صوبنا صوبة سنوب (١) صبت لثاته لكذا كناية عن الشره اليه والحرص عليه يقال جاء تصب لثاته ومال عترة

وبي ممير قد لقينا منهم حملا تصب لثاتها للمعم

والصبب نحو الحصص وهو السيلان وذلك ان الشهي الشيء يتحلب له فوه (٢) عبب الشيء اذا جعله معاراً عيبه يقال في معناه عبصه وسمعت شيخا من الطائف يقول ما بعبك الا ادماً مسحماً يريد معيبه

(٣) الرثّ الخلقُ وقد رثَّ رثاثةً والرتاتُ الصعاف ومنه ارتثَّ من المعركة اذا احتملَ متحاً بالجراح صعيفاً وفي كلام الحماسة

أتروني باركاً بي عجز كلهم عوالي الرماح

ومرتثةً سيحَ بي حشم يريد دُريدَ بن الصمة حين حطها ويقال مرَّ فلان بي فلان فارتثهم وقال

يمم دا شرف يرتث بائله من الرتّ حيالا بعده حيل

(٤) يطوءُ سورته اي حد حوبه وشدته يقال لورة التراب وثورة العصب وسورة السلطان لسطوته واعتدائه وهي من سار اذا وثب

فاذا طرِبَ بذلكَ فقد حارَ النعيمَ بحذافيره (١) واصبح اترى (٢) من النُّعمانِ بعصافيره (٣)

﴿ مقامة التوقي)

يا ابا القاسم لا تقولنَّ لشيءٍ من سيئاتِكَ حقير فلعله عند

وفلان سوار على بداماه اي معربد (١) بحذافيره بحملة من قوله عليه الصلاه والسلام من اصبح آمناً في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وهو جمع حذفار وحذفور وهو اعلى الشيء وقيل الحذفار الناحية واسد في وصف روضة

حصاصةٌ بحصيع السات قد بلع الماء حذفارها

اى رأسها واعلاها (٢) اترى من النعمان من قولهم ترى يترى وترا يترو تروةً بمعنى اترى وري ابو عبيد اعي منه تري يتري تريًا وتراءً والمشهور غيره ويجوز ان يكون من اترى يتري على مذهب سيبويه وبناء اسم التفضيل من باب افعل قياس عنده وجعله ابو العباس مقصوراً على السماع (٣) عصافير النعمان انثى ادمٌ كانت كانت لهُ وقد احاز السابعة بمائةٍ منها بريشها ورُعاتها وكلها وطعيمتها حتى اشتد عيبته في اعتداره اليه وهي من نتائج فحل لهُ اسمه عصفور وكانه سماه عصفوراً تفاؤلاً ليكثر نتاجه فان العصفور سعادٌ تتور وكانت للنعمان اربعة فحولٌ عصفور وداعرٌ وشاعر وذو الكليتين

اللهِ نحلةٌ وعندكَ نقير (١) وَروّ (٢) في حلالةِ قدرِ الماهي وكبرِه ولا تنظرْ الى دقة شأنِ المنهيّ عنه وصغره فانّ الاشياءَ تتفاضلُ بتفاضلِ عاصِرِها (٣) وان الاوامرَ والنواهيَ تحلُّ وتدِقُّ بحسب مصادِرِها لا تُسَمِّ الهنةَ من الحطيةِ هنةً فانّ دمتكَ باحتنائها مرْتَهنة وتذكرْ حسابَ اللهِ ومواريثَهُ المعدّله والقِسطاسَ (٤) في متقال الذرّةِ وورْنِ الخردله واستعظِمْ أنْ تَسْلِتَ عن ملتقى احمالكَ لحطه · وتفرُطَمِنْ عدَبَةَ لسانكَ (٥)

(١) النقير النقرة في ظهر النواة التي تخرج منها النخلة وهو مثل في القلة قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا نقيرا والجمع من النخلة والنقير من تناسب الكلام الذي هو اصول اللاغة (٢) رَوَّأت في الامر اذا فكرت فيه وروّيت عاميه والروية كالرنة في ان اصلها الهمزة فخففت (٣) العصر الاصل وهو فعل يونه مزيد من العصر وهو الملجأ لان الاصل ناوى اليه شعبه وتاتحيء (٤) القاس المماسة وهي المدافةُ في الحساب والتفتيش عن جليله ودقيقه من نقش النوكة وفي الحديث من نوقش الحساب عذب واشتدوا للنجاح

ان تناقش يكن نقاشك نارا ـ عذاباً لاطوق لي بالعذاب
او تجاور فانت رب كريم عن مسيء ذنوبه كالتراب

(٥) وعدبة اللسان طرفه فرط منه كذا اذا سبق وبدر وقال اللهم اغفر لي فرطات اللسان وفرسٌ فرط يسبق الخيل ومنهُ قوله تعالى

لفطه او تُحالِحَ(١) من يميرك حَطْره او تَتَّصِلَ بقدمكَ حطوَة ولفظتك مثله مريب ولحظتُكَ لاعن لمحة (٢) أريب وخطرَتُكَ فكرٌ في حارف سدد (٣) وحطْوَتُكَ متيٌ على غير حدد (٤) فقد علتَ انكَ مامورٌ بالعضِّ من البَصر وحذف فصُولِ السطر وان تمثل الصمتَ من دَيْدَنِكَ وديبك(٥) اذا لم يَعْنِكَ المنطقُ في دُياكَ وديبك وأن لاتدِيرَ في حلدٍ(٦) ولاتحطر بال الاَّ كلَّ امر دي حطر

اذا تحاف ان تعرط عليا او ان تطغي اي ان يقدم عليا و يحل عليا بالعقوبة

(١) حالح قلله كذا حادثه وبارعهُ فكرهُ والحالح الحدث ومنه الحليح لانهُ حلح من البحر (٢) اللهجة اللسان وقالو الفصيح اللهجة بالتحريك سمي للهجه بالمنطق والاسكتار منه ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ان دا اوردني الموارد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقيَ شر لقلقه وقبقبه ودَنْدنه فقد وقيَ الشر كله وسمته العرب بالتسدع الذي هو العقرب وقال

عضَّ على تسدعه الارب فطل لايلحي ولا يحوب

(٣) السدد السداد تقال سد فعله يسدُّ سَدَاد وسدادا ونحوها الرشد والرساد والفلح والفلاح (٤) الحدد المستوَى المستوي من الارض والحدحد مثله (٥) الدين العادة قال المثقب العبدى

تقول اذا درأت لها وصيني اهذا دينه ابدًا ودبي

(٦) الحلد والمال القلب تقول مادار هذا في حلدي ولا حطر ببالي

وبال وان لا تتقل قدماك الا الى خير يحمد عاؤك فيه
او الى موطن شر تحمد رامته وتطمئن فراقب الله عند
فتح حملك واطلاقه راقب الله عند تحريك اطرافك واطلاقه وامام تكلمك
وصمتك وما ترفع وتضع من مؤنتك وبين (١) يديك
نسيانك ودركك واتيل من رويتك وفكرك ودون
تقديم قدمك وتأخيرها وتطويل خطاك وتقصيرها

وكلمه فما الى لقوله بالاً والبال الحال والشان يقال هذا امر ذو بال بمعنى
ذو حال يعتد بها وذو خطر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل
امر ذو بال لم يبدء فيه باسم الله تعالى فهو ابتر وقال مراحم ابن
الحارث العقيلي

فما للنوي لا بارك الله في النوى وامر لها بعد الجلاح عريم
كأنّ لها رحلاً عليّ فتدتعي اذ اتى وعطي ايها لطلوم
وذلك بالٌ للنوى ليس محلقاً اذا كان لي جار على كريم

وقال سحيم

فان تقلي بالودِ أفعل مثله وان تدبري اذهب الى حال باليا

وقال الحسن رحمه الله تعالى يقول

ذهب الدنيا بحال بالهـا وبقيت الاعمال فلا ندري الاعاق

(١) بين يديك بمعنى امامك وحقيقته بين جهتيك المسامتتين
ليديك من قرب سميتا بدين للملابسه كما سميت النعمة يدا لذلك

وحاولْ (١) انْ يقعَ جميعُ دلكَ متصفاً (٢) بالسدادِ ومتحها (٣) بالصواب . بعيداً من المؤاحدة قريباً من التواب

﴿ مقامة الطلف(٤) ﴾

يا ابا القاسم ليت شعري اين يذهبُ بكَ . عن تمراتِ علمكَ وادبك صِلَّةٌ لمن رَصي من تمرةِ علمه بانْ يُتادَ(٥)

«١» المحاولة طلب فيه سه احتيال كما ان الاراعة طلب فيه شه روعان

(٢) اتصف مطاوع وصمه واتصف الشيء صار متواصعا يصفهُ الناس بقال فلان متصف بالكرم وقال طرفة

اني كفاني من امر هممتُ به حارٌ كحار الحدافي الذي اتصفا

اراد بالحداقي ابا دَاودٍ الابادى وحداق سُلس من ايادوحار اني داود مصروب به المثل متواصف بحسن الحوار (٣) واتحه بمعي توجه بقال اتجهت له صرته

(٤) الطلف مع النفس عما بشتهيه واصله من طلف الارض وَهو الحشونة التي تمنع اطلاف البهائم ان تطأها وارض طلفة قال عوف ابن الاحوص

الم اطلف عن الشعراء عرضي كما طلف الوسيقة بالكراع

اي احد بها في طلف من الارض لئلا يقتفا اثرها والكراع الحرة (٥) اساد الشاء وشيده اذا رفعه ثم قالوا اشاد بذكره بزيادة الشاء وذلك انهم لما نقلوه عن سبيل الاستعارة عن الشاء الى الشاء وسموه نصرف من النصرف كما قالوا اعطي بيده في الانقياد وحدب

بذكره ويُنوّه باسمه ولمن قنع من ريع (١) ادبه بان يصل من الدنيا الى اربه . وأُقيلمن حسبهما للتكسب والمباهاة متعلمين . وينصبهما الى ابواب الملوك سلّمين فان اتفقت له الى احد هؤلاء زلفة والتأمت بينه وبين حذمه ألفة . وقيل أهبّ الملك لملان قول قوله (٢) رُحاء وارحى له عرالي (٣) سحابه ارحاء

نصعه في النعتة والقى بيده في اسلام النفس ونحوه قولهم انا بكسر الباء في البيان وانا في المكارم وقال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

وهذا باب كثير المحاسن جم النكت ويقال اشاد بالصالة اذا اشتدها (١) الريع الزيادة والفضل ومنه ريع الطعام لزيادته وبركته في النفس والخير وقد راعت الحنطة ريعا واراعت ريع الدرع فضولها ومنه الريع بالكسر والفتح المكان المرتفع لتزايده عن الصعيد

(٢) جعل للقلوب ريحا قولا ثم جعلها رُحاءً ليبة الهبوب طيبة واستعارات هذه المقامة لمن تاملها تعين البصيرة ممن تلمظ بذوق من علم البيان عربية نادرة (٣) العرالي قم المرادة وهي مسكتة التي في اسفلها كانها في الاصل صفة للمسكة تاست الاعرل شبهت بالذنب الاعرل وهو المائل في شق قال

(يصاف هو بق الارض ليس باعرل)

والجمع عرالي كعداري وعداري وبها تشبه محارح الودق وتستعار لها قتراها واردة على طريق التشبيه تارة وعلى طريق الاستعارة

وقُصارَي(١) داكَ انه يُصيبهُ سفحةٌ(٢) من السُّحت ورَصحهِ(٣) من الحرام السحت هرَّ من عطفهِ وتسيط وكُتِمَ عطاء الهمّ وكُسِط. واستُطِيرَ مرحاً وارد وهي(٤) ورَمَحَ الدالة ورُمِيَ(٥) وما شئتَ من اعناطٍ مع بَهْوَة. وطَرَاتٍ من عيرٍ تتوه وكاد يُباري كُيَدَاتِ(٦) السماء ويباطحُ هامةَ الجَوْزاء واقل على

احرى ورأت في مقطعات الاعراب للاصمعي

واسقاها روّاها بودق محارح كامواه المراد

فجاء هذا بتفسير العرالى (١) قصاراك ان تفعل كذا وقصارك وقصرك اي غايتك التي تقصرك اي تحبسك ان تجاوزها ومن توقيعات عبد الله ابن طاهر فيما سمعه من ابي عرّك عرّك قصار قصار ذلك دُلك فاحتش فاحتش فعلك فعلكَ تهدا تهدا (٢) السفحة اصلها في في الرائحة ثم استعملت في القليل من العطية يقال اصابه سفحة ونفحات ونفحه الدابة اذا خبطته خبطةً يسيرةً هينةً ونفحهُ بالسيف نفحةً خفيفة ونفحت الريح تحركت اوائلها (٣) رصح له افل له من العطاء ورصح له في الدلو اذا سكب له فيها شيئًا من الماء واعطاه رصيحةً من مال ورصاحةً (٤) اردهاه استحمه وهو افتعال من رهاه اذا رفعه يقال رهاهم السراب (٥) ورهي فلان تكبر ويرفع على لفظ مالم يسم فاعله فهو منه مرهوٌّ ومثله نحي فهو منحوٌّ وفلان ينحى من كذا يستنكف (٦) يقال بلغ كبد السماء وحلق الطائر في كبد السماء قال الاعشى يصف الخورنق

العلم يموت الرجل بين يديه وعلى الأدب يعتنقه ويأتم حذيه
[illegible] ويسمي التشاغل بهما حرمانا وحرفه(١)
وعلى الجهل والنقص ويحسبهما سمي النعيم والترفه يقول
لمن هو بارك الله في العلم والادب هما خير من كنوز
الفضة والذهب ما انا (٢) لولاهما والاحد بدؤا آية الشرف
الافرع والنقص على هادية(٣) هذا البحر الاتلع (٤) ومالي

تناوي كبيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكاس وحدق
يريد اوساطها العالية في البعد والصغير لذلك ونحوه قول لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وقولهم لقيت منه اللتيا والتي يريدون باللتيا الداهية الكبرى
(١) الحرف بمعنى الحرفة وقال

ما اردت من ادبي حرفا اسر به
الا تريدت حرفا تحته شوم

(٢) ما انا والاحد بالرفع ويجوز النصب ويقولون ما انت وزيد
وهو الكثير الشائع ومنه بيت الكتاب ما انت وبنت ابيك والبحر
وحكي سيبويه عن بعض العرب ما انت وقصعة من تريد بالنصب
على تاويل ما كنت وقصعة (٣) الهادية ما تقدم من العنق واقبل
هوادي الجمل (٤) الاتلع الطويل العنق وقد تلع تلعا واتلعت
الطسة من كناسها اذا رفعت حيدها

ولمساورة هذا العرّ الاقعس . ومن لي بهذا الرزق الواسع الطّاق المُحلّق (١) على قمم الارزاق والله ما كان ذلك الاتفاقُ السماويُّ والالهامُ الآلهيّ الاّ حيرةً وبركهْ وما زالت البركةُ في الحركه لقد صح قولهم والحركةُ ولُوْدٌ والسُّكونُ عاقر والاّ فمِنْ اين تتراحُ تلك المفاقر (٢) يمين (٣) الله لو لزمتُ حتوْمي واعتزالي لحُرمتُ صوبَ هذه العرَالي هلَتْ (٤) الهَوْل من لم تهُبّ له هذه القول وما يدْريكَ ما سَقي لعلّ الاعتباط (٥) انحى من ذلكَ الاعتباط وتَسْطةَ (٦)

(١) حلق الطائر دار في السماك وهو الحالق وفي محاورات التريف تسف الى صوب العراق عرائمي وبرحرها ام التريبي فتحالق

(٢) المفاقر جمع فقر كالمكاره في جمع كره ويجوز ان تكون جمع مفقر او مفتقر بمعنى الافتقار (٣) يمين الله على حذف الباء وايصال فعل القسم كقولهم الله لافعلن وامانة الله لاخرجن قال امرؤ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدًا ولو صربوا راسي لديك واوصالي

(٤) هلت الهول تكلت الكول يقال لامك الهل وهلتك امك

(٥) الاعتباط النحر من غير علة يقال عبط البعير واعتبط ثم استعير فقيل عبط الثوب اذا شقه جديدًا واعتبط فلان ومات عبطة اذا احتضر حتى قالوا عبطته الدواهي اذا نالته من غير استحقاق واعتبطوا عليه الكلب اذا تكلبوا عليه ونهشوه (٦) تسطه الحية ضربه

الاراقم (١) ارحى من ذلك الانتاط وان ترزق في تعرتك بالمرزاق (٢) خير من ان ترزق مثل ذلك الارزاق من حمل العلم والادب امثل هذه الحمار فقد حمل منهما اثقالاً على ظهر حمار. ان من تمراتها البزول على قضيات الحكم ورياضة صعاب التيم وعزة النفس وبعد الهمم وعزة النفس ان لا تدعها تلم بالعمل السماك (٣) وان تسف (٤) الى الدناءة بعض

بارها كان فيه انتطاء اى - ذلك من انتطاء النائح الحمل اذا حدبه وكذلك انتطاء الصقر بحامله (١) الاراقم الذى هو فيه سواد وبياض والذي يقال لهم الاراقم من بنى بعلب ان وائل وهم سمه بكر بن حبيب بن عمرو بن عم وعتاب بن سعد بن زهير بن حشم وقدوكس بن عمرو بن مالك بن حشم وعمر بن وائل من ولد أُراسة بطرت اليهم امرأة وهم يام تحت دبار فقالت لامهم كان عيونهم عيون الاراقم فسموا بذلك (٢) المرزاق الحرية ورقه ضربه به كما يقال بركه اذا ضربه بالبيرك ومنه ان شهرًا بركوه واللحانات علي بركوه ويقال للمعزة من النساء البريكه ويقال بركوا السفينة اذا احرجوها من معمر البحر الى ضحضاحه وكوروها على العكس (٣) السماك الدنئ السافط ومنه الحديث ان الله تعالى يحب معالى الامور ويبغض سفسافها وقال ابن دريد سفسف الرجل عمله اذا لم يبالغ في احكامه (٤) واسف الى الدنية دنى منها من اسف الطائر اذا دنى من الارض وقال عبيد

الاسماع وان تطلعها على المطامع الدنيه · لاان تعلمها المطامع الهنيه ولعل الحمة أن توحيها الى طريق الآخرة وسلوكها والاستهانة بالدنيا وملوكها · وأن لا تلتفت الى ما يتبوأ من الطلل الوارف ويعاقرن (١) فيه الحارف ويعاقرون به من الزين والزخارف وان لا تقول لما تحمل لهم من الراب ما افحمه وأن تتصور ما ادخر لهم من العواقب ما اوبقه · عيش هي عن قليل يتنغص ظل طليل عما قليل يتقلص ملك تابت الاطناب يقوض تقويض الخيام · ونعيم دائم التسكاب يقلع اقلاع الغمام ولله عبد لم يطرق باب مالك ولم يطأ عتبته ولم يلمح ببصره مرتبته · ولم يعرف حسابه ولا كتبته ولم يصف قدميه الا بين يدي الملك الجبار جابر ما كسرته الجبارة وكاسر ما جبرته الاكاسرة

دار مسفة فوق الارض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح

(١) ويعاقرون فيه يرتعون وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق في الجنة وقال يعقوب علقت الابل العشبة اذا رعتها وقد اعلقوا علوا على فلان فلانا اي اولوا به كما يقال وقع في لحمه

مقامة العرله

يا أَبا القاسم أَرِلْ همسك عن صحة الناس واعزِلْهَا وائتِ فرْعَةً (١) من فراع الجبل فازِلْهَا ولُذْ بعض الكُهُوف والبيدان بعيدًا من الرفقاء والخلان · حيث لا تُعَلَّقْ (٢) طرفك الا سوادك (٣) ولا تُجْرِي مؤامرتك (٤) الا مع فؤادك ولا تُوصلْ الى سمعك الا همسك (٥) ومناجاتك والا حوارك (٦)

«١» الفرعة المكان المرتفع من الجبل وفرع كل شيء اعلاه وكان الفرعة تخصيص فيه كقولهم عسلةٌ وبيدةٌ وسويقةٌ وفي بعض امثالهم اذا احدث بدنة الصب اعصته (٢) علق طرفه بكذا نظر اليه كقولك مد اليه عينه وادركهُ بصره (٣) السواد الشخص والمراد مثله يقال لا يرايل · وادي بياضك اي شخصك ومنه السواد السرار بالكسر لان المسارَّ يدني سواده الى سواد مناجيه «٤» المؤامرة المشاورة لانها مباحثة امرٍ من الامور والامر الموارد وفي الحديث ان امري من الملائكة جبريل «٥» الهمس الصوت الخفي قال الله تعالى فلا تسمع الا همسًا ويقال همس اليَّ بحديثه قال الراجز

قد خطب القومُ اليَّ نعسي همسًا واخفى من تحيّ الهمسِ
وما بان اطلمهُ من باسِ

يعني ما يسمع والهمس من الرجل الخفي ويسمى الاسد همسا وسامه الحروف المهموسة «٦» الحوار رجع الصوت بالماء والاستعانة حارَ الى الله وفي التنزيل اذا هم يحأرون ومن الاستعارة حأرت الارض طال نبتها وارتفع

ومساداتك ولا تفطنْ لعيب احدٍ سوى عيبك . ولا يهمك الاّ دنسُ (١) رُديك وحيك قاتل اللهُ بي هده الايام فانهم طلائعُ (٢) الشرور والآثام لقاهم لقاء وحوارهم عوار وبقالهم (٣) بقار ووفاقهم نفاق تسلقُ (٤) ألسنتهم الاعراض كما ترشق سهامهم الاعراض . تجمع الندوةُ (٥) كبارَهم فلا

«١» اربد بدنس الثوب تلطخ النفس بالعيب وخص الحيب والرُّدن لانهما اول ما يتدنس وانما كني عن دنس النفس بدنس الثوب لاشتماله عليها والتباسه بها كما يقال الكرم في برده والجود تحت حلده «٢» الطليعة التي تتقدم الجيش جعلوا لسرارتهم طلايع للشرور اذا انصرفوا مقبلين على ان الشرور قد اقبلت لقاؤهم ملاقاتهم لقاء فتال من قولهم اسد اللقاء وقوله

كأن دبابيرًا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوهَ لقاء

(٣) بقالهم مقابلتهم الكلام بقارٌ مقابرةٌ بقر بعضهم بعضًا بالعيب وفي توابع الكلم لن يسود البقار ما اسودّ القار (٤) سلقه بلسانه وسلقه ضربه قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد وخطيب سلاق ومسلاق رشق العرض بالسهم رماه ورموا رشقا ورسقه بالكلام ورشقته المرأة بطرفها وتراشقه النساء ولبعضهم

تراشقني اهل الزمان باعين لو اني صفاة حقت ان اتصدعا
ودبي الى كتاّب منهم وابرع منهم في الفنون وابدعا

«٥» الندوة والنادي والندي والمندي المجمع ومنها دار الندوة

يتواصَون بالصبر بل يتماصَون(١) على الصَّدْر(٢) ولا يتساورونَ في حَسْمِ الفَساد كما يَتساورون (٣) على قَسْمِ الوِسَاد
إن آسوكَ حَمِدْتَ الوحشة وإن حَالسوكَ وَدِدْتَ الوَحدَه بيَاتَ في حَلواتِكَ وانفرادِك مُكِبًّا على احرَاكَ(٤)

كانت لقصي وكان يسمى المجمع لان قريشا كانت تجتمع اليه لمشوره «١» وتماصون يأخذ بعضهم ناصية بعض يقال ماصاه مماصاةً وصاءً ومصاصيًا قال

اما ربي اتمط العاصي كانما مرَّوها مماصي

ومن الاستعارة ماصاه اذا وصله وخالطه والفلاةُ تماصي الفلاةَ قال الطحاح

وبلدةٍ نماصها بطيّ في ماصيها بلادٌ فيّ

(٢) على الصدر على صدر المجلس (٣) تتساورون اي يساورُ بعضهم بعضاً اي يواثبه على قسم الوسادة على ان يقسموا ارصاد صاحب المجلس حتى لا ياخذ احدهم منه اكثر مما اخذ الآخر كما تتصارف المتسرف على الموت عطشاً من السفر ما هم بالمقلة وهذا داء فشاء الزمان خصوصاً وهو داء الصرائر وقانا الله شره قد بلوا به من بين طبقات الناس لما فسدَ من نياتهم وانهم لم يتفقهوا الا لصدّ ما وضع الله له التفقه وامر به من الاهتداء بالانبياء في عقد الهمة بالايثار والتحذير بل للخطوط الخسيسة فلذلكَ لم يكن مهمهم الا اكتسابُ عليها والتصافعُ على نيلها (٤) الحزب الورد يقال فرات حزبي من القرآن

واورادك مُرَدِّدًا فِكرَكَ كما يحُفيه تردِيدُه مُجَدِّدًا ذِكرَ اللهِ الذي لا يَسْعى(١) الا تَجْدِيدُه مُستَعِلاً بحُوَيْصَةِ(٢) نفسِكَ وما يَعِيبُكَ عاكِفًا على ما يَدْعوكَ الى الخيرِ ويُدْنِيك ويَلْفِتُكَ عن التَّرِّ ويَنْهيك اِذْ فُوجِئتَ بمُنافَةِ (٣) بعضهم من الدين أَحدَكَ الله (٤) بعُصبِهم فضربَ بينَكَ وبينَ ما كنتَ فيه بأَسْدَاد(٥) ورَماكَ بامورٍ من تلكَ الأُوَلِ

---

(١) بسعى مطاوع سعى كانه بطلب ولم يرد ماضيه مستعملا الا في موضع واحد من كتاب سيبويه(٢) حويصه نفسك حويلتها الخاصة بسكون الياء كاصيم ودُويبة وهذا من التقاء الساكنين على حدة وهو ان يكون الأول حرف لين والثاني حرفا مدغما (٣) المنافة المحالسة وقال اللحيانى تافه لازمه ولم يفارحه وهي مفاعلة من التفة وبمعنى البعد وما في قول الطماح

حوّا على مسوّمات خمس كركرةٍ وتقات ماس

(٤) احدك الله بمعصبهم كاعك بعضهم والزمكه ومنه قوله عز وجل احدته العزة بالاثم اي كلفته عزته ان يتم بردّ قول آمره بالتقوى او بالوثوب عليه او بالزيادة في فساده (٥) الضرب بالاسداد عبارة عن الحيلولة والمنع قال الاسود بن يعفر

ومن الحوادث لا ابالكَ انني ضربت عليَّ الارض بالاسداد

بأَصْدَاد وافْتَنَّ في الاحاديثِ كحَاطِبِ (١) الليل واسْتَنَّ في الاكاديبِ كعائِرِ الحيلِ مُلْقِيا أَسْبَابَ الفِتَنِ بين يدَي افْتِنَابِه مُحْلِفًا للآداب والسُّنَنِ وراءَ اسْتِنَابِه لا يَدْفَعُ في صَدْرِه من حياءٍ دافعْ ولا يَرْعَهُ مِنْ دِينِ حقٍّ وارعٍ لا يَرْعِهُ مِنْ عِرْقِ صِدْقٍ نَارِعٍ فاذا انْتَأَى يأْكُلُ لحمَ اخيهِ بالنَّقِيصَةِ والثَّلْبِ ويَلِغُ في دمهِ الحرامِ وُلوعَ الكلبِ ويُصَوِّبُ ويُصَعِّدُ في تمزيقِ عِرْوَتِه ويقُومُ ويقعُدُ في قَرْعِ عِرْوَتِه ويَخْلِطُ ذلك باستهزاءٍ متتابِعٍ واستعرابٍ (٢) متدافِعٍ لم يَمْلِكْ حينئذٍ عِنَانَه ولم يُتَبِّطْ عن استهزائهِ حِنَانَه (٣) فان لم تُقْلِ عليه بوجْهِكَ وصفكَ بالكبرياء وان لم تُرْعِهِ سَمْعَكَ نَسَكَ الى الرياءِ مُسَحِّلاً (٤) عليك بالتَّكَاسَةِ والكَرَاره (٥)

(١) شبهه بحاطب الليل لانه يخلط بين حد الحطب ورديئه

(٢) الاستعراب اقصى مراتب الضحك كأن التبسم ادناها يقال استعرب في ضحكه كانه طلب العرب فيه اي الحد وحكي الكسائي استعرب على الساء للمفعول (٣) الحنان جمع حان قال اوس

تبدل حالاً بعد حال عهدته بناوُحَ حنانٍ بهنَّ وحمل

(٤) سحل عليه بكذا شهرَهُ به ووسمه كانما كسب عليه سحلا

(٥) الكرارة الانقباض وضيق القلب ورجل كر ونفس فلان

وباهِصاً عنكَ ملءَ الصَّدْرِ من الحرارَه وإن اعطيتَهُ من نفسكَ ما يريد فكلاكما (١) والشيطانَ المَريد قد حرى احدكما في طَلَق (٢) الضَّلال والثاني رَسيلُه (٣) واستوى الاولُ على صهوَةِ (٤) الباطِلِ والآخَرُ رَميلُهُ (٥) بل استَقْتُمَا الى غايةِ العوَايةِ مُعْتِقَيْن (٦) وتردَّيتُمَا في هُوَّة الرَّدَى مُعْتَنِقَيْن فيا لها

كرّهٌ وقال شعر

يمارس نفساً بين حسه كرّهٌ اذا همَّ بالمعروف قالت له مهلا

ويقال للسحيح كرّ اليدين (١) وكلاكما والشيطان اي وكل واحد منكما والشيطان سواء (٢) الطلق والسوط والتأو واحد (٣ والرسيل الذي يراسلك في قراءة او عناء ثم يستعار في غيرهما فيقال هو رسيله في السال اى معالله ومساديه في ارسال السل (٤) الصهوة مكان السرج من ظهري الفرس وقال حداش بن زهير

اذن اكون كمن القى رحالته على الحمار وحلى صهوةَ الفرس

ثم يستعار فيقال تس دو صهوات اذا كان سميناً قد تراكم الشحم على ظهره جعلت له صهوات تشبيها لركام الشحم بذلكَ وفى السويات

لمارى الكفرَ بالاسلام لم يقه باسٌ على صهوات الراي محموله

(٥) الرمل الرديف قال ابن دريد رملت الرحل على البعير وغيره فهو مرمول ورميل اذا اردفته وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت رميل محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة فزرة الكدر (٦) العنق

محةً ما اصرّها و يا لها فتةً وقى(١) الله شرّها

الانْسُ مُشْتَقٌّ من الأُنسِ والأُنسُ أنْ تأى عن الانسِ

تِيانُهُمْ مُلْسٌ واكِبُّها على دِئابٍ مِنهُمُ طِلْسِ

نَفْسَكَ فاعْصِمْهَا وشَرِّدْ بِها عنهُمْ وقُلْ أفْلَتِّ يا نفسِ

اِنْ لَمْ تشرِّدْهَا(٢) تَجِدْها لَقِىً(٣)

للفَرْسِ بين الطَّفْرِ والصِرْسِ

والعيق السير السهل السيح جاء القوم عقًا واحدًا وجاؤا متل عق الفرس والفعل منه اعق وحقيقته من قولك اعق فلان اذا تحص عقه لان الدابة اذا سارت العق اتحصت عقها ومما استعير من ذلك اعقت الريح بالتراب ادرته واعق الزرع طال وخرج سنبله

(١) وقي الله شرها من قول عمر رضى الله تعالى عنه كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله سرها (٢) يقال اشرده وشرد به اذا طرده وفي الباء وجهان ان تكون صلة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او على فعل به التشريد وقال

اطوف بالاباطح كل يوم مخافه ان يشردَ بي حكيم

يريد بحكيم رجلا من بني سليم وانه فرس الاحد على سعائهم وقيل على معنى ان يشرد بي ان يسمعَ بي ويبددَ وقال

شرّد بأهلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاباطيلا

واما قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم فمعناه ففرق بالكتابة فيهم من وراءهم من الكثرة (٣) اللقى الشيء الملقي وقال القطامي

مقامه العمة

يا أَبا القاسم نَسَأَتْ (١) نَفْسَكَ بالشَّهَوَاتِ فَاقْطِمْها عن هذا السُّوء ولا تُطِعْهَا انَّ النفس لأمَّارَةٌ بالسوء تَطْلُبُ منكَ ان يكونَ مَسكَنُها دارًا قَوْراء (٢) وسَكَنُها (٣) مَهَاةً (٤)

يروي لقى الي في صفصف نصهرهُ الشمس فما ينصهر

يقال سيءٌ لقيٌ واشياء لقىً وقد يبنى ويجمع فيقال لقيان والماءُ ومنه وادي الالقاء

(١) نسأَ بالامر وسيءَ وبهأَ وبهىء اذا عناده وقال رهير

نسأتَ نائلها فسمت منها وعندك لو اردت لها دواء

وسمع اعرابيٌّ يقول لرجل امد سيءَ بكرملك فعطف الملك الاعنان

(٢) القوراء الواسعة وقورت الحب توسعه وقور الجلد اتسع من من الهزال (٣) السكن ما سكن اليه وتوسن به من جليس وحبيب وعقارها ومنه قوله تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله ان صلاتك سكن لهم وقيل للنار سكنٌ كما قيل لها مونسة وقال الوسكن يوقدُ في مطلع

(٤) المهاة بقرة الوحش سميت لصفاتها تشبيها بالمهاة وهي اللؤلؤةُ والدرة قال ابن الرقعري

وهمُ لعمرك في المصاح اذا اتى احلى واحسنُ من بها الاصداف

قيل لها مهاةٌ تشبيهاً بالماء مقلوبة عن ماهة كما قالوا امهيتُ السكين ومهاةُ الفرس لمائه

حَوْراء تَحُثُّ في عَرْصَتِهَا فُصولَ مِرْطِهَا وتَمسُّ عَقْوَتَهَا(١) هِدَّاب (٢) رَيْطِهَا وتُرَقْرِقُ (٣) المسكَ السَّحِيقَ في تُرَابِهَا اذا لعِبَتْ فيهَا مع أَتْرَابِها . تَطْلُعُ اليْكَ من حاجِبِ الجِدْرِ . كما انحَاتِ السَّمَاءُ عن شُقَةِ البَدْرِ وان تكونَ سماءُ رِوَاقِهَا مسمَّقَةً بالرَّقْمِ الدِّرْيَابي(٤) وأَرْضُهَا ممدَّدَةً بالبسطِ والزَّرابي(٥) وأَنتَ متَّكِئٌ فيه على الاريكه مع تُرْكِيَّةٍ كالتَّرِيكه(٦) وتَقْتَرِحُ عليكَ وَصِيفًا مَوْصُوفًا بالجَمَال واصِفًا للعرالةِ(٧)

---

(١) العقوة الساحة لان الدار تنتهي عندها من عقاه معى عافه

(٢) الهداب الهدبُ قال امرؤ القيس او حمر كهدّاب الدمقس المفتلِ

(٣) رقرق المسك من قول الاعشي

وتَرُدُّ بردَ رداء العرو سِ بالسيف رقرقتَ فيه العبيرا

(٤) الرربات ماء الدهب فارسيه معربة (٥) الزربية بالكسر والضم واحدة الزرابى وهي بساط عريض وقيل طنفسه لها حمل رقيق (٦) التراثك والترك بيض النعام الواحدة ربكة وتركة وهو من الترك كما في قوله شعر

كتاركة بيضها بالعراء وملمسه بين احرى حماحا

وقيل للجود بيضة وتركة تشبيها (٧) العرالة والعرالـــ للانثي والذكر من العرلان او للشمس ولا يقال للشمس العرالة الا عند طلوعها يقال طلعت العرالة ولا يقال غابت كما لا يقال لها الجونة الا عند

والعرَال مُقَرْطَقًا مُحَقَّقَ(١)الحَصْر يَفِتُ في عُقَدِ السِّحْر. اسمُ أَبيهِ يَافِث (٢) واسمُه بافِث(٣) يُقَلُ اليكَ بحُوط(٤) الباب ويذْبُرُ عنكَ بعض (٥)الكُسْتان وتسألُكَ أَن تَلْبَسَ مَا يَدِقُّ ويَرِقُّ من حُرِّ الملابس(٦) ومَا يَرُوقُ ويَفُوقُ من الحُلَلِ والمَلائسْ مُسْتَسْعِرًا(٧) مَا لاَنَ من الحرير. مُتَدَثِّرًا بما راق من الخير مُرَاوِحًا (٨) في مَصيفِكَ ومَشْتَاكَ بين اللاَّدِ

عروبها ولقب فلانًا عرالة الضحى وذلك عند اشراق الشمس وانبساط شعاعها قال شعر

دعت سليمي دعوة هل من فتى يسوق بالقوم عرلات الضحى

« فقام لاوانٍ ولارت القوى» (١) محق الحصر لانه يحرم حصره فكانه يحقه او جعله محقًا لصبره ورفه (٢) يافث احدا اولاد نوح عليه السلام وهو ابو الترك وعن نوح صلوات الله عليه كتر الله يافث فبراهم قد كسو الدنيا بكسرتهم واسمه بافثا (٣) لغة في عقد السحر وهي صنعة مليحة (٤) حوطُ الباب قده (٥) وبعض الكسان ردفه (٦) حر الملابس احودها واكرمها وكذلك حر كل شيءٍ ومنه حر الوجه (٧) مستسعرا مدبرا متحدا شعارا ودثارا وقال الافوه الاودي

والليل كالدماء مستشعرا من دونه لونا كلون السدوس

(٨) المراوحة بين الامرين ان تعمل دا مرة ودا مرة

والرَدَن(١) مُنْقِيًا مِنْهُمَا مَا هو احَفُّ وأَدْفأُ للبدن وتَحْدُوك عَلى ركوب أَعنقِ المرَاكبِ واَرْوعِها واسلسها قيادًا واَطْوَعها مُوتَىً بالآلات المَرِيْنَة معتَّى بالحلية الرَّرِيه من الذَّهَبِ الحمرَاء.والفصَّةِ البيضاء كأَنما يَسيحُ في لُجَّةٍ من اللُّجَين او تسيحُ عليه عَينٌ من العَين(٢) وتَدعوكَ الى اكلِ الطيب الناعم من الوان المطاعم الدِّجَاجَ المسمَّن بكَسْكَر(٣) والرَّحرَاح(٤) بالسمن والسكر وكلَّ ما يرتبُ على موائدِ أُولي المراتب من اصناف الحلاوَى والاطائب ويحكَ لا تحمها الى شيءٍ من طِلْبتها(٥) وأَرْحمْهَا باِكصةً على اخيب(٦)حيتها.واحمِلْ

وقال لبيد

وولي عامدًا طيات ملح يراوح بين صون وابتذال
وراوح الماتي بين رحليه (١) الردن الحرفال عدوى بن زيد
ولقد الهو بكر بتادن مسها البؤس من مس الردن

(٢) العين الخالص من الذهب وهو ما يسبك ومنه الحديث الذهب بالذهب تبرها وعينها وعين كل شيء خالصه «٣» كسكر بلد بسواد العراق ينسب اليها الدجاج الكسكرى (٤) الرحراح الفالود الذى يترحرح وفي كلام الاستاذ ابى بكر الخوارزمى برلبا بعلان فجاءنا بقواء رتراتس وفالود رحراح «٥» الطلبة ما تطلب ومن اخواتها التبعة والتركة والسرقة(٦) على اخيب حيتها جعل الحية حائنة كقولهم

عليها تصريد(١) شهواتها وانزع بقيء من طعم اللهو في لهواتها واعلم انكَ ان تعصها الساعه تحدها بعد ساعتكَ مطواعه. وان أطعتها أرتكَ العجبَ من معاصاتها وقعدتَ لا يديَ لكَ بعاباتها ويئستْ دعوتكَ من اعصاتها بعاصاتها يكفيكَ من الرّواق المرخرف وساطه الموشيّ كنٌّ كأنّه كاس الوحتي يسعُ الفقيرَ وما يصلحهُ في يومه وليلته ويُطابقُ ماله في تصعلكه وعيلته . لعمركَ انّ ما ترُمّه الورْقاء (٢) من تلاتة(٣) اعواد وما شيّدَهُ فرعونُ دو الاوتاد سيّانِ عند من فكّر في العواقب وتأمّلَ آثار هذا الدّوْر (٤) المتعاقب وتعيك عن صاحة المرْطِ المُرَحّل(٥) وساحة الرّيط المُرَفّل(٦)

دليل دائل وبتعر شاعر «١» التصريد التطع فعل بلوع الحاجة يقال شرب مصرد وصردت الشارب قطعت عليه شربه وقال النابغه

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد وكاسك في حافاتها المسك فارع

«٢» الورقاء الحمامه «٣» من تلاتة اعواد من قول عبد

عبوا بامرهم كما عبت بيضتها الحامه

جعلت لها عودين من نشم واخر من تمامه

«٤» الدور دور الزمان وما يدور به من الاحوال المختلفة ويقال ادور الدهر ودوائره «٥» المرحل الموشي بصور الرحال «٦» المرفل المرتل

تقيّة تتلمّع بها مرْعى للفتاة اللعين الى أنْ يعتها اللهُ تعالى من الأمور العِيْن وتوبْ عن الحِصان قدماك تسعى بهما في سبل الهُدَى وتتسابقُ بهما في مضمار البرّ الى المدى ويُقعدكَ عن الاطائب التي وصمتها وسردتُ نعوتها رَصفتها قرصا شعير في عدائكَ وعشائك وما عداهما عُدّةٌ لكطّتكَ(١) وحتائك ويحريك عن يُمْنة (٢) اليمن والحسرَوَانِيّ (٣) العالي الثمن ورُود صعداء وعدن رُدْنةٌ (٤) تستر بها معرّاتك وما يواري سوأتك عمن يراك والعدْ الصالحُ من استحبّ رقة الحال وحفة الحاد(٥) على المراوحة بين الرَّدَن واللاّد

(١) الكطة الاملاء من الطعام ومنها ما جاء في حديث رقيه بنت صيفي بن هاشم واكتط الوادي سحيحه وفي الحديث سيأتي على بات لحمه رمان وله كطاط من الرحام «٢» اليمنة ضرب من برود اليمن «٣» الحسرواني من ثياب الاكاسرة منسوب الى حسرو «٤» الردنة شملة يؤزروا بها قال شمر رأيت اعرابيا بحرينية وعليه شبه مندل قد ائتزر به فوق ما تسمه فقال بردة وبردة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي الخلفاء وبها ضرب المثل احلق من بردة وكان قد كساها كعب بن زهير حين انشده اللامية وقال حبيب بن اوس الطائي فاحسن (فهم يمسون المحرية في برده والانام في برده «٥» الحاد والحال احوان ومنه الحديث يجيء على الناس زمان

واعتقدْ ان لُبسَ الحَسْرَوايّ من الحُسران ووتق ان العُسرَ قَرِن(١) به يُسران وانْ اردتَ التريَ من الثياب باساها ومن الحُلل بَحساها فأَيّ اتَ من الحُلة التي لا يَعْأُ لابسُها بسبيج الدَّهب على عطْفي بعضِ الملوك وكانه في عيبه سحق(٢) عباءةٍ على كَتِفَيْ صعلوك وما هي الا لباسُ التقوى الدي هو اللباس(٣) لباسٌ تلقَى فيه اللهَ وتلقَى فيما سِواهُ الباس فافرُقْ ما تفرُقُ بين المَلْقيَّين(٤) بين اللِّباسَين فليسا سِيَّيْن وتذكرْ ما بلغكَ من قول الحسَن وما جرى له مع الحسناء في الثوب

بسط فيه الرجل بحفة الجاد «١» قرن ، يسران من قول ابن عباس في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرًا لن يغلب عسرٌ يسرين «٢» السحق الخلقُ وعباءة سحقٌ عامة وجردٌ قطيفة وقد سحق الثوبُ سحوقةً خلق خلوقةً واخلق «٣» هو اللباس يريد هو اللباس الكامل الذي كل لباس اليه كلا لباس «٤» اراد بالملقيين الله تعالى واللباس وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى انهُ مر على قبر جديد وعنده امراةٌ حسناء في احسن اللباس تبكي عليه فوقف متعجبًا من حالها فسألها فقالت هذا زوجي وما كان احد احب اليه مني ولا لباسٌ يراني فيه احب اليهِ من هذا اللباس فقلت أزور حسني في احب اللباس اليهِ فادرع الحسن العبرة من كلامها وعتى عليه فعكفت عليه المارةُ حتى افاق فقال هذه بلى حبيبها الميت في

الحس . وما سَحَمَهُ (١) من المَرَ ووحَم (٢) عليه من العِبره
واما المقرطَقُ فحلّهِ لاحوال المئةِ المتركه وهم اصحابُ
المؤتفكه (٣) واستعصم اللهَ لعله بعصمك وصمْ عن جميع ما
يريبك ويصمك (٤)

❋ مقامة الدم ❋

يا ابا القاسم ابكَ لي موقفٍ صعب بين حوتةٍ ركبتها
وبين توتةٍ تنتها فمتى ياسرتَ بطرك الى حانب حوتتك
وهو اوحشُ حانب واحدَرُهُ بالمخاوف والمهائب حانبٌ قدسدَّهُ
العُارُ المُصِبّ (٥) واطبقَ عليه الظلامُ المُرِبّ (٦) لا يتراءى

احب اللباس اليه يريد لباس التقوى «١» سحم دمعه سحما وسحم
نفسه سحوما ودمعٌ ساحمٌ وقال

اعن ترسمت من حرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيكَ مسجوم

«٢» وحمَ وحوما اذا سكت الفم (٣) يصمك بعينك وابه
لموصوم السب الوصم في القناة والصدع ومنه توصيم الكسل
(٤) المؤتفكة القرى المنقلبة وائتفك مطاوع افكه ومنه الحديث
اذا كسرت الموتفكات ركبت الارض

«٥» المصب دوالصباب يقال اصب يوما فهو مصب «٦» ارب
بالمكان والب والت اذا قام ولزم

فيه شَحَاح (١) وانْ اقتربتْ بينهما المسافه وان لم تعتورْ
ابصارَهما آفهْ رايتَ التبرَّ يهرولُ (٢) اليك مقْعَقِعاً (٣) باقرانه
مُحترِطاً مصلَه من قرانه يوآمرُ (٤) ويك نَفْسِهِ ويداورُ
فيك رأيِهِ ايُقدّكَ (٥) ام يقُطّك وفي اي العمرتين يَعطّك

(١) الشح التحص وقولهم هو ادَق من شح باطل هو الهباء وقد يسكن باؤه واشتد سموه لدى الرمه

هموم علمها نفسه عبر انه متى يؤم في عينه بالشح يهمص

«٢» الهرولة عدو سه بالحمر ومنه الحديث وان اقرب الى شبرا اقربت اليه ذراعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة «٣» مقعقعا باقترانه من قوله

اشارت لهُ الحرب العوانُ فجاءها تقعقع بالاقران اول من اتى

يعني انه اتى سرعان القوم وقد تلبب وتحزم وشد قرنه بقرنه وهو حصرهُ فهو يقعقعه به يعني سعيه واراد القرن بما حواليه فجمعه

«٤» اذا تردد الرجل في امر واتجه له داعيان لا يدري على ايهما يعرج قالوا فلان يوآمر نفسه بردون داعي النفس وهاجسها فسموها نفسين اما لصدورهما عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمتنازعين عليه والآمرى له سميهما بذاتين فسموها نفسين وقال

كلا سافعي سوآله من عمره اذا انصرف نفساه في السر حالتا

وقال حاتم

اساورُ نفس الجود حتى تطيعني واترك نفس البخل لا استشيرها

(٥) القد الطول والقط العرض كما يسوق القلم وقطعه يقال قد لي

والوعيد يتلقاك بوجهٍ حَهْم (١) ويرْحفُ تلقاءَك بحيثٍ دَهْم(٢) والعقابُ يُحِدُّ لك نابَه ويُشَمِّرُ عن مِخْلَبِه قِنابَه(٣). وبناتُ الرَّحاءِ يبرُزْنَ اليكَ في حِدادٍ وافواهُ الناسِ تكتِرُ لك عن اثيابٍ حِدَادٍ ومتى يَامَنْتَ بصرك الى حانب توْتتك وهي آنَسُ حهةٍ وآنقُها واوفقها بالمؤمن وارفقها حهةٌ كأنَّ المحرَ (٤) المستطيرَ تنفَّسَ (٥) في اعراصها (٦) وكأنَّ النهارَ المستيرَ اقتبس من بياضها يبرُقُ (٧) البصرُ

هذا القلم وقطه وكان على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اذا استطال مدَّ واذا اعترض قط «١» الجهم العليظ الباسر وقد جهم جهومةً فهو جهم وجهيم وتجهمني فلانٌ كلح في وجهه وقيل تجهمني بكذا اذا علظ في قوله والجهمُ من صفات الاسد (٢) الدهم الذي يدهم بالعلة لكثرته وقوَّته وقال حنا يدهم بَدَهمُ الدهوما بحرٌ كأنَّ قوقه نجوما

(٣) القناب والمِقنبُ كمُّ المخلب (٤) المحر المستطير المعترض في الافق وهو غرة النهار واما المستطيل الذي سمي ذنب السرحان فهو من الليل (٥) تنفس الصبح ما تقدمه من نسيمه شبه بنفس المتنفس قال الله تعالى والصبح اذا تنفس قال المحاح (حتى اذا الصبحُ له تنفسا)

(٦) في اعراضها في حوانبها الواحد عرضٌ يقال ضرب به عرض الحائط ونظر اليه بعرض وجهه واعطه من عرض المال اي من سقه

(٧) برق البصر تحير فلم يطرف واصله ان يحار بصر شائم البرق كما

في سُطُوعِ اِياتِها(١) وكَاد يهدي العُمْيَ وصُوحُ آياتها وحدتَ الحيرَ مقلاَ بوحهٍ متطلِّق نَسَّامًا عن متل وميصٍ متألّق يُلآرمُكَ لِرامَ الحَمِيمِ المُشفق ويُلاتِمُك لتَام الحَيِيْ المُتسوّق والوعْدُ يمصُ على حدَّيْك ورْد الاستِبْتَار وَيديق قلبكَ بَرْدَ الاستِبصَار والتوابُ يمسحُ اركانك بحَاح يعسلك عن كل مأتمٍ وحُاح والرحاءُ واليأْسُ يتقارعان(٢) فيجرح سهمُ الرحاء بالفور والفلح(٣) ويبقَى اليـأس مقرُوعًا داحِص الحُجح فحْدْ حِدارك ان يرلَّك التيطانُ ويُصلّك بان يُلقِيَ على احدى الجهتين طِلّك وَتهتَ لما دونَ الاحرى

يقال قرودهب اذا حار بصره عند رؤية بقر كثير وقالوا برقت العين اذا اسكت بطوبها عن اكل البروق (١) الاِياةُ والاِيا بالقصر والكسر والايآء بالفتح والمد ضو الشمس وقد كره بعضهم قراءة عمرو ابن قائد اياك بعد بالتخفيف لئلا يسبه معنى ضياك وقال طرفة

سقته اَياهُ الشمس الاَّ لثاتِه اِسفَّ ولم تكدم عليه بِاِثمِدِ

ومنها اسفاق الآنية اسابها وابارتها والعين واللام كلتاهما يائية كما في الحياة (٢) يقارعان من القرعه والمقروع المغلوب فيها كالمقمور (٣) الفلح والفلح كالرشد والرَّشد وهو الظفر وفلح على خصمه وفلحه علمه بالحجة وفي المثل من ياتي الحكم وحده فلح وفي حديث على رضي اللهُ تعالى عنه كالياسر الفالج اصاب مورد من قداحه

كُلَّك فانكَ اِنْ فعلتَ ذلك مَلَكَكَ القُنُوطُ والفرَع واستولى عليك الامنُ والطمع وكِلاهما لعَمْرُ اللهِ أَكْلٌ وبيل(١) . ومَهَلٌ ليس لهُ الى المساع سبيل القانِطُ الفَرِعُ حامدٌ لا يرْتاحُ للعمل والآمِنُ الطَّمِعُ متلكّئٌ متّكِئٌ على الأَمَل فانْ حاولتَ ان لا تقعُدَ يائِساً بائساً ولا آمِلاً آمِناً فقَطِّعْ بين الجهتين نظرَك . وسطِّرْ(٢) اليهما بصرَك حتى تحملَ نفسك مترجّحةً بين الرَّجاء والحِذار . مُتَرَيِّحةً(٣) بين الستارةِ والاِدبار تُلَمِّظُهَا طَوراً حلاوةَ الطَّمعِ اِرادةَ الرَّعةِ والنَّشاط .

(١) الوبيل الوخيم الثقيل يقال كلاءٌ وبيل اذا لم ترعه الراعية وطعام وبيل متخم ومنه سموا العصا الضخمة وبيلا لثقلها ووبل المرتع واستوباته الرعية (٢) سطر الشيء نصفه ويقال شطر بالناقة اذا صرَّ حلفين وترك حلفين ومعناه فعل بها التشطير وهو التنصيف وهو منقول من شطر نصره شطوراً اذا كان نظره شطرين كأنهُ ينظر اليك والى آخر (٣) مترنحةً متميلةً يقال ريحه فترنح واصله ان تضرب الرحل على ريحه وهو ماتحت امّ الفراح فيدار به وقال رؤبة

(بكسرعن امّ الفراح الريحا) ثم كثر حتى قيل لكل دوارٍ ترنيحٌ ثم استعير للتمثيل حتى قيل ريحت الريح الاعصان اشدى الاستاذ ابو مصر الصي

كانما ريحت ريح يمانية عصاً من البان عصا طله الديم

وطوراً مَرارَةَ الفرعِ حيفةَ الاسترسال والانبساط . أُمزُجُ اليأسَ والطمعَ واليأسَ الأمنَ والفرع لا تدرِ من كلا المقيسين شيئاً ولا تدَع من يكن يقتيهما فقد استكمل الورع

﴿ مقامة الولاية ﴾

يا ابا القاسم تأملْ بيتَ الظالم
تودُّ عدوِّي ثمَّ ترعمُ انني
صديقُكَ ليسَ الوُدُّ عنكَ بعازبِ (١)

وتبصرْ (٢) كيف حدَّ لكَ المُصافاةَ بحدِّها ودلَّكَ على هزلِ المودَّةِ وجدِّها . وفهَّمكَ أن صفيَّكَ مَن كان لكَ على ما ترضى وتسخطُ وفقاً (٣) وفي جميع ما تهوى وتمقتُ

في حلة من طرار السوس معلمةٍ تمحوا باديالها ما اثر القدم

(١) عزب عنه كذا اذا بعد عنه قال الله تعالى لايعزبُ عنه مثقال ذرّة ومنه العزب لبعده عن الرواح وقد عزُبَ عزوبة وعزبة

(٢) البصر التأمل وطلب الابصار وتبصر الهلال قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

وهذا المصراع من المصاريع التي تداولها الشعراء وتواردوها حتى جرى مجرى الكلمات المفردة والجمل التي لكل واحد ان يدخلها في كلامه فلم ينسب مورده في شعرهِ الى السرقة (٣) ويقال جاء

لِفقًا(١) فيصفو لمن يُعاصِدُكَ ويُصافيك ويَكْدُرُ(٢) على كلِّ من يُعاديكَ ويُنافيك (٣) وأنَّ مُوَادَّ مُصادِّكَ مُحادُّك . وليس بمُوادِّك وعلَّمكَ أنَّ من ادَّعى مِقَةَ اخيهِ وهو يَرْكَنُ الى ماقِتِه فقد سَخَّلَ سفهِهِ وحماقَتِه . حيث صَرَّحَ بانَّ البُوْكَ عنه ليس بعارب ونصَّ له أنه صربةُ(٤) لازِب ثم ابطُرْ في ايِّ مبرِلةٍ من الله يراك وبأيِّ صفةٍ يصفكَ من دُراك انْ واليتَ

القوم وفقًا اى متوافقين ويقال حلوبته وفق عياله اي يخرج من لبنها ما يكفي عياله ويوافق كفافهم قال الراعي شعر

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سدد

وهو مصدر وصف به بمعني الموافق يقال وفق مراده يفق وفقًا نحو وثق يثق ووفق يوفق كوحل يوحل (١) اللفق احد اللفق الملاءة فاستعير للصميم ويقال لفق بين الشيئين واحادث ملفقة مضموم بعضها الى بعض بالزور والرحرفة وبلافق القوم تلاءمت امورهم «٢» كدر عليه وعن المامون انه سمع من ينشد

واني لمشتاق الى ظل صاحب يرقُّ ويصفو ان كدرت عليه

فقال حدوا مني الخلافة واعطوني هذا الاحمق وقد حور ابن الاعرابي في كدر اللغات الثلاث «٣» المنافات ان يعني احد الشيئين الآخر كتنافي الضدين «٤» قولهم ما هو بضربة لازب وما هو بضربة لازم بريدون ما هو بشيء لازم ويحتمل اصله في الشيء اللزج كالرقيق والطين اذا ضرب به على شيء لزب اي لزق ولزم فجرى مثلا في

مَنْ ليس لربِّكَ بوَليّ . او صافيتَ مَنْ ليس للاولياء بصفيّ . ان صحَّ أنَّكَ عبدٌ محبٌّ لربِّه فلا تُشعِرْ (١) قلبَكَ الاَّ محبَّةَ محبِّه مَنْ لم يُوالي اللهَ ومواليهِ (٢) فلا تَطَرْ (٣) حرَاه (٤) ولا تُسِحْ راحلتَكَ في دَراه وايَّاكَ ان تَتَاطَرَ (٥) دَارَاكما او تَتَرَايَ نارَاكما . واستحيِ من الله وقلبُكَ قلبُه وكُلُّكَ هو فاطِرُهُ ورَبُّه . ان تَشعلَ بِمِقَةٍ من شعلَ بِمَقْتِهِ قلبهُ قلبَكَ (٦) وان تعكُفَ على

كل ما يلزم صاحبه والصريمة من الفعل المبني للمفعول لان اللازم هو المصروب واكثر ما يستعمل في البيع «١» اشعره الشعار البسه اياه ثم قالوا شعره الشعار اذا عتيه به واشعره الأس والحوف والهم اذا البطه اياه ومعناه البسه قلبه وجعله شعارا له قال ابن الرعري

نام الخليُّ وبت مرتقبا ليل التمام كمسعر السقم

ومطاوعه استشعروا وصيته فاستوصي (٢) ومواليه بسكون الياء لانها ياء جمع (٣) طاره يطوره اذا عتيه وهو من طوار الدار وطورها وهو حدها (٤) والحرا الساحة يقولون لا تطر حرانا والعرا مثله وفي بوابع الكلم حَرًا غيرُ مطور حرى ان يكون غير ممطور (٥) تناظر الداريين ان تقابلا كان احديهما تنظر الى الاخرى على سنن المحاذاة وكذلك تراءى الجلس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تراءى ناراهما ولبعضهم

رَاءتْ ناري ان ناظر نارهم والبعضهم بعض الحسين بن صحر

(٦) قلبك متعلق بتشعل وكذلك وبك بتعكف

مُوادَّةِ من عَكَفَ على مُحادَّته لُبَّهُ لُبَّك . وان كان الصِوَ الشقِيق . والعَمَّ الشفيق . والأَبَ البَارَّ والأَخَ السارَّ . وان استطعتَ ان لا تُطِلَّكما سماءٌ فاحرِصْ واں لا تُقِلَّكما ارضٌ فافترِصْ وليكن(١) مسكَ على مالٍ ما نَمَّ اللهُ من حاطب(٢) وما كاد يقع به من المعاطب(٣)

﴿ مقامه الصلاح ﴾

يا أَبا القاسم حَتَّى مَ(٤) تَلْهُو وتلعَبْ . وعراكُ البيرِ فوقكَ

(١) وليكن مسك على مال ولا تنسه ولا تعمل عمه تقول لصاحبكَ ما زلت مني على بال واجعله على بالكَ (٢) هو حاطب ابن بلتعة من البدريين بعث الى قريش كتابا على يد امرأة يحذرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم عام الفتح ويصحهم فيه فاخبر جبريلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه عليا رضى الله عنه مع آخرين حتى لحقوا بالمرأة ولزوها حتى اخرجته من عقاص شعرها ونزلت سورة الممتحنة في شأنه وقال عمر رضى الله عنه دعنى يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام ياعمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم قد غفرت لكم (٣) المعاطب المهالك والمعطبة المهلكة وعطب الرجل عطبًا وفي كلام بعضهم المعتبة المعطبة

«٤» ما الاستفهامية اذا اتصلت بها حروف الجرّ سقطت الفها في اللغة الشائعة كقولك لمَ وبمَ وفيمَ وعمَ والى مَ وعلى مَ وحتى مَ

يبعثْ (١) والى مَ تروحُ في التماس العِيَ وتعدو . وسائقُ الرَّدَى وراءكَ يحدُو . وفيمَ تحوبُ لارتيادِ المالِ الاودية والمفاوِر وليس الحريصُ لما قُدِّرَ له بمُحاوِر . ألا وإنَّ بَذْلَ الاستطاعةَ واستقصاءَ الجِدِّ في الطاعه . اولى ممن يَرْكبُ الآلَه(٢) الحدباءَ بعدَ ساعه والسَّعيَ الحثيثَ في العملِ الدائرِ بين حقوقِ الله احقُّ من لَعِبِ اللاعبِ ولَهْوِ اللاه والوَلوعَ(٣) بسَيلِ المفارةِ في الاحرى اجدرُ من جَوْبِ المفاوِرِ وأَحرَي كأَبي بحَارِتكَ(٤) يُحمَرُ(٥) بها الى بعض الأَحدات

«١» البعيب ان يمد عنقه في بعاده ومنه الابل البعب التي تمدُّ اعناقها في السير وناقة بعوب وفي العريب رعب العراب رعيا بالراي

«٢» آلةُ الحيمة عيد انهاوآلة الرحل حسه والآلة الحدباء البعث وقال طفيل

وكلُّ حي وان طالت سلامته يوماً على الآلة الحدباء محمول

«٣» القياس المقاد في المصادر الواردةِ على فعول ضم الفاء كالعقود وحلوف الفم وعيرها وقد شذ الوروع الولوع والقبول ومن احواتها الخصوصية واللصوصية والحرورية «٤» يحمر بها يسرع بها يقال حمرت الناقه ومنه الحماره والحمري واما قول لبيد

وادا حركت عرري احمرت او قراني عد وحون قد ابل

فبالراء وهو قوة العدو ومنه حافر محمر اذا كان وقاحاً «٥» الحمارة

و باهل ميراثِكَ هجروكَ بَعد التلات وشعلهم عنك تَاخرُهُم على الميرات وعادَرُوكَ وانتَ مُعفَّرٌ طَرِيح فقد صَمَّكَ لحدٌ(١) وصريح (٢) رَهينَ هلَكَةٍ مُسْلَاً(٣) في يد المُرتهِن . اسيرَ مِحنةٍ مسلساً(٤) من اِطلاق المُمْتَحِن لم يبقَ بَعد هجرِ العشيرةِ وجفوة العشير(٥) وَوِداعِ المُستشيرِ من حُلَسائِكَ والمُشير الاَّ عملُكَ الذي كَرِمكَ في حياتِكَ لُروم صَحْبِك ويَستقي صُحْبتَكَ بَعد قضاء نحبِك فيَضحكَ على التحتِ معسولا ويألفكَ على

بالكسر والفتح وقالوا هي بالكسر الترحم و بالفتح الميت وعن ابن دريد انها من حجارة اذا استره قال صخر بن معاوية احوا الحساء

وما كنت احتى ان اكون حجارة

عليك ومن يعتر بالحدثان

اي اثقل عليك تقل الحجاره على حامليها يحاذرون ان يحطوها عن اكتافهم يخاطب امرأته وقد راى منها فتورًا مابه بطول مرضه «١» اللحد ما كان في شق «٢» والصريح الشق في استواء وهو صفة غالبة فعيل بمعنى مفعول من صرحه اذا شقه ويقال ايضاً صرحه بالحميم ومنه قول ذي الرمة وقرن عن ابصار مصروحة كحل

«٣» المسلمُ المسلم قال الله تعالى اولئك الذين أُسلوا بما كسبوا (٤) الملس اليائس وهم فيه ملسون (٥) العشير المعاشر نحوهُ الصديق والخليل والخليط بمعنى مفاعل وفي الحديث ويكفرن العشير

العتيقِ محمولا ويرافِقُكَ موضوعاً على الاكتافِ في المُصَلَّى. ويُحالِفُكَ واتَ في الحُمرةِ مُدَلَّى ويُصاحِبُكَ عيرَ هائبٍ من مَصْنَعِكَ الحَرِب ويُعانِقُكَ عيرَ مستوحِشٍ من حدِّكَ التَّرِب. ولا يفارقكَ ما دمتَ في عِمارِ الاموات. وان اصبحت ومؤلَّفاتُكَ أَشتات وعظامكَ ناخِرةٌ ورُفات. فادا راعَتْكَ نَفْخَةُ الصُّور. وفاجأَتكَ أَهوالُ الحشر. وفرَّ منكَ أَبُوكَ وامكَ واخوكَ ولكلٍّ منهم مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ حينئذٍ يُغنيه وحدتَ عَملكَ في دلكَ اليومِ الأَغرِّ وساعةِ الفَرَعِ الاكبر(١) أَتْبَعَ لكَ من طِلكَ والرَمَ(٢) من شعَراتِ قَصِّكَ يَفِدُ معكَ ايما تفِد ويرِدُ حيثما تَرِد. ثم اما أَنْ يدُلَّكَ على فورٍ مُبين. واما أَنْ يَدُعَّكَ (٣) الى عذابٍ مُهين فاجْهَدْ نفسكَ فعلَ كادِحٍ عيرِ ملول واركَبْ (٤) كلَّ صعبٍ ودَلُول ولعلَّكَ

اراد الروح(١) الفرع الاكبر النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض (٢) في امثالهم الرَمُ له من سعرات قصه لانها تحلقُ ولا تنتفُ والقص والقصصُ الصدر (٣) الدَّعُّ الدفعُ العنيف يوم يدَعون الى نار جهنم دَعا (٤) ركوب الصعب والدلول مثل في بذل المجهود

تستصحبُ من هذا القرينِ المواصلِ الملازمِ وهذا الرفيقِ المحاصرِ(١) المحارمِ(٢). صاحبَ صدقٍ يؤنسكَ في مواقيتِ وحدتكَ ووحشتكَ ويلقي عليكَ السكينةَ(٣) في مقاماتِ حيرتكَ ودهشتكَ ويمهدُ لكَ في دارِ السلامِ المهادَ الاوثر. ويردُ لكَ سلسبيلاً والكوثر

﴿ مقامة الاخلاص ﴾

يا أنا القاسم للسيدِ سيادتُه . وعلى العبدِ عبادتُه ولكَ سيدٌ ما اجله واتَ عبدٌ ماادلّه فاعبدْ(٤) سيدَكَ الديّ كلُّ من يسودُ فله يسجدُ وكلُّ من يعبدُ فاياهُ يعبدُ ترى كلَّ

والمحاصر الماشي قال عبد الرحمن ابن حسان

ثم حاصرتها الى القنة لحصـ ـراء تمشي في مرمر مسنون

وهو من الحصر لان حصره الى حصر صاحبه وقيل هو من الحصرِ لانه يأخذ بحصره ودون الحصر زائدة لانها احصر الاصابع (١) المحارم المسائر واصله من الحرامة وهو ان تكون حرامة بعيره الى حرامة بعير صاحبه (٢) السكينة السكون ونظيرها في المصادر التتيمة والبهيمة والعقيرة وروي ابو زيد السكينة بتشديد الكاف مع فتح السين وهو وزن عزيز (٣) الاوتر من الوتير وهو الوطيء وقد وتر وتارةً (٤) عبدَ عبداً اذا أنفَ انفاً شديداً ومنه ثوبٌ دوعبدةٍ اذا

دي حدٍّ اصعَر(١) وطرْفٍ اصوَر(٢) · وجيدٍ من الرَّهوِ
مُنْتَصِب · وراسٍ بالتَّاح معْتَصِب(٣) يصعَّرُ لعزَّتِهِ صحيفةَ حَدِّه ·
ويخصعُ بحدِّهِ لتعالي حَدِّه · يحفِصُ ما نصَبَ من حيدِه · عند
تقديسهِ (٤) وتمجيده ويُطَأْطِئُ تاحهُ المُرَفَّع · واكليلَه

كان قوى السمع وعن علي رضي الله عنه عدت فصمت اي اشتد ابى فسكت والصوم السكوت ورجل عندٌ وعابدٌ وقد فسر بن عباس رضى الله عنهما قولهُ تعالى فانا اول العابدين بالانفين وقرا ابو عبد الرحمن السلمى وابن المسمع الهمداني العبدين وقال الفرزدق

اولئك فرعى ان هجوني هجوتهم واعبد ان يهجي تميمٌ بدارم

(١) الصعر والصورُ في وصف المكبر بالصعر مثل في الحد والعنق يقال رقبة صعراء وحدٌّ اصعر (٢) والصورُ الموق قال شعر

الله يعلم ان في بلقينا يومَ الرحيل الى احوانا صور

ومنه صار بصوره اذا اماله قال الله تعالى فصرهن اليك

(٣) المعتصب المتتوح وقد عصبوه اذا توجوه ويقال للملك المعتصب لتعالى جده من قوله تعالى وانه تعالى جَدُّ ربنا اي عظمته ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدَّ فينا اي عظم وهو مستعار من الحد الذي هو الدولة والبخت الذي يعظم به المحدود ويفخم في العيون والقلوب (٤) التقديس التعيد من القداسة من قدُوس في الارض اذا ذهب فيها فابعد القادس

المُرصَّع (١) مُتعتِّاراسهُ ادا دُهِي · كأنَّه لم يَتحيَّرْ قطُّ ولا رُهِي وادْعُهُ بالليلِ متضرِّعاً مُخْفِياً وبادِه ان يَعْصِمَكَ من مقام المُتَصدِّي من عبادِه لِعبادِه واحْتَعْ له بما تَطوِي عليه حَوايحُك وان لم تحتَعْ له اعطافكَ وحوارِحُك · فهو المُطَّلِعُ على ما استكنَّ من ضمائِرك وَمَا احْتَنّ في أحْشائِك من سرائِرك وانما يَتقبَّلُ ما نَصَعتْ (٢) له طَوِيّتك وبَقيتْ فيه رَوِيّتُك · وانْصَعُ ما عملتَ وابقاهُ ما هو مَرْوي · وعن الناس مطوِي لا يُحسُّ بيهم مَرْئيٌّ ولا مَرْوِيٌّ وكان من العمل المُرَيَّن بحُسْنِ المعْتَقَد دون المَرِيفِ عند المتقَد (٣) فلن يرحَ

سيمة لاتقدس في البحر (١) الرصيع ما يحيئك من السيور وتسه التسع ومه رصيع الاكلل بالجواهر وهوان ركب فيه تركيباً متراصا كحل الرصيع واصل الرصيع الدقُّ يقال رَصَعَ السق ادا دقه بمهر وَهو المرصعة و بقال رصيع السق لما رَصعَ مه وارتصع فلان ادا اكل رصيع السق (٢) نصعت بيه ادا حاصت نصوعا ونصاعة و بقال ابيض ناصع اذا كان يققاً حالصاً (٣) المسقدُ مصدر بمعى الاسقاد كقولك امراة حسه المحتمر

في الميزان المدخُول(١) المُتحَل (٢) ولن يجورَ على الصراطِ الاَّ المحُولُ المتحَل(٣)

﴿ مقامة العمل ﴾

يا ابا القاسم لا تسمع لقولهم فصلٌ ميّن وادبٌ متين واسمٌ في المَهارَةِ بهماشهير وصيتٌ(٤) في اِلتقاءِهماجهير. وفتيً طيّانٌ(٥) منَ المناقصِ والرّادائل رَيّانُ(٦) من المناقبِ والفضائل. ان

(١) المدخول الذى به دخل والدخلُ والدغلُ الفساد وقد دخل ووغل اذا فسد وقد جاء الدخل بالسكون وقال

ترى الغيار كالدخل وما تدرىك ما الدخل (٢) المسحل الذي يسحله اي يدعيه كاذبًا كمن يسحل شعر غيره قال الاعشى

فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى داك عارا

(٣) المسحل المنتحل يقال انحلب الشيء وبحلبه مثل احترته وتحبرته واتحبته وتبحبه مثل احترته وتحبرته واتحبته وتبحبته

(٤) الصيت من الصوت يقال طار له صيت في الناس وهو ما يصوت به من ذكره ويقال له بالفارسية آوازه وفي كثير من المواضع بلغتي مقاصد العرب والعجم ومنه قيل للطرقة والصقيل الصيت لصوته واستدوا للحساء كانما حللَ الرحمن صوربه ديار عبس حلاه الصيت مقودا

(٥) طيان من المناقص مجاز عن حلوه وبراءة ساحته وبراهته

(٦) وريان من المناقب عن استكثاره منها وتبحره فيها

دُكِرَ متنُ اللغةِ فحلِسٌ(١) من أحلاسه او قياسها(٢) فسائسُ افراسه او أَدبتها فليَسمُرِ السُّمَّارُ به وبدقةِ تصريفه لابسِيمارٍ(٣)

(١) حلس من احلاسه فارس من فرسانه من قولهم للعارف بركوب الخيل المعاود له هو من احلاس الخيل سمه في تبانه على متن الفرس بالحلس الذي يحلل به و يقال لمن لايثبت كفل من الاكفال كانه قال شبه بالكفل وهو كساء يتلقى طرفاه على كاهل البعير وعجزه للركوب لانه يزل كل ساعه ولايثبت وجمعه بين المتن والحلس من الصنعه (٢) اراد بقياس اللغة علم الاشتقاق و يسمى علم المقاييس والابنية علم التصريف الذي هو ادق شطري النحو واعوصها ولذلك احوج سيبويه ليرتاض الناس بعلم الاعراب فيفهم دقائق التصريف وادراكها والامكان حقه ان يقدم لان علم ذوات الكلم مقدم على علم احوالها (٣) سمار هو الذي بنى الحورنق للنعمان فلما اتمه رقى به معه ليريه صنعته فتعجب من مهارته في عمله وتنقيته في بنائه فقال له ايها الملك اعجب من هذا كله انى اعرف في هذا البناء حجرًا ان برع ترعرع كله فخاف ان يطلع بعض اعدائه على مكان الحجر وقيل عاران يبني لغيره مثله فامر فرمى به من راس الحورنق فهلك فصرب حراء سمار مثلا في عقوبة المحسن قال شرحبيل الكلبى

حرائي حراه الله شر حرائه ... حراء سمار وما كان ذا ذنب
سوى رصه البنيان سبعين حجة ... يعل عليه بالقراميد والسكب
فلما راى البنيان تم سموقه
وآص كمثل الطود ذي النادح الصعب

وعرابةِ ترَصيفِه(١) او النحوِ فهو سيبويه وكتابُه · يَطِقُ عنهُ تَراجمُهُ وابوابُه او علمُ المعاني فمَنْ مُساحاتُهُ(٢) ومُسَايِه(٣) ومُراوِلهُ ومُعايِه · ومن يَغوصْ على مَعانٍ كمَعايِه او نَقْدِ الكلامِ فالنَّقْدَةُ اليه كانهم النَّقَدْ وقد عاتَ فيه الدئبُ الاَعْقَدْ(٤) او العروضِ فاسُ(٥) نَحْدِها وطلاَّعُ انجِدَتِها(٦) او القوافي

وطن سمارٌ به كل حبره وفاز لديه بالمودة والقرب
فقال افدوا بالعلج من رأس شاهق
فداك لعمر الله من اعظم الخطب

وقيل السمار في كلام العرب الذي لا ينام بالليل والسمار اللص وكانه من السمر والنون مزيدة (١) الترصيف والترصيص واحد وقد رصف رصافة ومنه الرصف الحجارة المرصوفة (٢) المساحل المارى في السفن من السحل وهو الدلو وقال الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب شعر

من لساحلي لساحل ماجد يملأ الدلو الى عقد الكرب

(٣) والمساقي منه من الغاية (٤) الأعقدُ المتلوي الذنب يقال ذئب اعقد وسلقه عقداء وفي كلام بعض الاعراب أعوذ بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل بنكس برأس المسلم ويعري به امام الناس (٥) يقال للدليل الماهر هو ابن نجدتها وهو من نجد بالمكان اذا قام به انه اقام بالبلدة زمانا حتى خبرها وعلمها علماً «٦» الانجدة جمع نجدٍ في عرابه كالاندية في

فابْدَاعُهُ يُلقِطْكَ تمراتِ (١) العُراب . واعرابُه فيها يحتو التُرابَ في وجوهِ اهلِ الاعْراب . او التَّعِرُ فرِيَادُهُ (٢) وحَسَّابُه واحْسابُهُ كما دَبَّحَ (٣) الرَّوض بِيسابُه او التَّرُ فلوراءَ اسُ لِسانِ الحُمرَّةِ حُمْرَةَ لسانه لحَهَسَ (٤) وما بهَسَ (٥) ولوسَمِعَ قولَ قائلٍ مِنْ صَحْابِهِ سُحْبَانُ اسُ وائلٍ لا استَقْلَ (٦)

جمع بدي يقال فلانٌ طلاع انجدِ وطلاع انجدة (١) تمرة العراب مثل في الطيب المستقي لانه لايا كل من التمر الا اعلاه وابيعه (٢) ربادٌ هو البائعة الدبياي (٣) دبح الربيع الارض يدبحها ودبحها تدبيحا اذا حسها بالسات والرهر وربها ومنه قولهم ما بالدار دبيح لان الاناسي يربون الديار بسكانهم وقيل الحبم بدل من احدى ياءى النسب في دبي وليس بصحيح لابدلان الا معا كقوله شعر

حالي عويق وابو علج المطعمان اللحم بالعشج

(٤) وروى دبح بالحاء من التدبيح (٥) حهش واحهش تهيأ للبكاء (٦) بهش اليه هش اليه وارتاح وقال

واذا رأيت الباهشين الى العلى غبرًا اكفهم بقاع ممحل

وهو مقتبس مما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسين وللحسن رضي الله تعالى عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه «٦» استقل كلمة موضوعة استفعل من باقل المضروب به المثل في العي قيس على استوق الحمل وبطائره ونحوه ماقي قول معدي بن امرء القيس والعداري اذ مال بحسه العبيط استبط

من الدَّهَس . او معرفةُ الكتابةِ والخطّ فقد لَحَّ(١) وترك الناسَ على التَّطّ او حِفْظُ ما يُحاضَرُ به فصيحٌ يفيص . وبحرٌ لا يغيض وليس بعُرْيانٍ كعُود السَّعْ من تمر علوم الشرع نعم يا أبا القاسم ان سمعتهم يقولون ما اكترَ فصلك فقل انَّ فُصولي اكتر وما اعرَّ أدبك فقل انَّ قلّة ادبي اعرّ فلعمر الله ليس بأديبٍ ولا اريب كلُّ معربٍ وحافِظ عريب الاديبُ من احد نفسهُ بآداب الله فهذَّبها . ونقَّح اخلاقهُ من العُقد الشائنة فشذَّبها والاريبُ الفاضلُ من لم يكن له اربٌ ولا وطر الاّ ان يكون له عند الله فضلٌ وخطر . ما غاء من قوي علمهُ وعمله قد فتر ان علماً بلا عملٍ كقوسٍ بلا وتر حاملها حيرانُ مرْتبك(٢) في العماية لا يهتدي وان كان ابن (٣) نِقْسٍ الى وجه الرّمايه متى نظر الى الرُّماة

العرب في الموالي تعدك واستعرب النبيط «١» الحجت السفينه خاصت اللج ومن الاستعارة قولهم لحج فلان في الحرب «٢» ارتبك في الامر اذا وقع فيه وتورط وهو من الاختلاط ومنه الريبكة وربكها خلطها واتحادها وفي المثل عرتان فاربكوا له وقيل رَبك الرجل احتلط عليه عمله وامره (٣) عمرو بن نقس من عاد ضربت به العرب المثل في جودة الرمي فقالوا ارمى من ابن نقس قال ترى بها اري من اين نقن

مُوتِرِينَ مُنْصِبِين(١) . مُسَدِّدِينَ (٢) غيرَ مُحْصِبِين (٣) . قُعُوداً من الوَحشِ على المَراصِدِ يَتَوَخَّوْنَ حُصُورَهَا بالقَواصِدِ(٤) أَقْلَ على مِقْلاَةِ العَمِّ يَتَقَلَّى وبحَمْرَةِ العِطْفِ يَتَمَلَّى لا يَرِيدُ على تَعْيِيرِ (٥) سِهامِه والعَصِّ على إبرامِه فإذا اسْتَوَى غِيرُهُ اسْتَوَى بارٍ من الحَسْرَةِ رَاعَةِ للسَّوَى (٦) . أُعِدُّ عَاقِداً بين عِلْمِكَ وعَمَلِكَ صِهْراً (٧) وسُقْ إلى العَمَلِ من اجْتِهَادِكَ مَهْراً ولا تَطْلِمْ(٨) منهما تَيئاً من إِقْبَالِكَ . ولا تَحْسَبَنَّ مَا حَطَّ من

(١) نصل القوس وانصابها اذا حدب وترها وانصبها عنها ومن رمى الرماح اذا نصل الرامون عنها رميت ثم تكلي اوجعتها الحائرُ

(٢) المسددُ الذي يسدد السهم نحو الغرض (٣) والمحصب الذي حصب سهمه اي سقط وسهم حاصب واقع بين يدي الرامي وقال رؤبة (والخيل مروي حطأ وحصباً ومنه قولهم حصب حقه اذا بطل

(٤) القواصد للسهام الصوائب يقال اصاب سهم قاصد وهو الذي يستوي الى الرمية غير عادل عنها وهو طريق قاصد مستو (٥) بعد السهم بالماء اذا اداره على ظهره وقال لا يراد الادارة قال الكميت فاستل اهرع حاديا يعاله عند الادارة حتى يرق الطرب

(٦) السوا الاطراف وقيل سواة الراس وهي حلدتها يرعوا رعا فتسكرها بعود بالله من سخطه (٧) المهر من النكاح كالمهر من القرابة (٨) ولا تظلم لا تمنع ولا تنقص ماله الله تعالى ولم تظلم منه شيئاً

اِسْتِسْالِك(١) . ولا تَدَعْ ان تَضْرِبَ(٢) أَحماساً لِأَسداس .
حتى تَلْفِهُما وتَمْسِكَ في بُرْدَةٍ أَحْمَاس (٣)وَاعلمْ أَنَّ العلمَ انما
يُتَعَلَّم لأَنَّهُ الى العملِ سُلِّم كما ان العملَ الى ما عند الله
ذَرِيعه(٤) ولولاهما ما عُلِمَ عِلْمٌ ولا شُرِعَتْ شَريعهْ

﴿ مقامة التوحيد ﴾

يا ابا القاسم افلاكٌ مُسَخَّرَه وكَواكِبُ مُسَيَّرَه تطلُعُ حيناً

(١) الاستسال العطف والتفقه يقال استسل على ولده ومنه تسل الاسد لاستساله عليه (٢) ضرب احماسا لاسداس مثل مضروب في المحتال واصله الرجل يريد اني يمور بالله فيدرجها في الاطماء حتى يضربها بالصبر على العطش فياحدها بالخمس فاذا رآها قد قويت على احتماله وصبرت عليه نقلها الى السدس والمعنى ضرب لالله احماساً اي وضعها لها لاحل اسداس(٣) يقال بردة احماس خمس ادرع كقولك برمة اعشار وثوب احلاق وقولهم اتي واياك في بردة احماس ومعناه لا يضيق عني وعنك هذه البردة القليلة الذرع لتحاسا واتحادنا ودخل رجل على ابي عمر وهو على حصير صغير فاستجلسه معه فنادي الرجل ان يضيق عليه فقال لهُ ابو عمرو ان سم الابره لا يضيق عن متحابين كما ان الدنيا لا تتسع متباغضين ومنه قول العرب ضع رجلي رجلك في فعل ما وسعهما القتال
(٤) الذريعة الوسيله وتذرعت الى فلان توصلت اليه واصل الذريعة

وحيناً تعرُب ويأى بعضها عن بعض ويَقرُب وقمرٌ في
مارِله(١) يَعُوم(٢) وشمسٌ في دورانها تَدُومُ فما تقوم(٣) ·
وسَحابٌ تُنشِئُها القبولُ (٤) وتُلقِحُها وتَمرِي(٥) أحلافَها

الدربئة وهي البعير الذى يستحى به الصائد فلا يزال يدرأُه شيئاً فشيئاً فتيئاً الى جهة الصيد حتى اذا تمكن منه رماه

(١) مارل القمر ثمانية وعشرين منزل كل ليلة في منزل منها لايتخطاه ولا يقاصر عنه على تقدير مستو لاسماوت يسير فيها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يستسر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليه العرب الانواء المستمطرة وهي الشرطان البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة العواء السماك الرماني الاكليل القلب الشولة · النعائم البلدة · سعد الذابح سعد بلع سعد السعود · سعد الاخبية فرع الدلو المقدم · فرع الدلو المؤخر الحوت (٢) نعوم يسبح يقال العوم لانسي والسمكة تعوم في الماء والابل يعومَ في لجي السراب (٣) فما تقوم فما يقف وعير قوام وقاف ويروي للمأمون من الرشيد والله ماتخلف النجوم وتصرف الشمس فلا يقوم قمر في فلك يقوم الا لامر شانه عظيم يقصر دون علمه العلوم (٤) القبول والجنوب موكلتان بالسحاب فالقبول تنشئها والجنوب تدرها ومنه ما انشده سيبويه للاعشى

وما له من محلد تليد وما له من الريح حظ للجنوب ولا الصبا

(٥) المرى والمسيح واحد وهو ان يمر الحالب يده على الضرع وفي

الحَبُوبُ وتَمْسَحُهَا · وارضٌ مُذَلَّلَةٌ لِرَاكِبها مُقْتَلَةٌ (١) للمشي (٢) في مَاكِبها · مُمَهَّدَةٌ مُوَطَّدَه بالرَّاسِيَاتِ مُوَتَّدَه ومَحْرَانِ احدُهما بالآخَرِ مَمْرُوحٍ (٣) · وماءٌ الأُحاحِ منهما بالعدب ممروح وحجرٌ صَلْدٌ يَسْتَقُ عن الماءِ القُراة ويَفْلَقُ عن الشحر والنبات وحَبٌّ يَنْشَأُ منه عُرُوقٌ وعِيدان ونَوًى يَنْبُتُ منه حِمَارٌ وَعَيدان (٤) · ونُطفةٌ هي بعد تسعةٍ اسابيع له قلبٌ

كلام بعضهم ما يطيق لاحلافه مرنا ولا لزيادته وريا
قال الحطيئة

وقد مر بتكم لوان در تكم يومًا يحيء بها مسحي واساسي

(١) قتل الناقة دللها قال زهير (كان عيني في عرني مقتلة) ورَحل مقتل للحرب واصل القتل اسكان الحركة (٢) المشي في ماكها مثل لفرط التذليل كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا رتع معنى الدل بوطيء الماكب والنقل فيها كما ذكرنا في الكشاف عن حقايق التنزيل ولبعضهم

ومواكب سيارةٌ ككواكب الـ حصراء فوق مساكب العبراء
يحيى ويخفق برق كل سحابة والرعد بالاصواء والصوصاء

(٣) ممروح من مرح المحرين اي حلاها يقال مرح الدواب وامرحها اذا حلاها ترعى ومنه المرح الذي تمرح فيه الدواب (٤) العيدانة والجمع عيدان ويقال للرحل الطويل عيدانٌ

ونَصَرٌ ولِسان · في كل حارحةٍ مه عرائب حِكَمٍ يَعجِزُ اللسانُ الدَّلِيق(١)ان يحصرُها ويحصيها · ويعرٌّ على الفهم الدقيقِ ان يَبْلُغَ كُنْهَها ويَستقصيها · ما هده الاَّ دلائِلُ على ان وراءَها حكيماً قديرا عليماً خبيرا · تتصرفُ هده الاشياءُ على قضائِهِ ومشيئَتِه ويَتمشَّى امرُها على حسَبِ امضائِهِ وتَمْشِيَتِه وهي مقادةٌ مدْعِنَةٌ لتقديرِه وتكويبِه كائِنَةٌ انواعًا والوانًا بتَدْبيرِهِ وتَلوينه قد استأْثرَ هوَ بالاولِيَّة(٢) والقدَم وهده كُلُّها محدثاتٌ(٣) عن عدم فليَمْلأِ اليقينُ صدْرَكَ بلا مُحَالَجَةِ رَيب ولا تزِلَّ عن الايمان بالعيبِ وَعالِمِ العيب ولا يَستهوِيَنَّكَ الشيطانُ عن الاستدلال بخلقه فهو الحُجَّة · ولا يَستعوِيَنكَ عن سبيل معرفتِهِ فانهُ محجه(٤) · واجتهدْ ان لا تَجدَ اعمرَ منكَ اليه طَرِيقا ولا أَبَلَّ(٥) بأَسمائِهِ المقدَّسَةِ

(١) يقال لسان طليق دليق وطلق دلق وطاق دلق (٢) الاولية الصفة والحالة او الحقيقة المسوبة الى الاول وكذلك الالاهية والمهيمية (٣) محدثات عن عدم صادرة الحدوث عن عدم (٤) فانه محجة مثل محجة الطريق وهي واضحة في الظهور والاستبانة (٥) يقال فلان ارطب الناس لسانا بذكرك وابلهم ريقا بالثناء عليك

رِيقا وارحَمْ نفسكَ بانتعاءِ رَحمتِهِ وأَنعِمْ عليها بالشُّكْرِ على على نعمتِهِ وليُكشِفْ عن نَصرِكَ عِطاؤُه فانتَ وجميعُ ما عندَكَ عَطاؤُه

﴿ مقامة العاده ﴾

يا ايا القاسم مَنْ اهانَ نفسهُ لِرَبّه فهو مُكرِمٌ لها غيرُ مُهين ومن امتَهَنَ(١) في طاعةِ اللهِ فداكَ عزيزٌ غيرُ مَهين(٢) أَلاَ أُحبرُكَ بكلِّ مُهانٍ مُمتَهَن في قصةِ الدُّلِ مُرْتَهَن كلُّ متهالكٍ على حبِّ هذه الملوك(٣) . مقطعٍ الى احدهؤلاء الملوك . يدِين له ويَخضَع . ويَحُثُّ في طاعتِهِ ويصع(٤) . لايَطْمَئِنُّ

(١) امتهن ابتذل ومنه المهنة الخدمة والاصمعي على فتح ميمها (٢) والمهين الحقير منه مهانة (٣) الهلوك الفاجرة جعل ما فيها من الفجور والفساد هلاكا وقيل الهلاك الشقى والشره وقيل لانها يتهالك في مشيها وهو استرخاء فيه وتحت صرفها مثلا للدنيا وفي كلام بعضهم الدنيا قحبة يوماً تراها عند عطار ويوماً تراها عند بيطار قال ابو الطيب

فدي الدار احون من مومس واخدع من كافة الحايل

(٤) يقال وصع البعير وصعاً ورفعاً وهما سيران والوصع دون الرفع واوصعه صاحبه ورفعه ورفعه وله مرفوع وموضوع وقال شعر

موضوعها رولٌ ومرفوعها كمرصوب لحبٍ وسط ريح

قلبُه ولا تَهْدَأُ قدَمُه . ولا يَحرِف عن حدمتِه همُّه ولا سدَمُه (١)
يَنْتَصِبُ قُدَّامَهُ انْتِصابَ الحِدْلِ وَهو مَلْآنُ مِنَ الحَدَلِ .
بِعِرْضٍ يحسَبُهُ مَصُوناً كَمِدْيَلِ العَمْرِ (٢) وهو مُتَدَلٍ له رُكوعٌ
في كلِّ ساعةٍ وتكمير (٣) وحرُورٌ على دَقَّتِه وتَعْفِير وَاحِماً
لِاحْتِرَارِهِ من سَخْطَةِ المَلِكِ واحتِرَاسِه مُقْسِماً إِنْ أَقسَمَ (٤)

(١) يقال ماله هم ولا سدم غيره قال ابن دريد السدم اللهج بالشيء ولذلك قالوا نادم سادم وقيل هو التحير والتعير والولوع من فرط الهم المحل السدم وهو القطم الهائج والماء والاسدام المتعير لطول المكث

«٢» العمر الوسخ والدسم يقال عمرت يده عمرا وهو مدبل العمر ورجل عمر العرض دنس وعمر صدره عمرا وهو العمر لانه دنس في الصدر وفي الحديث من بات وفي يده عمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وهو نحو قوله عليه الصلاه والسلام نهي اللمم (٣) تكمير العلج ان يضع يده على صدره ويحني قال جرير

واذا سمعت بحرب قيس بعدها قصعوا السلاح وكمروا تكميرا

وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر للسان تقول بتشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهو من الكافرة وهو اصل الحد لانه يعطف على كافريه او من التكفير بمعنى التغطية لانه يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً او لانه من باب التشكر وازالة الكفران كقولهم فرّع وحلد (٤) اقسم جهد اليمين من باب ارسلها العراك

جُهْدَ اليمين على راسِهِ فانْ حانتْ منه التفاتةٌ وكلَّفهُ سُوَيداً فايُّ حَطْبٍ على رأْسِهِ عُصِبَ ولكفايةِ ايّ مهمٍ من المُهِماتِ نُصِبَ لا يَقِرُّ به قَرار ولا يُرَنِّقُ في عيشه عِرَار (١) لفَرْطِ تَساعُلِهِ واهتِمامِهِ وَرَكصِهِ من وراء اِتْمامِهِ فانْ قيلَ له ياهدا خَفِّضْ (٢) من عُلْوَائِكَ (٣) وهَوِّن وأَرْحِ من سَكِيمَتِكَ (٤) هدا الحِدِّ وليِّن. قال لا والله هكذا أمري الامير . وباجَدَّ من هدا

اي اسم مجهد يميسه جهدًا اى يبلغ مجهودها وافصى ما يطاق منها

(١) العرار القليل من الدوم وقال لا ادون الهوم الا عرارًا مثل حسو الطير ماء الثمار وَمنه المسوق درة وعرار وعرت الناقة عرارا قلّ درها

(٢) العلواء العلو ومثلها العرواء والمطواء (٣) وحفص منها عص منها وا عص يقال للامور تسهل الحطب على نفسه حفص عليك كقولهم هون عليك والمفعول محذوف وهو الحطب وقال

وحفص عليك القول واعلم بانني من الانسي الطاحي عليك العرمرم

(٤) التكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس والفرس الشديد السكيمة الصعب الرأس الجامح ورجو التكيمة على سبيل التمثيل وارجاء شكيمة الحد مثل لترك المبالغه واستعمال بعض المساهلة ومن التكيمة قوله عليه الصلاة والسلام حين حجمه ابو طيبة اسكموه اراد اعطوه ما يكموونه من السكاية كما قال في العباس بن مرداس اقطعوا لسانه والتكم العطاء من ذلك

اوعرَ (١) واستار ولو وصفتُ لكم وصاياه اليَّ لما ملعتُ المِعْتَار (٢) الايمانُ بالله عبدَهُ والاقتداءُ برسوله . أنْ يَنْتَهِيَ من حُسْنِ الطِّعْمَةِ (٣) الى طِلْبَتِه وسُولِه . فاستعذْ بالله من مقام هذا التقي وانتصبْ في المحراب على قدَمي الأوّاب (٤) التَّقِيّ ودِلَّ لِرَبِّكَ اليوم تَعِرَّ عِدَا . وتَعَنَّ ايّاماً قلائلَ تستَرِحْ أبدا . وايّاكَ وتَصحيعَ (٥) المُتَاقِلِ . وحاشاكَ من توصيم (٦)

(١) وعر اليه بكذا ووعر اليه وواعر بمعنى تقدم اليه قال

قد كنت وعرت الى علاء في السر والاعلان والنجاء

(مان بحق ودم الدلاء) (٢) المعتار العتر قال الله تعالى وما بلغوا معتار ما ايناهم وآخره المرتاع ولا تالت لهما (٣) الطعمة بوزن الحرفة الجهة التي منها يطعم الانسان من دهقة او تجارة او غير ذلك من وجوه المكاسب واما الطعمة بالضم فاسم ما يطعم كالغرفة والاكلة يقول طعمه فلان التجارة او الفلاحة وهذه طعمة لك اي اكل ورزق ويقال للمأدبة الطعمة السوال بمعنى المسئول كالخبر بمعنى المخبور والعرف بمعنى المعروف والنكر بمعنى المنكور وفي السوال بالواو وجهان ان يكون تخفيف المهموز كالبوس في البؤس وان يكون في لغة من يقول سأل يسأل كخاف يخاف وسلت تكفت وفي كلام بعضهم من اتبأ رسوله فقد احطأ سوله (٤) الأواب الرجاع الى الله تعالى بالتوبة والانابة والكثير الأوب وهو ترجيع التسبيح وتردده يقال اوّب في معه (٥) صحع في الامر ومرض فيه اذا فرّط وتوانى ومنه صحعت الشمس اذا دنت للغروب (٦) التوصيم

المُتكاسِل ٠ إنَّ المِكْسالَ مِنْ نُعُوتِ بِيضِ الحِجال ٠ لا مِنَ أَوْصافِ بِيضِ (١) الرِّحال ٠ واسْتَحِيْ من ربك رَبِّ العِزَّه ٠ خالقِ العزّ والأَعزَّه ٠ ان يَفضُلَكَ في الطاعة والانقياد ٠ مُستَخْدَمُ بعضِ الأَدِلاَّء من العباد

﴿ مقامة التصبر ﴾

يا ابا القاسم بمَسكَ الى حالِها الاولى برَّأَه ٠ فاعرُها بسَرِيةٍ من الصَّبْر عرَّأَه لعلَّكَ تَقُلُّ شَوْكَتها وتَكسِرُها وتُحبرُها على الصلاحِ وتقسرُها فان عَصَتْ وعتتْ وعَدَتْ طَورَها (٢) وألقتْ بصحراء التمرُّدِ رَوْرها وانْقَتَعَتْ عن عُلُّتها العَبره

العمور يقال اني لاحد توصيما في عطا ى (١) البياض في صفة الرحل بقاء العرض مما يدسه يراد ليس فيه ما اذا عير به ححل وارند وقيل لاولاد اسماعيل عليه السلام الخلص الذين لم تضرب فيهم عروق السود ان بيض كوصف رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابو طالب فيه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومنه قول حسان في آل غسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

(٢) طور الدنيا وطوارها حدها ومنه قولهم عدا طوره والرور مقدم الصدر واستعير فقيل رورُ القوم لرئيسهم كما يقال صدر الموكب

ووقعتْ على مُصَارَتِكَ الدَّرَه (١) وعلمتَ اَنَّ صَبْرَكَ وَحْدَهُ لا يُقَوِّم عِبادَهَا ولا يُقاوِم احْبَادَها فاضْمُمْ الى الصَبر من التَّصَبُّر مَدَدا وأَوْلِهِ من التَّشَدُّدِ عُدَّةً وعَددا واعتقِدْ أَنَّ الحطْ لَيْسَ من الدَّدْ(٢) . انما هو من الإِدَد(٣) ومما اِنْ(٤) أَعصلَ وتَفاقَمَ لَم يَكمِهِ التَّعارُك وعَجَزَ عنه التلافي والتَّدارُك فان رأَيتَ الصبرَ والتَّصبُّرَ لا يَفِيان وعلمتَ

والتي رووه كقولهم التي بركه وكاكله (١) الدرة الهريمة بسكون الياء وهي فعلة من در بمعنى ادبر وتحركتها المهمزون جمع دابر فاد افيل وقعت عليهم الدبره فالمعنى وقعت عليهم حال الدابرين ومحتهم (٢) الدَّدُ اللعب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا من دَدٍ ولا الدد مي ويروي ولا ددٌ مي بمعنى ولا شي من اللعب مى ونقصانه اللام الدَدَ انورن القصا وفي الددن بورن البدن (٣) الادة من قولهم لقيت منه ادًّا وادةً قال الله تعالى لقد جئتم شيئًا ادًّا وكان يسمع مني الحدث بمكة فسال بعض السمعة عن قول نائحة عمر رضى الله تعالى عنه مادا لقيا بعدك من الادَدِ فقال اعرابي من وراء الحلقة الادَّةُ الشدة

(٤) الجمله الشرطية وقعت صله لما في قوله مما ان اعصل وتفاقم لم يكمه التعارك وتعارك الابطال اعتراكهم وهو تزاحمهم والمعترك المزدحم اعصل الامر اشتد وصاق المخلص منه ومنه عصلت الحامل وداءٌ عصالٌ والعصلة الحطة التي يبتس فيها الانسان فلا يكاد ينحو وفلان عصلةٌ من العصل

أَنَّهما لا يكمِيان · ووحدتَ شرَّهما يزْدَادُ ويرْبو وشِرَّتَهَا تَمْصِي ولا تَكْبُو ورَزْعَ بَاطِلِها يرْكو وصرامَ عيّهَا يدْكو محادِعهَا عما تنزُو اليه وتَطْمَح · وتَمُدُّ عينيها اليه وتَلْمَح واستقبلها بما يدهِلُها ويُلْهيها عن المَطالِبِ التي تشتهيها ويَأْى بحابها عما يَحْلِحُها (١) من البطر ويتولى بِرُكبها عما يَبْرِعُها من البَطَرْ حرِّدهَا عن المَلْس الهيّ وافْطِمْهَا عن المطعم التَّهيّ وَرَحْرِحْهَا عن وطْأة المِطْرَح (٢) · وَوَصَاءَة المَطْمَح (٣) وحامِهَا عن الفرَاع المُورِتِ للكسل والرُّقادِ المُعْقِبِ للرَّهَل (٤) وآدِقْهَا اكلَ الحَتِبِ (٥) ولبسَ الحتبِ وحدها بالوم المُتَرَّد

(١) يحلحها يحدها قال الحارس بن حلزه

بما القى في الدهر يسعى له باح له من امره حالح

(٢) المطارح الممارس الواحد مطرَحٌ ومرتس (٣) المطمح ما تطمح نحوه العين من الوجوه الملاح (٤) الرهل الاسترخاء وفي حديث ابي زبيد الطائي في صفة الاسد وقصرَةٌ رلهٌ ولهرمةٌ رهلةٌ (٥) الحتب الخشن من الطعام والحسب بالحيم مثله وقد حسب وحتب ويروي حديث عمر رضي الله تعالى عنه احتوسوا واحتوشوا وتبعددوا واحعلوا الراس راسين ولا تلبوا بدار معجرة باللعبين

والشُرْبِ المُصَرَّد ومُسِّيَا بالحُواد (١) والحوع ونحّيَا عن الهُجود والهُجُوع وعَرّصهَا لكل مَصحَعٍ مُقصّ(٢) . وحدّتِهَا بكل مُمِعٍ ممِصّ واستمرِرْ بها في الاَحايين بمثل ما يُؤثَر عن بعض الصالحين من ايلامها بِاَدْعِ الحمره ووحر الابرَه وعسِلِها بالطّهُور البارد في حدّ السَّره (٣) وتدْويرها في المقابر والخراب وتعفير وجهها بالتراب فلا تفتر في حلال ذلكَ ان تعرضَ عليها ماوعد اللهُ الاتقياء وما اوعد به الاشقياء وان تُكرّرَ على مسامِعِها السورَ التي ترُوُع وترْدع والآياتِ

(١) حيد يحاد حودًا اذا عطش قال ذو الرمة

تعاطيه احيانًا اذا حيد حوده رصانًا كطعم الرحيل المعلل

قيل ذلك على طريق التفاؤل بانه يحاد اي يصاب بالحودة

(٢) المقص من القصص وهو الحصي الصغار قال ذويب

ام ما لحسك لايلائم مضجعًا الا اقص عليه ذاك المضجع

ويقال قص عليه الهم مضجعه واقص السوق اذا القى فيه رصاصًا من قد او سكرٍ شبه ذلك بالقصص واستعاروا فقالوا قص له العطاء اذا احزل له واقص فلان اذا تابع المطامع الدنية (٣) السرة العداة الباردة من سره اذا احره لانها محمة من المحن وفي الحديث الوصوء في السراب وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما رآى رجلاً من اهل حوارين رُواه فقال من اى البلاد انت فقال من بلدة يتوضاء

التى تقرعُ وتَقدَع (١) وان تقدف عليها كلَّ عِيءٍ (٢) من العادة ناهط (٣) وترميها بما يَحُكُّ في قلبها ويُحيكُ من المواعظ فانَّكَ ان فعلتَ ذلكَ استَدلتَ من رُوَيتِهَا سكوناً واعتاصتْ ولاتتْ بعد حِماحِهـا وارتاصتْ ولم تأبَ عليكَ حيرًا تريده ولاَ عملاً صالحًا تُدئُه وتعيده واحتفظْ بما أُلقيَ اليكَ من باب الرِّياضةِ من حوهرةِ (٤) ابن عُبَيد فانَّه خيرٌ لك من حَمهَرَةِ ابن دُرَيد

فيها فيحمد الماء على وجهه فقال بسر بلك الوجوه بالحمه «١» القدع الكف يقال قدع فرسه باللجام اذا كفه وقدع الرجل كفه عن مراده واذا همّ المحل الذي ليس بحيث ان يقرع بحيجة قرع انفه بالعصا ليكف عنها من ثم قالوا للخاطب التريف هو المحل الذي لايقدع انفه ويروي ان حويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي ابا خديجة رضي الله تعالى عنها افاق من سكره فراى اثر العرس فقال ماهذا الخبر وما هذا العبير وما هذا العقير فقيل ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم خطب خديجة رضى الله تعالى عنها فقال ذلك فحل لايقدع ومن الاستعارة قولهم قدع الخمس سنة اذا حاورها «٢» العيء الحمل الثقيل قال ابن شر

قدف العيءَ عليَّ وولىَّ انا بالعيء له مستعل

«٣» الناهط المستعل العالى «٤» اراد بحوهرة بن عبيد كلمة عمرو

مقامة الحتية

يا ابا القاسم ما بالُكَ و بالُ كلِّ من ترى ممن يدبُّ على وجه الثرى اذا دعا احدَكم هذا الملكُ المُستولي · والسلطانُ المُستعلي راعه ذلك رَوعًا عجيبا وامتلأَ قلبُه رَقرةً وحِيبا · وعرَتهُ (١) الرِّعدةُ والرِّعتَه كأنما دُهِيَ وتُعلِ عن نفسه تُعلاً اصلُّ له الحِلمَ والسكينه واعقلَ له الوقارَ والطُّمأْنِينه واستُطير واستطربَ (٢) وامتُقع (٣) لونه وانتُقع وحسب انه وقعَ له بحراح مصر او بيضتِه (٤) أُوقع · للحوف والرَّحاء في قلبه

ابن عبد التي هي انفس من كل جوهرة يتيمة قال رحمه الله لقد رضتُ نفسي رياضةً لو اردتها على ترك الماء لتركته وما يقذف مثل هذه الجوهرة الامثل ذلك البحر القذاف بجواهر الحكمة «١» عري الرجل يعري من العرواء وهي رِعدة الحمى وقيل هي القرّة التي تصيب المريض وقال ابن دريد عرواه الحمى عرقها وتكسيرها «٢» استطربه وتطرَّبه حمله على الطرَب كانه طلبه منه قال الكميت

ولم تلهني دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ ولم يتطربني بنانٌ مخضبُ

ويقال استطرب اذا اخذ طربه كاستعجب واستسحر «٣» يقال امتقع لونه وانتقع والتقع واهتقع واستقتع اذا تغير وانما قال وانتقع على وجه التوكيد والتهكم بمدعوّ الملك «٤» الطائر يحمي بيضته ويرفرف عليها

مُصطرَب(١) يَتعاقبُ عليه الحرَبُ والطرب · ومَرَّ مشدُوهًا (٢) لا يدري ايَّ طرفيه (٣) اطول مدهوشًا(٤)

قصرب متلاً لمن يدبُ عمه الانسان من حورته وحقيقته فيقال فلان يحمي بيضه ولو قل فلان يرفرف بجناحه على بيضة الاسلام لكان محاربًا مرتجًا فان قلت ما بالهم قالوا ادلُّ من بيضة البلد مع قولهم اعزُّ من بيضة البلد قلت هي بيضة العمامة واضيفت الى البلد وهي المغارة لانها تباض فيها وانها تتركها فتحضنها احرى فلما كانت متروكةً من ناحية محصونة من احرى وُصفت بالعزة والذِّلة فقيل

لو كان قاتلُ عمرٍو غيرَ قاتلهِ بكيته ما أقام الروحُ في جسدي

لكنَّ قاتلهُ من لا يعابُ به وكان قدمًا يسمى بيضةُ البلدِ

والقائل احت عمرو بن وُدٍّ في علي رضي الله تعالى عنه وقيل احاها وقيل ان انا بضله ليس من احدٍ صلَّ اباه فهو بيضة البلد وقيل المراد بالبيضه التي هي مثلٌ في الذُّلِّ الكماةُ البضاء لان الارض تبيضها او تشبيهًا بالبيضة فهو كقولهم ادلُّ من فقع بقرقر «١» المصطرب مصدر او مكان انشد الاصمعي

لكان لي مصطربٌ واسعٌ في الارض ذات الطول والعرضِ

«٢» شده شعل وهو مشدوه واشده استعل وفلان في مشادِهَ اي في متاعل والمشادِهُ دائره على اُسسه اهلي الحجار «٣» ودَهِشَ دهشة تحيره ومدهوش ودَهِش دهسًا فهو دهِش «٤» في امثالهم لا يدري اي طرفيه اطول يريدون نسبه من قبل ابيهِ وامهِ ويقال فلان كريم الطرفين وقال

فكيف بأطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوحُ

يتراءى له التحص شحصين كأنه أحول (١) فاذا رفعت له الأعلام والقباب وملأ عينيه الماء والباب وأقصى الى ما وراء الحجاب من الوجه المحتجب والرأس المعتصب. فلا تسألْ حينئذٍ عن مصلعةٍ (٢) من التهيب تكاد تقوم اصلاعه وفادحةٍ من الاحتشام تفوت استقلاله واضطلاعه ثم اما ان يمس سوطٍ من السخط فما اهونه. واهون منه من يحتاه ويرهبه واما ان يلمس توناً من الرصى فما أدونه وادون منه من يرجوه ويطلبه ولو انك احلت عينك في هذا السواد (٣) كله لا في اكثره. وادرتهما على

(١) الاحولُ يرى التحص شحصين وذكر ذلك لبعض الحول وبين يديه ديك فقال سبحان الله كاني ارى هذين الديكين اربعة (٢) المصلعة الداهية العظيمة التي يرمر لها المدهي رفرة يكاد يسوي اصلاعه (٣) السواد الجماعة العظمى ومنه قول الطائي

ان شئتَ ان يسودَ طبكُ كله فاجعلهُ في هذا السواد الاعظم

شبه سواد الليل في كثافته كما يقال جاءوا كالليل ومن ثمَّ سميت الدهماء قال الطائي

لا يدهمكَ من دهمائهم عددٌ فان حلمهم بل كلهم

ولله درّه شعره ما اصدقه في هذين البيتين واحسن الشعر اصدقه

اَسْوَدِه (١)واَحْمَرِه لَمَا اَنصرتَ احدًا اذا نُودِيَ للصَّلاَةِ والنِّداءُ بِدَاءُ مالكِ الملوكِ ومالِكِهم ومُتَوَلِّي معَائِشِهِم ومهَالِكِهِم والصلاةُ عدَّتْهُ التي صَفَّهَا في الرِّقاب واَدارَ فِعلَهَا وتركَهَا بين الثواب والعِقاب والثوابُ ما لا ثوابَ اَنْهَى منه واسَرّ والعِقابُ ما لا عِقابَ اَدْهَى منه واَمَرّ يَرْهَقُهُ نَدٌّ (٢) مما دَهِقَهُ مع دعوَةِ العبدِ الذَّليل او يَدْهَمُهُ دَرْوٌ مما دَهَمَهُ عند بِداءِ النَّشرِ الصَئِيل هل رأيتَ في عُمُرِكَ واتَ بين الف نفسٍ مُسْلِمه وفي كَفٍ (٣)من اَعلاَمِ العلمِ وفوارسِه المُعلَّمه وقد نعق(٤) المؤذِّنُ تنحصاً قد تحيَّر او وحهاً قد تغيَّر

(١) الاسود والاحمر العرب والعجم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر ويقال ما يحوى ذلك على الاسود والاحمر (٢) السد الدر والشيء القليل يقال ذهب ماله ويبقى سد منه وفي ارض بني فلان سدٌ منهم واصاب الارض سد من مطر وفي راسه سد من الشيب ويلعى دورٌ من قول اي طرف منه فهما في الاصل مصدران من سد الشيء اذا طرحه ودرأ الحبّ اذا نذره (٣) هو في كف من الناس بورن كتف اي في كثرة منهم (٤) نعق المؤذن ونعراي رفع صوته بالآذان ولنعيهم

الحمد لمودي همدان في مناديكم فقد آذاني

او حَيِيًا قد عَرِق او حفاً بدمعهِ شَرِق وهل شَعَرْتَ
بصدرٍ يَرْفِرُ وقلبٍ يَحِب وهل احسَسْتَ احدًا يؤَدّي بعضَ
ما يَجِب لو لم تكن الاَّ هذهِ الواحده لكفى بها موجبَه(١)
ان تُعَذَّبَ عن آخرِنا وتُكَبَّ(٢) في النار على مناخرنا

مقامة احتناب الظلمه

يا ابا القاسم ان رايت ان لا تَرُورَ عاتكةً مُتَعَرِّلا وان تَزُورَ(٣) عن
بيتها مُتَعَرِّلا(٤) وان يَشْغَلَكَ عن ذكرِها وذكرِ احتِها لَعُوب داوم

كلما قام ناعقًا بالادانِ احد المسلمون بالآذانِ وقال
كلا ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة

« والعبرات من اني محذورة » «١» جاءت الموجبة بمعنى الطاعة التي توجب لصاحبها الجنة وبمعنى المعصية التي توجب لصاحبها النار «٢» في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم

(٣) ارورَّ افعلَّ من الزور كاحوَرَّ قال عامر بن الطفيل يوم فيف الريح وهو مكان بالبادية

وقد علم المربوق اني اكرهُ على جمعهم كر المسيح المشهرِ
اذا ارورمس وقع الرماح رحربه وقلت له ارجع مقبلا غير مدبرِ

«٤» التعرل الاعتزال وهو معنى قول الاحوص بن محمد

بانت عاتكه الذي اتعزّل حذر العدى وبه الفؤادُ موكل

الفِكْرَي سكرات شَعُوب(١) فافعَلْ صحِبكَ التوفيق ونعم الصاحب والرفيق · كم رُرْتَ ابياتهما ورَوَّرتَ(٢) فيهما ابياتك ونعتَ بادْنَى لِقائِهما وتحيتهما حياتك وكأَيِّنْ لك مِنْ تَشْبِيبٍ وَسِيب وتَخلُّص الى امتِدَاحِ دحيلٍ (٣) او سيب ومِنْ كلمةٍ(٤)

ويحكى ان ابن المقفع مرّ ببيت النار فتمثل به فاتهم بالمجوسية فقتل وكان من آل كسرى «١» يقال للمية الشعوب وشعوب فيجعل اسم جنس وعلما ونظيره الهيدة وهيدة وهي صفة غالبة فعول من الشعب بمعنى الصدع كما سميت منونًا من المن وهو القطع «٢» وروريت فيهما ابياتك وريت في تاتهما ابيات شعرك وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه وهو من الرور وهو الصم لانهُ يرين قال الاعلم

(حاوُا رورتهم وحثنا بالاصم) وفي معناه الرون بالنون والرور ما يرجرفه الرجل من الكذب هكذا فسر الحديث ابو عبيد وعليه بيت كلابي والذي سمعته من العرب رَوَّرتُ في نفسي كذا بتقديم الراء على الزاي بمعنى قدرته وهو من زار الشيء يزوره اذا اراده وحزره (٣) الدحيل الذي يداخل القوم وليس منهم وخلافه النسيب وهو الذي يناسبهم (٤) يقال لجماعة الكلم كلمة لاتحادها باتصال بعضها ببعض قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولا نشرك به شيئًا ولا يتخذ بعضنا بعضًا اربابا من دون الله فسمى هذا الكلام المشتمل على اكثر من عشرين كلمة وتظيرها قولهم باع فلان ثمرة بستانه وقولهم للقرية مدرة وانما هي تمار لاتتعد ومدر لاتحصر

محرية (١) شاعره · وقافية طائية باعره ومطلع كما حدرت
الحساء من لتامها ومقطع كما استلدت الصهباء بطيب
حتامها اية نار شبت على كبدك اد شبت (٢) والى اي
عار بست نفسك حين بست (٣) وعاية الحري والشار
في الجمع بين العار والنار ان صاحب العرل (٤) والسيب
ليس له عند الله من نصيب · سحقا لما يجري من القوافي على
السن المتدين ومرحبا بالعوس (٥) القوافي في آثار المرتدين
من اين يفكر في الاستهلال (٦) والمطلع من هو منوط

وقالوا كلمة الحويدرة لقصيدة العينية (١) وقالوا كلمة محرنة للقصيدة
التي يقال لصاحبها احراك الله لحسنها وكلمة ساعرة كانها تشعر نفسها
لعلقها في جودة شعرها (٢) التشبيب في الاصل ان يذكر الشاعر
ايام شبيبته وان يقول ولقد الهو ولقد اروح وكنت افعل ولعهدي
في تقدم ذلك في قصيدته فمل الحوص في عرصه من اسابها في مدح
او هجاء او فخر او غير ذلك مما يقصده الشعراء ثم كثر حتى قيل شبب
القصيدة وشبوها وان لم يكن على ذلك الاسلوب (٣) السيب اصله
ان تشب المرأة وترفع نسبها وتصف قومها ثم اتسع كما اتسع في
التشبيب (٤) العرل ان يقول قالت فقلت كما يرى في شعر عمر
بن ابي ربيعة المخزومي وغيره من المعارلة وهي محادثة النساء (٥) العوس
القوافي التوابع من قفا اثره (٦) يقال لاول القصيدة الاستهلال

المكثرِ باهوال المَطْلَع وكيف يفرُغُ الاعراب في التحلُّصِ (١) الى المدْح من هو من طلبِ تحلُّص آخر في الكَدّ والكَدْح
لقد اَصللتَ همتكَ في وادي الشّعر فأَصِحْ (٢) لِمُسْتِدها وان أُستِدْتَ نَهاتاتِ (٣) الشُّعراء فلا تُصْغِ الى مُستِدِها نادِ امَّ

والمطلع ولآخرها المقطع المطلع وقف الاحضار لانه وقت الاطلاع على حقيقة الامر اووقت اطلاع وهو صعوده وخروجه من اطلع الجبل اذا صعده و يجوز ان يراد مكان الاطلاع على السرائر وهو موقف الحساب او وقت الاطلاع وهو يوم القيامة والاطلاع التخلص لخروج السبب الى المدح او غيره وقد تلطف فيه المتأخرون وتوقوا حتى جاؤا بما لاشيء املح منه كقول ابى الطيب

تودعهم والبين فيما كانه ... ما ان ابي الهيجاء في قلب فيلق

وقد وقعت لى عدة تخلصات بديعة

كان سكلى عداه حد بهم ... رحيلهم شكل سارب تملِ
بالجد فاصي القصاة ابدره ... فقله فلب خائف وحلِ

(١) التخلص الاخراج يتخلص من عداب الله تعالى (٢) اصاح له واليه اذا استمع قال الكميت

وتصيح احيانا كما اسـ ... تمع المصل لصوت ناشد

(٣) النهاتة كالقاطة واللحاحة ماتنفشه من فيك من شظية سواك اونحوها يقال لو سالني نهاتة سواك ما اعطيتك واراد بها مايبقته من السعر

الشُّعراء ياحَات (١) وعجِّلْ تَاتَها بالتلات . ولا تُراجِعْ الرُّكونَ الى اهل الحَيف واں عَرَصوكَ على عِرَارِ السيف وأَحرْ(٢) لسانكَ اَنْ تِطقَ نتاءٍ لهم وامتِدَاح وسافر بمطمعكَ عن امتيارٍ لهم وامتياح وقلْ عَقْرَي(٣) لمن يَرْفع عُقيرَتَهُ بالتِّيدِ بين ايديهم وتَربت يدَا مَن تَسطَهُما الى اَعطِياتِهم واياديهم مَنْ وقفَ وقفةً لاحدِهم على رَبْع فليغسِلْ قدميهِ سبعين فصلاً (٤) عن سَبْعْ ويحكَ لا يُرَيَنَّ حسمُكَ في ايوانه ولا يحرَيَنَّ اسمكَ في دِيوانِهِ ولا يَحطُوَنَّ قدمكَ في اِيوانه(٥) وَطَيِّبْ نفسكَ

(١) ياحات كقولهم ياخار وناساق وهو في المؤنث كقولها في المذكر ياسق وياعقق (٢) آحر لسان الفصيل وحله اذا شقه وجعل فيه عودا لئلا يرتضع وقال

فكرّ اليه بميرانه كما حل ظهر اللسان المحر

(٣) عقري حلقى في دعاء السوء مصدران على فعلى كالطغوى والشكوى من عقر الابل اذا عرقبها وحلقها اذا قطع حلوقها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النحر انها حائض عقري حلقي ما أُراها الا حابستنا وهي دعوة للعرب على الرجل بان يعقر الله وينحر وقال ابوعبيد الصواب عقرًا حلقا (٤) فصلا عن سبع يعني الآناء يغسل من ولوغ الكلب سبع مرات من الوقوف بباب السلطان (٥) الايوان والاوّان بناء كالصفة ومنه قيل ايوان

عما ليس نطيّب من ارْزاقِه ولا تُلَوِّثها بالطَّمَعِ في ارْفادِه وارْزاقِه وايّاكَ وهذه المراسيمَ (١) المُسَمَّاه . فانها والمواسمَ المُحْماه ولا تُفَرِّقْ بين تسْويلاتِ الشياطين وبين تسويماتِ السلاطين ولا بين اصْرارِ الاهوال وادْرارِ تلكَ الاموال ولا تَقِفْ الاّ بين يديْ رَبِّك ولا يكنْ طِلْكَ عن فائِه قالِصا واجعلْ تناءَكَ لوجهِهِ حالِصا واسأَلهُ الطيّبَ في جميع ما تكتسب واتّقِهِ يَرْزُقْكَ من حَيثُ لا تحتسب

اِتْ على ربِّ السَّرَرْ على الذي اعطَى السَّرَرْ (٢)

كسرى وهو اعجمي عند ابن دريد ويحتمل ان يكون عربيًا فان الاوان عمود من اعمده الحاء ولا بعد ان يسمى الماء المتطاول به او نسق من اوّن الحمار اذا انتفخ حياه من السرى وقال رؤبة وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرًّا وقد اَوَّن تاوين العفق لانه ماء متسع مرتفع (١) المراسم جمع مرسم بمعنى الرسم وهو ما يرسم من العطاء ويجوز ان يكون اصله المراسم جمع مرسوم فخففت باسقاط الياء يعني فانهما والمواسم سواء فحذف الخبر كما حكي سيبويه من قولهم ان غيرها واتلا (٢) السّرر العطية وهو من السّر كما قالوا اليد المنعمة والباع للكرم قال الحمد لله الذي اعطى السّر ويقال سَرَره كذا واسَرَه اذا اعطاه

اعطى الذي عيَّ الوَرَى بحصره ولا حَصَرْ
حَسْبُكَ ما اولاكَ مِنْ قلبٍ وسَمعٍ وَبَصَرْ
ومن لسانٍ مُطْلَقٍ للذكرِ كالسيف الذَّكَرْ
اياتُ صدقٍ وعِبَرْ وهُنَّ آلاتُ العِبَرْ

﴿ مقامة التهجد (١) ﴾

يا ابا القاسم اكرمُ النُّفوسِ اتقاها وخيرُ الاعمال أبقاها فَلْيكُنْ عملكَ بقيًّا ناصعا. وحبيكَ في ذاتِ (٢) الله تعالى ناصحا لا تكُنْ العاملَ الأَحْرَقَ الذي يأْمُلُ بعمله حَوْرَ التواب والغورَ

(١) التهجد قيام الليل وهو ضد الهجود وبطائره الناتم والتجرح والنحوب ويقال ايضاً ادا نام وهجدته نومته قال لبيد

هجدا فقد طال السرى وقد ربا ان حى الدهر عقل

(٢) ذات تانيث ذو الذي هو وصلة الى الوصف باسماء الاجناس قالوا لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الرمس وذات مرة على اضافتها الى الاسماء دون المسميات بمعنى لقيته مرة ذات يوم اي صاحب الاسم الذي هو يوم وكذلك عبر هاتم حرب تجري حقيقة الشيء فقالوا اعطانيه من ذات نفسه وقيل ذات الله لحقيقته ونفسه وقال ابو تمام (ونضرب في ذات الله فيوجع) يريد في حق الله ومن اجله ومنه قوله (وحبك في ذات الله ناصحا)

في المآب ثم يَحِيسُ(١) آخِرَ الامرِ باملِه . انَّه كان لا يَكْيِسُ(٢) في تنقيةِ عملِه عملُكَ لِلمَلِكِ القُدُّوسِ(٣) فائتِ به مُقَدَّسا . وحاذِرْ أَنْ يَحِيَ ما تَوَحَّهَ اليهِ مُدَنَّسا إِعسلْ دَرَنَ(٤) الرِّياءِ من صَفحَاتِه واحتَرِسْ أَنْ يُصِيبَه التَكلُّفُ صَفحَاتِه اقْصِدْ به وجهَهُ دونَ سائرِ المقاصدِ تَقْعُدْ مما تَرْجو من وواصِلِه بالمَرَاصِدْ اَصفِهِ فلن تَقلَ مسكَ الأَالأَصفَى واَحفَ دُعاءَه فقد امرِكَ بالأَحفَى وترَقَّبْ به جمح الليلِ اذا اسدَلَ(٥) جناحَهُ

(١) حاس به افسده يقال صمن ثم حاس بصمانه من حاست الحيه اذا افسدت ومنه حيس الاسد لما يحيسُ فيه من الفراش (٢) الكيس العقل والفطنة ومنه قول النبي صلي الله عليه وسلم ان ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور (٣) القدوس البليغ في القدس الذى يستحيل عليه ما يستقبح من الصفات والافعال (٤) الدرن الوسخ المتراكب ورآى بعضهم توب حر وسخاً فقال هذا درن وما هو بردن (٥) اسدل جناحه ارخاه ومنه ارخى الليل سدو له اى ستوره الواحد سدل كستر وسحف وسدل توبه فاسدل والسدل الذي كره في الصلاة هو ان يطرح وسط توبه على راسه او عاتقه و يسدل طرفيه وعن علي رضي الله تعالى عنه ان اهل الكوفة استقبلوه وقد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من قبورهم

واسْدَف (١) وارخَى قِناعَه واعْدَف (٢) وضربَ (٣) السُّباتَ (٤) على الآداب · وَحيطَ ملآقِيَ (٥) الاحْفَان (٦) ولفَّ صرْعاه في الاكفان وبَقِيتَ كالكَ وحْدَكَ على الصَّعيد ليس لكَ مَاحلاَ القعيدَيْن (٧) مِنْ قَعِيد لا تَسْمَعُ حرَكةً ولا حِسًّا · ولا تَسْمَعُ رِكْزًا ولا هَمْسا واسْتدِلْ حينئِذٍ تهَجُّدَكَ من هُجودِك واعقدْ عيبكَ بموقِع سُجُودِك · واحْتَسِبْ لمن تحتسِبُ لهُ

(١) اسدف الليل اظلم وفي لغه هوازن اسدف الفجر اضاء وقال اسدفوا لنا اي اسرحوا وسمعت اهل الطائف يقولون اسدف لنا البيت بمعنى اسرح (٢) اعدف الليل عطى كل شيء بظلامه واعدف البحر اعتكرت امواجه (٣) الضرب على الآداب من قوله تعالى فضربنا على آذانهم وهو من ضرب الحجاب معناه فضربنا على آذانهم حجابًا من ان يستمع بالنوم الثقيل (٤) السبات الموت والمسبوت الميت وبه سمي النوم على التشبيه (٥) الملاقى جمع ملقى اوملتقى ويحيط الاحفان من بيت الحماسة

اذا احاط عيبه كرى النوم لم يزل
له كالئ من قلب سنحان فاتكه

(٦) ولف صرعاه في الاكفان ولف الدين صرعهم السبات في الملاحف لما شبه النوم بالموت شبه ما يلحفون به بالاكفان (٧) القعيدان الخيطان والعقيد الخليس قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد

الملائكةُ في سَمَواتِه . واحثَ الدي تَحتَى السَمَواتُ سَطَواتِه وارحمْ أَحفانَكَ ان يَتشتَّتَ النَّاسُ مَلاقِيها وَحلّها والسُكاءَ وانْ قَرِحَتْ مآقيها الكِ على ما حَمَلْتَ من اورارِكَ وحطاياك وما رحلْتَ مع أَشياعِ الجهلِ من مَطاياك وتصرَّعْ الى ربكَ وتصوَّر (١) . واستَعِر عائدًا به واحأَرْ فرُبَّ عبدٍ تَذَلَّلَ بتَصوُّرِه وحوَارِه في الحرم الآمِنِ من كريمِ جِوَارِه

﴿ مقامة الدُّعاء ﴾

يا أَبا القاسم حسبُكَ ما اسلفتَ من الصَوَاتِ فأَمْسِكْ واحرِصْ ان يكونَ يومُكَ وعدُكَ خيرًا من امسِك حاياتُكَ على نفسكَ تَتْرَى والامورُ الالهيةُ كما تسمعُ وترى عزمٌ لا لِينَ ولا هَوادَه (٢)

(١) التصوُّرُ الفعل من الصور بمعنى الصير وهو اظهار الضر الواقع به بالمقلقل والاضطراب والتشكوى او التضعف من قولهم رجل صورة وهو الضعيف الذى لايدفع عن نفسه

(٢) الهوادة اللين والسكون ومنها قيل لاهوادة بينهم بمعنى لاصلح لانهم اذا اتوا دعوا سكنوا ولانوا وقال

وركب حيلا لاهواده بينها وبين الرماح بالصاطرة الحمر

وهاد اليه يهود اذا رجع واناب كما يرجع المصالح ويتوب الى صاحبه قال الله تعالى انا هدنا اليك

وحدٌّ لا هزْلَ ولا مُكاده (١) وبطشةُ حَبَّارٍ لا تُطاق
وسَطوةُ مقتَدِرٍ يَضيقُ عنها النِّطاق (٢) فما هذه الحسارةُ
ولا حسرَ الى النَّجاة الا أَنْ تَحْيِي ومن عَرَسَ القَتادَ لم يَجْنِ
منه التمرَ ولن يَحْيِي هاتِ سلطانَكَ فيما ارتكَبْت وهَلُمَّ (٣)
بُرهانَكَ فيما احتقبت (٤) هيهات (٥) لا سُلْطَان الاَّ انَّك

(١) المكادة والكيدودة مصدر كاد يفعل ومعناه لان هزل ولا مقارنة للهزل ولا الملام له كما تقول ما فعلت وما كدت (٢) عبر عن القدرة والاستطاعة بسعة النطاق وعن العجز بضيقه وهو من باب التمثيل لان من اتسع نطاقه احتمل فيه شيئاً كثيراً بخلاف من ضاق نطاقه (٣) هَلُمَّ برهانك احضره قال الله تعالى هلم شهداءكم وهي مركبة من ها ولمَّ عند البصريين من لمَّ الشيء اذا جمعه وعند الفراء من هل وام بمعنى اقصد واذا قيل هلمَّ لك باللام للبيان كما في هيت لك وهي عند اهل الحجاز مستوفيها المخاطب والمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع بخلاف بني تميم وتقال في جواب هلم لا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام وحكي قطرب لا اهلم بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام ويقال هلممت بالرجل وهلممته قلت له هلم (٤) احتقبه واستحقبه احتمله وهو من الحقيبة التي يجعلها الراكب وراء رحله واحتقبه المتاع جعله حقيبة ومنه ماروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا تكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال المحقب الناس دينه يريد المتبع الناس دينه وهو المقلد (٥) هيهات صوت يريد به الاستبعاد قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون

اطعتَ الشيطان وكلاً ولا نُزْهان الاَّ أنَّكَ احدثت العاجلَ بما غرَّ (١) وهان ولا معذرةَ الاَّ انك ذُقت طَعم الاِتراف فاستَطلتَه ودعاك داعي الاسراف فاستحبتَه هذه براهين السّامدين (٢) اللاَّهين والله الصَّمدُ لا يقبلُ هذه البراهين. وهذه عِلَلُ المطلين ومَعاذيرُهم وعِلَلها لا تُؤمَنُ افراعهم ومحاذيرُهم. اعطِفْ على سيِّئاتٍ قدَّمتَها قدمك تقديمها بحسناتٍ تدمن اقامتها وتُديمُها ان الحسَنة لتسحقُ السيِّئةَ عن صاحبها وتسحوها (٣) وتمحقُ آثارها وتمحوها كما تسحُو المِرْاةُ الرّصيعةُ الخبرَ عن الطرس. وكما يمحو الماءُ الطَّهورُ أثرَ الرّجس وابسطْ يديك الى دِيَمِ المِنَّة والطَّول وابرأ اليه من القُوَّة والحول وقلْ وجاحُك من الحشوع حَفيص. ودمعُك على الخدّين يفيض وحاقات بالبكاء شرق وحيبُك من الحياء

---

(١) بقال انهان وانهان في امثالهم حده ما عر وهان بريد بايه من امكنك احده عر عليك اوهان بضرب في الشيء المرضى الذى لا يرتاح فيه ونحوه فوهم حد وفي قرط مار به (٢) السامد الرافع راسه كبرا وسئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى وانتم سامدون فقال الرطم والمرطم الساهي لاهد من الكبر وقيل رفع الراس بالغناء وقيل لعبهم بخريه اسمدي لنا اى (٣) السحو القشر ومنه

عرق · وصوتُك لا يكادُ يُسمعُ وحلا ولسانك لا يكاد يطقُ ححلا · يارب قد فصحتُ نفسي بيك وبيي وقد اطّلعت على عيبي وشيبي · ولم يَخف عليك دخلتي(١) وسرّي الخبيث · وعرفت قصتي وحديثي وبئس القصةُ والحديث وكفتي فصيحةً الفٌ لها رأسي من التشوُّر(٢) والفع وجهي من التحمر(٣) على انك دون قناع كل متقنع ووراءَ لثام كل متلفع فلا تفضحي بين خلقك يوم تُبلى(٤) السرائر ويُبعى(٥) على

المسحاة وسحاة الكساب (١) دخلة الرجل ودُخلهُ باطنه يقال اطلعت فلانا على دخلة امري ودخلل امري اذا ابنه مكسوبك (٢) التشور الخجل وشوره فضحهُ وخجله والاصل فيه اهداء الشوار وهو العورة وفي ادعيتهم اهدى الله شوارك (٣) حمرت المرأة حمرا وتحمرت وامراة حمرة خجية وحمرة من اعلام نسائهم وقد املت علي ام هنة ام مثواي بالطائف في كتاب لها الى اقاربها بمكة حمرة تقول لكم باعمتي اشكو اليك حر العرى في وجهي وارسلوا اليّ من محاصب خمائكم ما اتحقق به (٤) ابلاء السرائر تعرفها وتصفحها والتمييز بين ما اطاب منها وما خبث وعن الحسن انه سمع رجلا ينشد

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودٍّ يوم تبلى السرائر

فقال ما اعجله عما في السماء والطارق (٥) يقال بعي عليه سيئاته اذا عيره بها مستعار من بعى الميت لانه خبر سوء

المحرمين بالجرائم والجرائر . فاعطف بكرمك على عبدك . فلا حير عنده الا من عبدك فالمولى الكريم يصفح عن جرم العبد وذنبه ان عرف منه الندم على ما فرّط (١) في جنبه

﴿ مقامة التصدق ﴾

يا ابا القاسم ضروب السخاء جمّة دثره (٢) ولا تكاد تحصيها كثره وليس السخاء كل السخاء ان يتلقى الصيف بكوس (٣) العقير وكاس العقار . وان توقر ركائبه يوم طعنه بالأوقار . وان يقرى الطارق في الحمصة (٤) العرّاء وتسق الذرة (٥)

(١) فرطت في جنب الله قصرت في جانبه اي في حقه وفيما يخص به من طاعته (٢) الدثر الكثير ومنه الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور (٣) الكوس ان تعرف البعير فيمشي على ثلاث وهذا من غريب المحاسن وثمله وأحسنه وادله على قدرة صاحبه وسعة بحره ما ورد منه نحو هذا المورد فاما ما يتداول منه واشبه بسياق الكلام بعضها من بعض فمن ادرك الكلام واسجعه ومما لا يليق اليه وقد وقع لي نحوه في مقطوعة لي

وبارٍ قراه ما ادل وفودها ... على روح السير لاشعث ساري
اذا اتاها ضيف تلقاه عنده ... بكوس عقير قبل كأس عقار

(٤) الحمصة العراء البيضاء من كثيب الرمل والشحم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدنا وانت الحمصة العراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان (٥) يقال سق بينهم بذرة اذا جعل بينهم سفاً من علف احدهما

بي جماعة من الشعراء . ويُحارَ (١) زيادٌ بالدريات من الصَّدَفِ (٢) العُمانيَّه او يحشى فمُ فلان بنات (٣) الصدف العمانيه وأن يُفعَلَ ما يحكى عن أسماء رَمَكَ وابن (٣) الفرات وما طَمَّ من رِفدِهم على الرَّافِدِين دجلة والفرات . إنَّ من أَرَلتَ به املَك فتسمَّى عليكَ بما ملك فما تَرَكَ كَرَماً الاَّ ادْرَكَه . ولا أَدْرَكَ لُؤماً الاَّ تَرَكَه وإنْ أَحفى عَوْرَتَكَ بحَرِيقةٍ تكتسيها او أطفأ سَوْرَتَكَ بِمُريقةٍ تحتسيها فان صاقت عن ذلك طاقتُه . وفاقت المفاقرَ كلَّها فاقتُه

وقد فعل ذلك عبد الملك بن مروان عبره من المسرفين (١) يحار من الحائرة وهي الهدية يقال احاره بكذا اذا اهداه اليه وزياد هو التابعة احاره النعمان بمائة من عصافيره وهي الدريات من الصدف العمانيه (٢) الصدف من عيوب الابل ان يميل خف البعير الى الجانب الوحشي والعقد ان يميل الى الجانب الانسي وقد صدف وقعد وهو اصدف وافقد «٣» وبنات الصدف الدرر من الملوك من اعجبه بيت شاعر فملاء فاه بالدر وقد استحسن بعض الرؤساء فعل بعض الشعراء فقال لو كان معي درٌ لحشوت به فاه فقال

وقلت لو ان لي درا حشوت به فاه فان لم اكن در فدراعة

«٣» ابن الفرات هو علي بن محمد الفرات ووزير المقتدر وكان كريما سخيا سريا يترمك في ايام وزارته

فتلقّاك بشر يوسف وحلق يوق وتحية تعلو وكلمة تحلو فلله درّه من رجل (١) غير عاتم وياله من حود يمثل بحود حاتم فلا تدع احدا (٢) ما تعدو رحلا واصعب ما تروح محلا واضيق ما يكون يدا واقل ما تصير حدا ان تجعل الصدقة على بالك وللحلة (٣) حظا من مالك انّ الله قد أملكك عقيلة (٤) ما يملك

(١) قوله عاتم طي هو ابن عبد الله الطائي الزعيم المحترس في الزمن قوله مجلس وراح عليها محله غير عاتم (٢) احدا ما تعدو رحلا انصبها على الظرف ومعناه لا تدع ان تجعل الصدقة على بالك في احد وما عدوك رحلا ورحلا نصبت على التمييز من احدا كقوله تعالى واقوم قيلا جعل وقته حديث الرحل على الاسناد المجازي (٣) المحلة ما تحلا العطية عن طيب نفس من غير عوض فقد تحلا كذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لعائشة رضي الله عنها لو كنت نحلتك حداد عشرين وسقا بالعالية (٤) العقيلة كريمة من النساء ومن ابيات الحماسة

معاذ الاله ان يكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب

وعقيلة كل شيء اكرمه لان صاحبه يعقله عند نفسه صيانة وقالوا عقيلة القوم سيدهم وقال حاتم الطيء المدرة التي عقلت في بيتها وقد

فسُقْ (١) اليه الصدُقةَ والصّدُقةُ لا اتَ اك (٢) هي الصّدَقةُ تصيبُ بها عبادَهُ (٣) الذين انما استقرصك من احْلِهم وبهَكَ بذلك على بَاهة فَصْلِهم وتعمّدْ بها المتعففين . ولا تَرْرَأْ نصيبَ المتكفّفين (٤) لا تمْنَعْ خيرك لانّهُ بذر ولا دَرَّك لانه مَرْر (٥) فربّما تناولْتَ المُعْتَرَّ بالحفْته وانت اوصلُ من القاري في الحَفْه وربمّا صحْتَ اليتيمَ بالقيراط واطْعمتَه العُذْره (٦) وانت اكرمُ ممّن عقَر وممنْ سقّى البَدْره المُتصدّقُ لوَجه الله

استعا رالعقيله للحمار من المال وقد رشح اسعارها بالاملاك (١) او يسوق الصدمه وهي الصداق قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن محلة نحسنت الاستعارة وتمكنت (٢) الاصل في قولهم لا ابا لك ولا ام لك نفي ان يكون له اب حرّ وام حرّة وهو من الاقراف والهجنة المذمومين عندهم (٣ عباده الذين استقرصك من احلهم هم الفقراء وهو دليل على فضل الفقر والفقراء (٤) المتكفف الذي يبسط كفه للسؤال اوالذي يطلب بكف به حاجته (ومنه) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد ولان بدع اولادك اغنياء خير من ان يدعهم عالة يتكففون الناس(٥) المرر من قولك تمررت التراب اذا شربته قليلاً قليلاً وقال النابغة الجعدي

تمررتها والديك يدعو صباحه اذا ما سو بعض دنوا فصوتوا

ومنه المرر من الاشربة لانه يتمرر (٦) العذره القطعة من اللحم

تقطمير فوق المتحرّق(١) لاعيس الناس بقاطير وعجّل ما تهب
وان ما عجّلتَ وان قلّ خيرٌ مما احلتَ وان حلّ

﴿ مقامة الشكر ﴾

يا أبا القاسم نِعَمُ اللهِ عليك لا تُحْصرُ ولا تُحْصى ومن يقْدِرُ على حصْر الرَّملِ واحْصاء الحَصى وان احدْت في أصعرها حَيْداً واحصرِهَا(٢) واضيقها باعاً واقصرِها . برد فهمكَ الوَقّادُ وحدِس وقفَ اسالُك الوقّاعُ(٣) وحصِر على انّ وصفَ شيءٍ منها بالصّعرِ كُنُود(٤) واستِقْلالَهُ انحِرافٌ عن الواجب وعُنود فكِرْ في النفسِ الواحد وبلةِ اللّهاة بالرّيق . تعرِفِ الخطأ في صفته بالقِلّة والضيق . رقّاك عزّتْ قدْرته .

(١) يقال تحرق بالمال اذا اكثر منه كان يده تحرقت فتساقط اللحم منها وفي شعر الطائي

متحرق الكفين بالعطاء مكبت سطو الحادثين مشد

(٢) قولهم هو احصر منه بمعنى اشد احتصارا فيه خروجا عن القياس ساؤه من الزائد على ثلاثة وساؤه من المعول (٣) الوقاع الذي يقع في كل شعب من شعاب الكلام (٤) كنود النعمة كنوداً مثل كفرها كفوراً وسمي كنودة لانه كند اباه فعارقه وهو ثور بن عربي بن مرة ابن أدّ

الى صُلْب طاهر . وترائبِ أُمٍّ لم تكُنْ بعاهرٍ ثم حطَّكَ الى رحمٍ نقيَّه واحلَّكَ في بطن أُمٍّ نقيَّه ثمَّ اطلعك حيواناً سويَّ الاطراف وانساناً سليمَ الجوارح والاعطاف دا سمعٍ وبصرٍ وفؤاد دا بورٍ بصاصٍ (١) في سواد . وهو بورُ البصر في سوادِ باطِرَيْك وبورُ البصيرةِ في سوادِ (٢) احد اصعريْك وارَلك في سعةِ (٣) المضطربِ بعدَ الارْهاق (٤) واعدَّ لكَ قبلَ داك اهْناء الارزال والأرْزاق وقيّصَ لكَ على حين ضعفِكَ وقُرْبِ عهْدِك واستِلْقائك عاحرَ النهصِ (٥) على مهْدِك رطْبَ العظامِ رِخوِ المفاصِلِ . كأنَّكَ

---

(١) يقال نص نصيصاً ونص ونصصاً اذا رق وما وجدنا في ملكهم وَاصِعةً واستعار فقال سألت فلانا فما نصّ لي شيئاً وما ونص لي

(٢) في سواد احد اصعريك اراد في سواد ملك من قول شقة بن ضمرة للنعمان حين وفد عليه فاقتحمته عينه فقال النعمان ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال سقه ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزورهم الاحسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال بلسان وان صال صال بجنان فسماه ضمرة بن ضمرة تشبيها بابيه في فصاحته وعقله (٣) في سعة المصطرب في فسحة الدنيا (٤) بعد الارهاق بعد التضييق في بطن الام واهنا الارزال اللبن

(٥) عاحر النهص عاحرا نهضك جعل النهص عاحرا من الاساد

أُرَيعُ من حُمْرِ الحواصل مُهَيْمَةً (١) تَرْأَفُ بك وترحمك وتعرف عليك وترأمك (٢) وتطأرك وتحصنك . وتصونك مما يؤذيك وتحصنك تصعك على لمائها (٣) وترصعك بمائها وتؤنسك بالمُناغاة اذا استوحشت وتصمتك بالتعليل اذا أحهشت ولمّا طَبِقَ يرشحك لاصابة الطيّبات التي يرزقك . واستأ يُستيئك للتوصّل الى غرائب حِكَمٍ يُسدّدك لها ويوفّقك حعلَ اسنانك في معارِضها مُركّبه وصيّرها على مراتب الحكمة مرتبه ودرّسك فيك للاصوات مَدارِج وللحروف (٤) المسوطة مخارج واطلق لسانك وتكلّمت وعلّمك طُرُقَ البيان فتعلّمت ولقّنك الشهادتين وحفظك مابين الدفتين (٥)

الحارى او عاجزا في النهض كقولك مات العذر وهو من قول الحطيئة لرعب كامراح القطاراب حافها على عاجزات النهض ممر حواصله

(١) مهيمة حاسه مسقة من هيم الطائر اذا رفف على بيضه (٢) رئه ورحمه احوان ٣) الماء بالفتح الصدر و بالكسر جمع لبن وقيل هى الملاسة تعنى المراضعة في قولهم هو آخره لماء امه (٤) الحروف المسوطة حروف المعجم مثل ان تركب فان ركبت فهى كلم فاذا ركب الكلام تركيبا خصوصيًا فهى كلام (٥) مابين الدفتين يعنى القرآن والدفتان هما المصحف وهما الصدفتان المطبقتان عليه من جلده وكانا تعملان من

وهداك النجدين(١) . والقى اليك الصيتين فوصف لك ما تؤدي منهما الى النجاة مسالكه . وعرف لك ما لا تؤمن موبقه ومهالكه . لئلا تقع في اغفال الباطل ومحاهله ولتنصت الى شرائع الحق ومناهله ثم حولك من حرالة المصل ما حاق(٢) على هام امانيك ولم تطمح اليه طون عنتيرتك وأدانيك ورفع لك في دالك صيتاً(٣) صيتا وحسن ذكر يصمن لك الحياة ميتا ثم اوسعك نقلا في الحاب الاحضر وافتراتاً للهاد الأوتر من العيش الرافع (٤) والمال العارع والمشرب الرافه والمركب الفاره والمطر المزوق والمسكن الموموق والدار دات الرحارف والرفارف والحديقة دات

حشب معشى بالجلد (١) وهداك النجدين علمك طريق الخير والشر (٢) حاق على هام امانيك نوع من المجاز لاتراه الا في كلام من هو من الدلاعة بالمطر الاعلى كما حكي عن البادية انه استادن على النعمان فقال له الحاجب ان الملك على تراه فقال البادية فهو وقت الملق بقله الامتدة وهي حدلى للرحيق والسماع فان سلح فالق المجد عن عرة مواهبه فانت فسيم ما افدت (٣) صيتاً صيتا ذكرا طبانا (٤) الرافع والرافه الواسع وولان في رفاعة من العيش ورفاهة والرفه في الوردان شرب متى شاء

الأُكُلِ والطِّلِّ الوارف والقِنْيةِ المُعْنِيهْ والعُنْيةِ المُقْنيه(١)
امَّا اوْلاكَ ما اوْلاكَ انتَطَرَ في وُحُوهِ نَعْمائِه مفكِّرًا وتَوَفَّرَ
على مَحامِدِه مُتَسكِّرًا فحالفتَ عمَّا ارادَكَ عليه ونَدَتْ ما اهاتَ
بكَ اليه مخْلِدًا الى الشَّيْطانِ ورَعاتِه مُقْبِلاً على الشَّاكِ
ورَقاتِه مائلاً على الطَّبِسِ ورَواتِه موغلاً(٢) في التَصابي
وتَشَوَاتِه تَسُدُّ مَسامِعَكَ دون من يَتَصَحَّ. وتَوَدُّو رُمِيَ
بِعِيٍّ فلا يَتَصَحَّ يكادُ يَرِيدُكَ (٣) على الشَّرِّ أَعْرَاء وعلى
ارتكابه اصرَاء ولَقَدْ فَعَلْتَ مَّاهوما فعلتَ الحَيِرُ بحاياه والمُطَّلِعُ
على حفاياه وهو يُزْجِي على مَعَائِبِكَ سِتْرًا لا يَشِفُّ (٤)

(١) المرصية ومنه حدث عبد الله الاتم ما حكَّ في قلبك افتاك الناس وافتوك (٢) اوغل في المفادة وتوغل فيها اذا امعن ثم استعمل في كل امعان (٣) يريد له على التراعراء من قول اي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(٤) سف الستر حتى رق رُؤى ما وراه وشيء شفاف ويقال سف عليه ثوبه سفوفا وتسفيفا واستسفت ما وراءه نصرته وفي سعر ابن الوردي

سفد العين فيه حتى تراها احطاته من رقه المستشف
كبهاء تلا هماء مسوب نصاء ارفق بذاك واصف

حَافِيا (١) ويُسْبِلُ على مَتَالِكَ دَيلاً لا يَصِفُ (٢) صَافيا
ويُحَامِي عليكَ ما يُتَوَرِّكُ ويَفْضَحُكَ ويُتوّهُكَ عند
الناسِ ويُقبّحُكَ كلَّمَا ازْدَدْتَ لِلُؤْمِكَ عَمْصاً لايَاديه وكُفْرَانا
رَادكَ بكرَمِه الواسعِ طَوْلاً واِحْسَانا هذا الى ان بلغتَ
الاربعين او بيفتَ (٣) عليها وهي التَّبِيَّةُ التي على الاربب العاقل
اذا شارفَهَا ان يرعوِي وعلى اللبيب الفاضل اذا أَنَاف عليها
ان يستوي فكان اقربَ شيءٍ منكَ التوآؤُك وابعد شيءٍ
عنك استواؤُك فلم يَتَأَ لكرمِه حِذْلانَك وان يُخليَكَ
وشانك بل شاءَ ان يَسوق نحوكَ النعمةَ بكمالها وتمامها · وان
يحْدُوَها ويُهديها اليكَ من خلفِها وامامِها فاداقكَ (٤) من
بلائِه مَسَّةً خفيفةً الاَّ انها طَحَتْ يامسكينُ مُتْنَكَ وصُلْبَكَ ·
وكَسَتْ شدَائِدُهَا صدرَكَ وقلبَكَ وداستْكَ وعركَتْكَ بالرِّحل

(١) حافيا تحيياً (٢) لا يصف لايعلم ماوراءه لا ه اذا علم تحم الاعساء تحته لزمه والتصاقه باللابس فكأنه يصفه وهو في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عليكم بحفاء الحقو فانه ان لا يتسف
(٣) بيف على الاربعين وورف عليها زاد عليها وهو من الاناقة
(٤) فاداقك من بلائه مسةً خفيفة يريد المدرة

واليد ووَطِئَتْك وَطْأَ (١) المقيَّد فكانَتْ لعَمْري رَحْمَةً اعْقَبَتْك من رُقاد الغفلةِ يَقَظه وصَمَّتْ في أُذُنيك اسمعَ نصيحةٍ واوعَ موعظَه وقذفت في قلبك روعةً حقَقْتَ منها احتاؤك وكاد يقطع امهرُك (٢) وتَشقُّ مُرَيْطَاؤك (٣) ولم يكن لك بُدٌّ من أنْ تعودَ بحَقْوَي الامانة والارعواء وان تلوذ بركني الالتجاء اليه والاصغاء فافرغْ عليك دَلُوًا من رحمته . واعماك من التعريضِ لمُعاصَة نقمته ومنَّ عليك بمَسحةٍ اصرِّك واحطَّك صحةٍ في امرك ونَصَرَّك ما حقيقةَ شأنك وفهَّمك واحطَر بالِك ما يصلحك والهمك واحد الى المراشد بيدك وحرَّك حاتًّا لك من مقودِك وتابع عليك الطائفُ الرائدة في ايقالِك التأدَّةَ لاعصاد ايمالِك وشكرِ

(١) وطاء المقيد مثل في الشر والرداءة وفي ابيات الحماسه

ووَطِئنا وطاء على حنق وطاء المقيد نابت الهدم

(٢) الامهر عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت امهري

(٣) المريطا جلدة رقيقة في الجوف ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لابي محذورة حين اذن فرفع صوته اما حسبت يا ابا محذوره ان تشق مريطاؤك

ايّةِ نعمةٍ تبغص ايها المدُّ العاجر هيهات قد حجرت دون دلك الجواجر

﴿ مقامة الاسوة ﴾

يا ايا القاسم لله عبادٌ رهبوا(١) بحق الله دمهم وعقدوا بانتعاء رضوانه هممهم وصيّروا نفوسهم خلساً (٢) على المجاهدة بها في سبيله وسيّروها دُلُلاً في ادمةِ التقوى على آثار دليله(٣) لها من يقينهم هادٍ لا يضل ومن حدهم حادٍ لا يَمِلّ شِدة مراسهم في ذات الله تقصبُ الامراس (٤)وصلابة معاجمهم في الدين تبْي الاضراس هيهاتَ لَيْسَ غيرَ أنْ لا هوادةَ في الحقّ ولا ادْهان لهُمْ سوى أنّ عوصهم على الحقائقِ يعمرُ

(١) رهبوا بحق الله دمهم من باب التمثيل ومعناه جعلوا فضاء حق الله وحملوا دمهم رهائن بذلك ومنه قول علي رضي الله عنه دمتي رهينة وابانه زعيم «٢» الخلس جمع خلس من قولك اخلس فرساً في سبيل الله وخلسه اذا وقفه وانما خاز جمعه على فعل وهو فعيل بمعنى مفعول لانه جرى مجرى الاسماء فاسمه سلس لا وسلاً «٣» الضمير في دليله للسبيل او لله تعالى واراد بالدليل الرسول او الكتاب شبه الدليل في المفازة لمادكر السبيل «٤» الامراس جمع مرس وهو الحبل شبهوا في حدهم وتصلبهم بالصعاب من الخيل او الابل التي تقطع الحبال

الالباب والاذهان مستمرون على وتيرة (١) الا تخاف حراباتهم (٢) تقلبات لا تعرف الكت عهودهم واماناتهم كلما تبرجت (٣) لهم الدنيا وتزينت بأبهج زينتها وتحلت انهى حليتها مفتحرة بوشيها متبخترة في مشيها حطارة بيديها منتيه بأم السرور متكيه عصوا دون رؤيتها احماهم وصبروا على اللذات أدقاهم لم يذهب عليهم أنها ام العرور لا أم السرور وأنها اذا تبخترت حيرت واذا حطرت احطرت ومتى زرت متبرحة تركت الاحشاء متصرحه ومتى تزينت وتحلت تدلت بسرورها وتحلت وعادوا الله من اسمها الحتي تحت لسمها الموشي فان خاطبتهم بكلمة في معناها استسعوها ومروا عليها متصامين كان لم يسمعوها ودهموا عن حديثها وهربوا وهصوا (٤) في حديث الآخرة فاسهوا ورايت عيونهم عند ذلك معرورقة (٥)

«١» الوتيرة الطريقة - قيمة يقال ما زال على وتيرة واحده من امره وحيهتهم على وتيرة واحدة اى على صب واحد وهى معيلة من الوتر الفرد «٢» الحراب فى الحيل كالحاء فى الابل وجمعه بالالف والتاء كما هنا وبالات جمع بول «٣» برحت اطرت حاسبها ومنه البارح السهم الذى لاعطاء عليه «٤» هصوا فى الحديث افاضوا فيه «٥» اعرورق معرورق مثل من العرق كاحلولى من الحلاوه وهذا الساء بناء المبالغه

واكاسيها في ميص شؤمهم عرقه تصوّرا لاهوالها كانّ المتوقّع منها واقع وكانّ احاها تاتت لديهم واقع(١) تكاد تقرأ من سحاتهم(٢) انهم سأؤن لحسناتهم ملقون بين اعينهم السيئات وحراءها لاتبرح ممثّلة لها ماثلة اراءها . لانفسهم يمهدون فيسهدون ولمحاتهم يحتهدون فيجهدون بين جنوبهم انفس السعداء . وفي صدورهم تنفس الصعداء اولئك الذين من تنسه بهم فقد فاز وسعد ووفق(٣) دعوانة العزّ وصعد فاستوفق الله يهدك لذاك الطريق ويجعلك رفيق ذلك الفريق

---

(١) تاقع تاتت ومنه استنقع الماء اذا ثبت في مكانه (٢) السحة الهيمه والسحناء مثلها وعن الفراء بفتح الفاء والعين كالسحة سواء لا فرق بينهما الا اختلاف حرف التأنيث وكذلك التأداء للامة وانكر ذلك ابو عبيد وماذكر سيبويه على فعلاء تحتين الاحتفاء في ا ـ مكان الصعداء صفة كالنفساء والعشراء ومنه قوله

وان سياسة الاقوام فاعلم لها صعداء مطلعها طويل

اي تنه متصاعدة ومنه قول الاصمعي الصعداء النفس الى فوق وتطيرتها في الصفات امراة طلعة اعنى انها فيما انت بالتاء تطيره تلك فيما انت بالالف (٣) فرعه ومنه حمل فارع اذا كان اطول مما يليه وسمت المرأة فارعه ويقال فرعت رأسه بالعصا وتفرع القوم ركبهم وشتمهم

❊ مقامة النصح ❊

يا القوم العجب منك تعمل اعمال الاشرار وتأمل أعمال الابرار هذا اجل الغفلة واحوالكم المتناحسة (١) ومعاملتكم المتشاكسة حقك لو فطنت لما انت عليه ايها الحامد نفس وتفوط اليأس ستعلم عند معاينة (٢) الاعمال ومتاعبها ومثورة بين حميمها وتقيلها ان عملك من الحافية في مهب الريح سعي وهي لاتي في امد أطف الطمع من سعف (٣) وحمق من يأس (٤) اتعب من يعمل ما يوجب عقوبة ويرجو لم يأمل متوة موسى وهارون لو تاملت حق تامل لقل تاميلك ولم يكثر تحاملك على نفسك وتحميلك لاثقال تحامل عليها وتحملها ثقال الخطيئات والاوزار الا

(١) احس الانسان ان تحاسا وكذلك عر الانسان ثقل حس القوم اعرضوا وتناسوا مصرب على رأسه متناحس قحمه ورميس متناحس بين القوم فسد واختلف (٢) غاير الكامل قايس بينها حتى تعرف مافيها من نقصها (٣) اسعف الطماع رجل من اهل البادية مضروب به المثل وقد ذكرت بعض نوادره في المستقصى في امثال العرب (٤) ما اليأس الاشعب المساعد ما يأس القرين من الحيل اساعد ما يأس الرجلين

انك اذا استُحملت الطاعة قلت ضعيفٌ لا يقوى على هذه الاوقار وان تعاصياً اقوى(١) قوةً من الفيل ومحمولاً لي الطاعة أصعب من رأى الفيل (٢) وان سقتْ منك صالحةٌ في الذُرة (٣) شيعتها بما يحبطها وان صعِدتْ لك كلمةٌ طيبةٌ اردت(٤)وراءها ما يبطلها. وانت بمرلة من يلد ثم يئد وبمانة من يصل ثم يَستأصل كم من صيحةٍ صُحت بها فلم توجد لك قلبٌ واع ولا سمعٌ راع . كانّ أُدُنك بعضُ الاقماع وليست من حاس الاسماع وكم من عظة صُرِب بها وجهك فوجدتها ارد من حَمد ووجدتك اقسى من حلمد لم تعتصر من

«١» اقوى قوة من باب حدّ حدٌ «٢» الفيل الصعيف الرى قال

بني رب الحواد فلا تعملوا فما انتم فعدركم بفيل

«٣» يقال لقيته في الدرة وفي الدرى اذا الفيته من الايام وهي من الشيء النادر الخارج عن الالف والعادة والدرة مصدر منه بمعنى لقيته في الدرة لقيته في الحال دات الدرة يريد في الحال الخارجة عن العادة وهو عدم اللقاء بى وبينه والدري اما مصدر كالدرة واما صفة للحال بمعني لقيته في الحال الدري كقولك بافة وكرى وجرى (٤) اردت ارسلت من البريد وهو الرسول المستعجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم وقال رأيت للموت بريدًا مردًا

حبيبك رشحةٌ من حياء ولا من وحشتك قطرةٌ من ماء على أنّ الحجر الصلد قد يبصّ والصخرة الصماء ربما تصّ(١) لا حيّاً الله مثل هذا الوجه الصفيق الجدلانُ احقُّ بحامله من التوفيق

﴿ مقامة المراقبة ﴾

يا ابا القاسم ما أمرّ وان حلوت وجدك بعيد معك من هو اقرب اليك من حبل(٢) الوريد وحسابيك(٣) حفيظان يتلقيان (٤) لا يغفلان ولا يتقيان وما يدريك ما لم تطرْ

(١) بص الماء صيصاً وبص بصيصاً وهو الرشح القليل وفي المثل ما يبص صابه يضرب للبخيل (٢) الحبل شبه بواحد الحبال الا ترى الى قوله (كأن وريديه رشا حبلُ) واضافهُ الى الوريد لسان النوع كقولهم نعجة ركد والوريدان العرقان المكتنفان لصفحتي العنق المتصلان بالوتين وهو مثل في القرب قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ذو الرمة (والموت ادنى لي من الوريد) وقرب الله تجاز عن تعلقه بالمعلوم وانه لا يخفى عليه ايما كان (٣) يقال مر وهم يسترون حفاظيه وحسابه بكسر الحاء بمعنى حفظته واحيته (٤) يلتقيان من قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان والتلقي والتلقف واحد ولا يتقيان ولا يستحيان ومنه المثل لا يتقعك من راد سقى وقال ذو الرمة

نعيي المطة والعقل · أنك رُميت بحصم (١) الدّ وشاهدي (٢)
عدل استكفْ بصحةِ ايمانِك ومعتقدِك وطُمأْنِيَةِ اليقينِ
في حلَدِك وما أُتيتَ من فصلٍ مبين ورايءٍ (٣) ليس
نعين وبصيرةٍ كالكوكبِ التّاقِبِ · في العيهبِ (٤)
الواقب (٥) وهمّةٍ عليّةِ المَرْقى قصيّةِ المرمى · وعزّةِ نفس
لاتَستَحْدي (٦) للحمل على الدنيّه وان افترَستْ دراعيها على
صَدْرها المنيّه (٧) ان تراقِبَ عند مقارَبَةِ الريبةِ اقلّ الناس
وادْوَنهم · وادَلّ الخلقِ واهونهم واعجزهم عن

وادرك المتقى من يمينه ومن شمائلها واستى العرب

(١) الحصم الالدالله تعالى من قوله تعالى وهو الد الخصام (٢) وشاهدي عدل يريد الخيطين (٣ الرأى العين الضعيف يقال عين الرأى وحكي الكسائي عن رأيه وقالوا العين في الراي بالفتح والعين في البيع وفي توابع الكلم العين في المشتري اهون من العين فيما ترى (٤) العيهب الظلام وليل عيهب مظلم (٥) والواقب الداخل في كل شيء من قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب (٦) استحدى له اذا خضع ولان ومن الحداء في الاذن وفرس حدواء وعن ابي زيد قلت لاعرابي كيف تقول استحديت ام استحدأت فقال ان العرب لاتستحدي (٧) استعار للمنية صفة السبع فجعل لها دراعين وجعلها مفترسة لها

التمرّس (١) لك وابعدهم عن التعرّض لك وآمنهم حائطاً ان يهيّم اسيرك او يهدم بيتك يتّرك وان كان صبياً في حدر الملوك فدارجاً (٢) او مصاباً عن حيّز التمييز حارجاً مالك الاّ الحياء والتنوّز من محضره واستقباح مواقعة المحظور امام نظره فانت تتلاعب في الاحتجاب منه والاحتجار (٣) ولا تتلعثم في الاحتراس والاحتذار ولا تألو مبالاة بتطهيره (٤) ان يتسلّق الى سوارك ومحاذرة من حدسه ان يتجاسر لاطلاع على تسوارك ثم لا تراقب الله ومعقباته (٥) وما عدد المحرمين من معاملته اليس الملكُ الحافظ احقّ بتحفظك والملكان الحفيظان اسبق لتمسكك وتلفّظك وهب انّ احداً من الملائكة والثقلين (٦) لا يراك وانّ الله قد

(١) يمرس مدلك بحال (٢) درج الصبي واسع درجا وهو مشي صغير ومنه لدراجة ومثال (اعطى مدرجا مدارج) وفي المثل اكذب من درج ودرج اسم دب اسمه مدرج كره وقيل من دب على الارض ومات (٣) احتجر مطاوع حجر اذا منعه يقال احتجر عن كذا (٤) التعطي مثل التقصي في الدال الذي من احدي حرفي التضعيف (٥) المعقبات ملائكة الليل والنهار عقبت في حفظه وعقب بعضها بعضا من عقبه بمعنى اتاه (٦) الثقلان الانس والجن لانهما تملا الارض ومنه قوله عليه الصلاة

عطاكَ منهم ستره ووراك اليس هو وحدهُ احقّ من الخلائق واعلى واحقّ بان يُستحيى منهُ واولى ما كلُّ ما خلقَ الاّ حفنةٌ من حصاته واوراقهم في اصغرِ حفنةٍ من حصاته فمن هم ان تصرّت ياعاقلُ حلالته التي الصائرُ دونها حيري وكبرياءهُ التي الادهان عن كنهها حسري ويحك ايها الحاسرُ الباثر الذي انقصتْ (١) ظهرهُ الكبائر اليه ولا تنال الا به وعظمة تتأله ولاتهبْ الاّ عزّتهُ وجلالة سلطانه وهو الكبيرُ وما حلاهُ اليهِ حقير وهو العيُّ وكأنهم اليه فقير

اذا كنت فردا لا مرأى ومسمعٍ
من الناسِ فاحذرْ منتهى السمع والبصرْ

والسلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي شبههما بالثقلين لان الدين عمرهما كما تعمر الارض بالثقلين (١) انقصه حمله على المرض وهو الكسير لقاها وانقصف الفروحة اذا ركب في صوتها انقاص الدجاجة وبها اذا ناحت وكذلك انقاص الرحل وشوده وقال

وحرز نقص الاصلاع منه مقيم في الحوانع ولن تدولا

فانقض اذا سعد وعبر متعد بمثل حيان يريد انه لا تبلغ احدٌ حدّ الاخلاص بشيء من الطاعات الحقيه ونحوه قوله تعالى ولا ننبئك مثل

ولا ترْتَكِبْ ما لو دَراهُ ابنُ آدَمٍ
لَرقَعَ حدَّيْك التشوُّرُ والحفَرْ
مساويك تحميها حِدارا من الورى
أليسَ الهُ الخلقِ احلَق بالحَذرْ
بلى فتصوَّنْ في حَلائك فوقَ ما
تَصوَّنت قدْماً بين طهرانيِ الستر
وكنْ رجُلاً ما سرَّ ما هو معلنٌ
من الخير الاَّ دون ما سَرَّ ما اسَرْ
ثما قصداتُ المخلصين محُورةٌ
بمثلِ حفياتٍ يُصعَّرنَ ما طهرْ

﴿ مقامة الموت ﴾

يا أبا القاسم لقد صحت طويلاً (١) رِحالاتِ (٢) قومِك وكأنَّك رايت حيالاتٍ في يومِك تَلقَّطتْهم أيدي المنونِ

حسبراي لايحبرك محبر يمايل الحبير في صحة حبره (١) طويلاً رماناً طويلا ومحوه قديماً وحدثاً وفريداً دا قوا ونال امرهم (٢) الرحالات خاص باولى الشرف ويقال رحالات قريش لاشرافهم وكرائهم ومحو بوتات يقال فلان من اهل البيوتات

فُرَادَى(١)ومَثْنَى وكأنَّهم لم يتَدبَّرُوا ٢)دَارًا ولم يعْمَوا بمَعْنَى حربتْ اعمارُهم بعد ما عمرُوا عُمَّارا واصبحوا اسْمَارًا بعد ما كانوا سُمَّارا ٠ اين حدُّك بعد ما حَلَبَ (٣) اشْطُرَ الزمان وجمعَ هُيدَةَ (٤) بصرِ بن دَهْمان وكلٌّ من نفسَ له وعمرٌ ادركه سِيان

(١) فرادى رمى من الاعداد المعدولة ومنعها الصرف بعدلين وهما العدل من الصيغة والعدل من التكرير ٢) بدير المكان اتخذه دارا وورد تفيعل ولو كان تفعل لقيل تدور لأن عين الدار واو (٣) حلب الدهر اشطره مثل في الرجل المجد الذي مارس الامور وذاق احوال الدهر وخبرها مثل الدهر بالحلوب وجعل كانه حلب جميع احلافها الاربعة القادمين والآخرين لم يترك منها والمعنى حلب شطرى احلابه وراد حلب شطر ثالث وذلك مالا يكون ولكن قصدت المبالغة في استقصاء الحلب ونحو ما يروى عن ابن جريج انه سئل كم يطلع بمكة فقال ثلاثة عشر شهرا اراد السنة كلها فيطور بادة وجمع هيده بصرين دهمان هي وعاش مائة سنة وهو مقتبس من قول الشاعر

وبصرين دهمان الهيدة عاشها ... وخمسين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه ... وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا
وراجع علماً بعد جهل وحكمةً ... ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(٤) وهيدة اسم للمائة من الابل كما ان امامة اسم للثمانين منها فاستعارها للمائة من السنين وهي الاستعارة اللفظية كالشعر والمشعر للشعة في نعر الوبره المتصاحم ولكن ربحا عليط المتشاعر وبرع من سقية الصغار او

الموتِ مذمومٌ لا مصلَ اذا احتُضِرَ (١) بَيْنَه وبين من احتُضِرْ (٢)
سيَّانِ عند الموتِ شيخ القوم وشرْحُها (٣) وتكلانِ عنده
قتْعمُ (٤) الطير وفرخها لا يتحطّى محدّثاً (٥) ليعرّجَ على مُعمَّر

لست من الى شجيها الدعاء وهو عيان قال جرير

اعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف

وقال الاعشي

ثم وعطاني المئين ورددن مائة تحدوها لى حدبها

وقد قال الهذلي ولا مة (١) احتضر رجل حضرته شدائد شدائد الدهر (٢) ويقال احتضر اذا حضرته الوفاة قال جرير

نحن احتضر حياض ردينا فاسقكم وحدنا لبنام الناس محتضرُ

واحتضر مال كثير نقص يقطع احتضر وفي توابع الكلام كل حي محتضر ميالوني يحضر (٣) السرح عوان الشباب قال حسان

(ان ترحل الشباب والسعر لا ودعا نعاص كان حسونا) ثم يقال للمقبل هو سرح ومدوهو من سرحي ويقال هذا ترحى وانا شرحه يعني القرن ويقال السرح يعني شارح من قولك للام سارح (٤) القسعم المسن من البعير وكنيت الموت قسعم وقوع البعير على القلى (٥) المحدث الصادق الحدس كما يحدث بالكائن قبل كونه قال اوس بن حجر في قصيدة له كلدة

يحج فيها احوه قطا قفار يحدث العسال

وفي الحديث صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثين وان عمر منهم كما قال

ولايحترم محدثاً فيحترم دونه المعمر لم يسوقهما سوط واحد الى مدى ويسوق بهما معاً الى قرية الردي كأنك لم تقلب في حجره تقلما ولم تتخذ منكبه مركبا ولا عبدت على أنامه تلعب(١) ولا شهدت امامه تلعب ولا اتقى لك الى مجلسه رواح ولا غدو ولا بين يديه للاستفادة حتو وابن من انتصبت من صلبه ثم أحمدك الهوى في قلبه(٢) فكنت احص مواده من سواده لفرط مقته لك ووداده اياك وابى الا كل خير لك وفيك وربك وحياك ما قدر عليه من مساعيك وربحك اما أصلحك ترشيحا ورقاك(٣) لك ما عشت به ترقيحا وقح عودك من العقد تنقيحا ولقح دهنك العلم والادب تلقيحا احتاسه(٤) الحمام قبل ان يجلس عارضه

ان السكينة نطق عن ابن عمر (١) لعب الصبي بالعب اذا سال لعابه (٢) من بديع الكلام الذي لايكاد يعثر على مثله الا بعد ان يدرى كيف نظمه في سلكه) واعصاك الله منه ثم احياك ماتحب ملكك عمدا فكانما انسلت من صلبه الى ولده (٣) الترقيح الكسب والاصلاح قال الحارث بن حلزة تترك مارقح من عيشه يعيث منه هيج هائج (٤) يقال سعر محاس ومحايس اذا احتاط بأصله بسواده وكذلك

وهُيِّجَ قبل ان يَهيجَ نارصهُ(١) واين من عشيرتك كلُّ معمٍّ(٢) مُحْوَلٍ · قلبٍ(٣)حوّل محلطٍ(٤)مِرْيَل(٥) مُبْرِمٍ نقّاضٍ عند مُراولةِ الخُطوب حقاقِ القَدَم اذا سعَى في كشف الكروب لَيّنِ العِطْفِ للخُلْصان(٦)من الخُلّان اشوَسِ الطرفِ على أُولي المَقْتِ والتشنّان مَرُورِ البيت عير روّار مُزْوَرّ عن الفحشاء عفِّ الازار تقدّموك فُرّاطًا الى وِرْدٍ لا يَصْدُرُ عنه وارِده

الساب المختلط هائجه باحصره كأنه الذي استولى عليه اللوبان فهما يتحالسانه (١) النارص اول مايطلع من النهى قبل ان يطول وهاج اذا يبس وهو محار عن سنيه وانه لم يبلغ اوان التنيب (٢) المعم المحول الذى جعل له اعمام واخوال (٣) القلب الحول المتصرف في الامور المحتال وهكذا كان معاوية بن ابي سفيان قال لبنيه عند موته اكن للقلس فلنًا ان يحامس كية النار وقد صدق لهجته في ذلك فان الدهاء كل الدهاء ان يعمل الرجل فطنته وتنهامسه فيما يجيبه من عذاب الله تعالى فاما النعي على امام الحق والعقد للفسيق ونحوهما من العظائم فليست من الدهاء والعطنة في شيء ويقال حولى فلى للمبالغه (٤) المخلط الذي يخلط الامور وبرتلها اي نعرفها (٥) المرتل المراولة الممارسة (٦) الخلصان يكون جمع خالص كراكب وركبان وصاحب وصحبان وواحدا يقول هو خلصان فلان كما نقول هو قربان الملك لمن يخص به ونظيره الرهبان في كونه جمع راهب على تقدير جمع رهابين

ولا يرُشُّ الاكْنَادَ باردُه · مَنْ وَرَدَهُ يَئِسَ من العُلَّةِ عَليلُه
ويَئِسَ من البُلَّةِ عَليلُه ما هو الا العطشُ القاتِلُ دون الرِّيّ ·
وان تطايرَ اليه الوُرَّادُ كالقَطَا الكدْرِيّ وهاات لاعقابهم واط ·
وعلى آثارِهم حاط وكأنْ قدْ لحِقْتَهم فأَلْقَيْتَ رِسَأَكَ معَ
أَرْسَيتِهِم · ومَلأْتَ سقاكَ مع أَسقِيَتِهم

﴿ مقامة الفرقان ﴾

يا ابا القاسم احمل كتابَ اللهِ بحيثُ فيعمَ النَّحِيّ وانَّكَ
لحَرِيٌّ بماحاته حَمِيّ · إنْ شئتَ ان يُحاصِرَكَ الى مَحَاتِك
فلا يحلُونَّ ساعةً من مُناجاتك وهو حَبْلُ اللهِ المتين · وصِرَاطُهُ
المُستَبِين به أَحيى رُسُومَ الشرْعِ الطَّامِسَه · وحلَّى ظلُماتِ
الشِّرْكِ الدَّامسَه · نورٌ مُستَصبَحٌ (١) به في ليالي الشك
سيفٌ (٢) سقَّاطٌ وراءَ صرائِرِ الشِّرْكِ حبلٌ يَعْصِمُ من اعتَصَم
بمعاقله · ويَقْصِمُ ظهرَ العادلِ عنه بحَادِله بحرٌ لُجِيٌّ لا تزال
تَرْخَرُ لُجَجُه دوعُبَاب يُرَوِّعُ التِطَامُهُ وتموُّجُه لا يبلغُ

(١) استصبح به استضاء واتحده مصباحًا (٢) سيف سقاط وارد صرائره اى يقطعها حتى يحورها الي الارض

عارٌ (١) عارَه · ولا عائِصٌ قَعرَه عدنٌ فُرَاتٌ الاّ انه ملِئَ لكلِّ لؤلؤةٍ يتيمه · قدّافٌ لكل جوهرةٍ كريمه اين منها ما عالى به الاكاسرةُ من الفرائد (٢) وما رصّعوا به تيجانهم من وسائط القلائد كلُّ درّةٍ في قصاير (٣) ذات القصور مقرّةٌ بالتقصير عنها والقصور ان عدّتْ عجائبُ البحار لم تعدّ عجائبه وان حدّتْ غرائب الاسمارِ لم تحدّ غرائبه كلما دهمتَ بفكرك في بلاغته التي حصِرَتْ دونها البلغاء حتى سحرتْ من فصاحتهم السعاء (٤) وبطرتَ في سلامةِ سَبْكه المسعرَب وسلاسةِ مائه المستعذَب ورصانة نظمه المرصّف ومتانةِ نسجه المفوّف وغرابةِ كنايته (٥) ومجازه وندرةِ

(١) العار الماء شطه والعاري من السدر النابت على شطوط الانهار منسوب اليه وصم العين من تغييرات النسب (٢) الفريد والفرائد جمع الفريدة وهي جوهرة مصلبها بين دهب في النظم (٣) القصار قلادة قصيرة وهي الخنقة التي تطيف بالعنق (٤) قال السعاء والسعاء تمد الماء والقصر وباسكانها والمد قال ابو الفتح الملقب به

وان كنت بالسعاء قدما ملقبا فكم لقب بالزور لا الحق يحترص

(٥) الكناية نحو قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كنى بها عن الموت على الكفر لان

إتساعه(١) وايحاره(٢) ورَوْعَةِ إطْهارِه(٣) وإصمارِه (٤

ذلك ردف الوت على الكر لاستحالة كا ردف طول العنق بعد قصو
انقرط والمحار الذى سمى سعارة نحو الاستعال المستعار لانتشار الشيب
في الراس واحده منه كل واحد منهما في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا
ولدي هي بمعنى نحو قولهم لي عندك سنة على الخروج من حاله ف
الدل والها بحال الرسوم على اعر موضع ٨٠) والاشتاح نحو قوله
تعالى او كصيب من السماء بعد قوله كمثل الذى استوقد نارا حت
اي تمثيل المطابق كما الحاجة بعد كتب وكما يجب على الباء في مقا
الاحمال والايجار يحمل ومحمر معه في مقابلة قليل والاصاغر
عمل وسع اسم الاحاطة

وهو سلطان الطوال مريد وحى بالحاط جمعه بر
ونحوه وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات ٢١ ولايثار نحو قوله تعالى
حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وعرض عن الجاهلين مدح الله فيه مكارم
الاخلاق على الاختصار ونحو ما ذكرنا في الكشاف في التوبيخ من ذكر
الابصار من حاسة الحروف دلالة على اعظامها وعلى ذلك من
الاحتقارات والامور التى يعلق عليها الاستقراء (٣) والاظهار نحو
قوله تعالى من يشاق ويحادد الله لان جميع احرف الحسنى من كل ما يرد
العرف فانه العرف جميعا لان المعني لايضيع اجره وكذلك المعنى من كل
ما يرد العرف فهى لله (٤) والاضمار نحو قوله تعالى في تسع آيات
انتهوا خيرا لكم

ونَهْجة حَذْفِه (١) وتكْرارِه (٢) واصَالةِ تعريفِه (٣) وتَنْكيره . وافادةِ تَقْديمِه (٤) وتأْخيرِه ودِلالةِ ايْضاحِه وتَصْريحه ودقةِ تَعْريضِه (٥) وتَلْويحِه وطَلاوةِ مَبادِيه(٦) ومَقاطِعِه وفصولِه(٧) ووصولِه وما تَناصَرَ فيه من فُرُوعِ البيان وأُصولِه ارْتَدَّ فَهْمُك وعَزَبَ عَنْه كَهامٌ ومِدْرارُه حَهامٌ حَيْرَةً في أُسْلُوبِه (٨) الذي يكادُ يَسْلُبُ بحسنه العاقلَ وِطْنَهُ وهو يَريدُه وِطْنِه وافْتِنانِه الذي يكادُ يَفْتِنُ الناظرَ فيه وهو

(١) والحذف نحو قوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها وما ربك (٢) والتكرار نحو تكرار القصص والذي في سورة الرحمن والمرسلات (٣) والتعريف والتنكير نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة (٤) والتقديم والتأخير نحو قوله تعالى اياك نعبد بل الله اعبد (٥) والتعريض نحو ذكر الكافرين في اخر سورة التحريم وان الله لم يعبأ عنهما من الله شيئا تعريضا بحفصة وعائشة وقبحهما في اول السورة ونحو قوله كانا ياكلان الطعام (٦) والمبادي مفتتحات السور ومقاطعها حواليها (٧) والفصول والوصول ما في الجمل من توسيط العاطف وتركه (٨) الاسلوب الطريق يقال اخذ في اساليب من القول واخذ في اسلوب حسن وانف فلان في اسلوب اذا كان متكبرا الا تلمحت يمنة ولا يسرة معناه انه في وجه واحد وسمي واحد وسميت الطريقة لامتدادها اسلوبا من قولهم للطويل ساب وسليب واسلوب

يميط عنه العتبه لم يمتِ اليكَ وعدُه المُرَعّب الاّ واطئًا عَقِبَهُ وعيدُه المُرهِب قد شُفِّعَ هذا بِذاكَ ارادةَ تَنشيطِك لِكَسْبِ ما يُرْلِف . وتثبيطك عن اكتسابِ ما يُتْلِف مع اقتِصاصِ ما أَحرَى اليه عُصاةُ القرُون وما حَرَى عليهم من وطائع التوُّون وما ركبَ أَعداءُ الله من اوليائه . عبر مكترِتين لِعتوِّهم بكبريائه رَدَعُوهم عن المَاكير (١) فقطَّعُوهم بالمَاتير ودَعوهم الى أَعمالِ الأَبرار فعرضوهم على السَّيف وحرَّقوهم بالنَّار . ثم اصطَبَروا لوَحيِ الله وتَتَوا . وما استكانوا لهم ولا أَحتُوا (٢) حتى اشتروا النعيمَ الخالدَ في حَنَّاتِ عَدْن . بؤسٍ وَطَّوا عليه أَنفسَهم طَرْفة عين لِيُرِيك سوءَ مُقَلَبِ المُعتدِين . ويُبصِّرك حسن عواقب المُهتدين فحادِتْ (٣) لسانك بدارسته حتى تَرِقَّ عدَتُه . ومرِّنهُ على تلاَوته حتى لاتطوع لغيره اسلته وتعمده بمتلوه من اللسن ما ساعدتك عليه المكنه . وترفَّعْ له بمحارِ الحُرُوف عن

(١) الماكير جمع مكرا ومكر من نكر الشيء اذا انكره (٢) الاحتات الخشوع والحنت المطمئن من الارض (٣) حادت السيف تعهده بالصيقل ومنه قول الحسن رحمه الله حادتوا هذه القلوب فانها

رعاك الله ... وقرأه مرتلاً كالترتيل في نص
لسان والتحري في الألفاظ واجتناب ما لا يؤمن في
أحد (٢) والهدرمة من لحن والجمهمة (٣) واجتهد أن
لا تقرأ الا وضميرك متودد للسانك وتأمل مساوق لسانك
لا تر على حملة الاعتداد بها فملك وتمكرك عاكما على
مودعها ... وتصرف محيلا في حقيقتها بصيرتك وتطرك
مساحي مواعظ و ... والآكات قراءتك راعدة
صاقة ... ودر ... وصدمة ... في حوفا ... در
... ك ... ك هذه ... كريمة ستوجب غاية الاكرام
... استدعي قصدي لاعداده فلا تمس (٥) له الا على

(١) ... (٢) ... (٣) ... (٤) ... (٥) ليس

طهرك مسطوراً . واحتط ان لا تفرق بين ان يكون مكتوباً او مستورا واحطْ فيه حق من اليه انتماؤه . والى اسمه اضافته تباركتْ اسماؤه

﴿ مقامة النهي عن الهوى ﴾

يا أبا القاسم ان الذي حلقك فسوّاك (١) ركّب فيك عقلك وهواك وهما في سبيل الخير والشرّ دليلاك وفي مراحل الرشد والغيّ وبلاك ٢) احدهما بصيرٌ عالمٌ يسلك بك في البردين (٣) المحجة البيضاء ويردُ بك رُوْقَ (٤) المناهل

لغير المطهر ان يمس المصحف مكتوبا او مستورا ولو كان في كارة من ليباب عند السامعي رحمه الله تعالي وعند ابي حنيفه رحمه الله تعالي ان يمسه مستورا بثوب او غيره (١) فسواك فعدالك فسوى الخلقة منك غير مقاومها « ٢ » وبلاك الذي يدل معك ويقال للضعف البردين « ٣ » البردان الغداة والعشي والبردي الكبير المتخذ اوعلى محمد ابن ارسلان لبسه بنان لووضع في شعر المتقدمين لسترته الرواة وحلدته الائمة ش كتهم وكم من احواب لاسع ضياع الادب وقلة التامل واتساع الهمم وتراجع الامور على اعقابها

ويراه مستورا ان مثل شجرة كان ليس فيه كثرة واصيل

وما اطن البردين ومعا مثل هذا الموضع فقد نطق بهما واضع العربية « ٤ » الماء الاروق الصافي قال رهير

والآخر اعمى جاهل يحط بك في بيصة (١) الهاجرة اليدَ ذات المعاطِس (٢) والمجاهل (١) فايُّ دليليك امهر بالدلالة واحذق · وايهما احدر بان يتَّبَعَ واحلق امن تفور مه بالهداية وحس الدلاله ام من يُغوِرُ (٣) بك في تيه العَيّ والصلاله تعلَّمْ (٤) أنه ليس من العدل ان تستحبَّ الهوى على العقل ان حاب العقل ابيضُ كطُرَّة (٥) الفَلَق وجهَةَ الهوَى سوْداءُ كحُدَّةِ (٦) العسق اِن اتّحه لك امرٌ فعرضته على نفسك فانظر ايُّهما اليه المائل · وله القائل فان كان العقلُ فاحر به ان تلترمه التزام

ولما وردن الماء دفعا حمامه وصعن عصى الحاصر المتخيم

« ١ » و بيصة القيط وسطه واشده وفي رائية الشماخ

طوى ضمئها في بيصة القيظ بعدما

جرى في عنان التعر بين الاماعر

« ٢ » المعاطش جمع معطشه « ٣ » غوره ادخله في المغارة ومنه قولهم غور ادا هلك لان المغارة مهلكة و يقال غور ادا هلك لقله بالاستعارة كما قالوا عانقه الله لمعله الى السماء « ٤ » تعلم بمعنى اعلم واستعماله في الامر قد غلب عليه كما غلب على تعال قال كعب بن زهير

تعلم رسول الله انك مدركي وان وعد الله كالاحد باليد

« ٥ » الطره الخاصية يقال طرة الثوب وكفته وصفته « ٦ » الحدة الخط في حبل او على ظهر عير او غير ذلك وفي القرآن حدد بيض

الصبرِ وتَعْتَلِقَه وان تجعلَ لديكَ وِتاحاً وتعتنِقَه وأنْ لا تَخلِّيَ عنه وان اشْتَجَرَتْ (١) دونه الرِّماح واحْتَرِطتْ دونَكَ وبه الصِّفاح واعترض الموتُ الذُّعاف(٢) وحا كلُّ ما تكرَه وتَعاف . وان كان الهوى فيه مرارَكَ من الاسد واحْذَرْه حِذارك من الاسود وان رأيه بكلِّ ما يَسُرُّكَ مَحْمُوداً وكلَّ ما تعاف اليه محمود وان كان الامرُ بيَ (٣) بين وبينَ ٤) وتملَّتْ وا تحمّلْ الآلة والتَّوَدة(٥) وما وِرْ من

محمود وان كان العقل في كل ذلك معه فان كان الهوى العقل جعل الدين والحاكم به على العباق قال

جعلت هوى وما لها ... من الوارس لا يسق

(١) اشتجرت اختلفت وهو استعارة التمام رماحهم وشجر بعضهم بعضا وشجر قول الله تعالى فيما شجر بينهم (٢) الذعاف القاتل ودعه قال «٣» بين بين العقل والهوى وقد جعل الاسمين اسما واحدا كقولهم هو حاري بت قال عبد

يحمي حقيقتها وقد ... سئل الوشيظة بينها

وقوله قول عمرو في نحو المدرهم بحذف الهاء الثانية من يريد بحذف المدة ومحرح الحرف الذي قبله حركتها وهو الالف «٤» البس والتبت واحد وهو ان تناني حتى تعرف كنه الامر وقرئ قوله تعالى وبيوا على العتس «٥» التودة السكون والوقار وهو فعلة من

استَنْصَحتَ منهم الحُيوبَ والأفئِدَه وعَرَفْتَ انهم ممن يُوصي بالحق ويومي الى التوفيق دان طلع ن ك انتهم سهمٌ صائب (١) ، اصاب لم يرأيْ توفيق فدالك (٢) والا فتَقِ (٣) السعي الذي يلوحُ لكَ من حيثُ تدري تَحْسِنُه كيما ورا عَيْنه واعمل على الاِحلالِ ، وتَحليتِه ولا تُحدِثْ مسألَ تولِّيه (٤) ولا توليتِه وكن في تقواك كسالكِ اد طريقٍ تائكٍ لا بُدّ له من ان يتوقّى ويتحفّظ ، من حذره ويتيقّظ

والله اسعى فلا تجعل له مُتعلّقا

لا يعتريك عن بلوغ مسألوكه

تاركا اوه من الفعل والتاء من اتى « » مثل للقول المختار وصواب الراي وهو قول كثير لكون امير المؤمنين لك كما انه يحمد عواقبها عودا فوجد في اصلها مكسرا فراجع من كنانة بسهم صائب «٣» فذلك فالامر ذلك او فذلك المطلوب «٣» اتق الله بحو قول ابي الدرداء رضي الله عنه في القطة اتق حرها وبردها وشرها بعدها عني فاتل كل واحد من الحر والشر الذي يلقاك بالقطة الآخر فلا يرفعها من كانت بسهم صائب «٤» تتوليه فلا تواليته اي لا تتول انت العمل له ولا تكلف غيرك ان يعمل له «٥» من قول وهب بن منبه لعمر رضي الله تعالى عنه حين سأله عن التقوى يا امير المؤمنين هل مشيت قط في طريق تائك

تزكه واسمُ على آثار عقلك سيـ
محجةٍ متلهـ ليستْ تزوكه
واعمدْ هـ بصيرٌ لا يريغُ الى
بصيرةِ عن سدادِ الرأي ما فوكه
ومن قدْهُ هواهُ في سرامته
ودالـ بين دوني الالباب صحوكه

﴿ ومنها التماسك ﴾

ومنها القاسم ان ردا اوقارِ والحِلم ازيَنْ ما تعطّف(١)
به سوء العِلم فتحلّمْ وتوقّرْ(٢) وانْ لم يكونا من حدائلك(٣)

١) ومنها القاسم ردي والوقار والحلم ازين ما تعطف الرداء والصحيح
وهو الثوب طويله وقد كسى وثوب مسبل
وفي الحديث في وصفه حل تناوه تعالى بالعز وقال رداي
وردائك هو من الفيل وهو الملك وسوء مارس الرداء العزة والملكوت
الرداء يدل من افعال الداخلة تعالى التي هي كالرداء
٢) تحلم وتوقر تحلم والوقار قال حاتم
تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
٣) من حدائلك من طبائعك وحدلة الرجل ما جدل عليه اي احكم
عليه خلقه والحدل شدة الفتل وامرأة محدولة الخلق اذا لم تكن رهلة

وتعلَّمْهُما إن غدِما في شمائلك اولُ ما يُستَدلُّ به على عقلِ الرَّجلِ انْ تتبعَ حركتَه وسكناته وان تحمَدَ سيرَه في مواطن الطيشِ والخرقِ طأْ بِبِسْطَه وإمَاه فسيرْ اكثرَ الامورِ بالتأَني والأُوْن(١) وإذا مشيت على الارض فامشِ هَوْنًا(٢) ولا تكن مِطَارَ القلبِ وان ألقيتَ بمنْهج ولا محلول الحُبوةِ(٣) وان رُميت بمرْمَى وكن رَبيط الجاشِ (٤) دون الطَّوارق ولا تُهلْ وتلقَّبا بين التماسُكِ ولا تَهَلْ(٥) رَزِينا لا تَحمِلُك

« ١ » الاون الرفق يقال ان على بسلك وان ارضك وارض فلان ون وان ابيه قاصدة السير وادعه « ٢ » الهون من قوله تعالى يمشون على الارض هونا وهو خلاف قوله ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض « ٣ » كي تحل الحبوة عن القلق وتعقدها عن الوقار ومنه حديث قيس بن عاصم انه كان في نادي قومه فجيء برجل قتيل وآخر مكتوف فقيل له ان ابن اخيك هذا قتل ابنك هذا فحل حبوته ولم يقطع حديثه ولكن مضى عليه ثم قال اذهب بابي هذا فادفنه وحل الكتاف عن ابن عمي وسق الى ام القتيل مائة ناقة فانها عزيزة وما تعاياها سراة عمه وكان الاحنف ابن قيس حاضرا فمنه تعلم الحلم وعمل به حتى ضرب به المثل وقال سليمان بن يزيد العدوي القرشي

واذا حبا نقص الحبا في مجلس ورأيت اهل الطيش قاموا قاعدا

« ٤ » ربط الجاش قوي القلب وهو فعل بمعنى مفعول من قولهم ربط الله على قلبك « ٥ » ولا تهل مستعار من اهيال الرمل وعدم تماسكه

حيفَةَ على حِقَّة تتبعه حلَلٍ لا تَهرُّ ماركَه رَحفه الأَريبُ
لا يَحملُ على رقتِه رأسَ بَرِقٍ (١) طيَّاش ولا بين حَنَيْه
صدرَ حقٍ كمَرْحَلِ حيَّاش عليك بالكظم وإنْ شُجِيتَ العظم
إنْ هما احوك فعاتبه بالإعْصاء وإن استحطك فعاقبه بالإرْصاء
وإن استُطيرَ صاحبُك وثارَ تائرُه · فوَلِّه منك ساكناً
طائرُه ٢) إن صرامةَ العقل أنتذُ من صرامِ اللَّهَب فحَفْ
على نفسك تقوب شهابه واتقِ الساطعَ من انقِداحِه والتهابه
ولا ترلْ تتواطأه حتى يطفي وبصرامِه الى أنْ يَنْتَفي وإن

« ١ » برق من البرق وهو اللمعة لان البرق والطيش في الرأس ومنه قولهم
شر ما تسطاير من طيش وفي المثل على ما لا يكاد على البرق
يوصف بخفة الرأس وقال لبيد

وتحلمه وسط الندى كما ان ايفع معمى الحلم
يعني كأن على رؤوسهم الطير وقورهم (٢) وسكون الطير كناية عن
الطيرة، لان الطائر يرمى في حس ولا يقر الا على ما لا يستريب
به ومن حديث الله ان رأس حمام الحرم كان يقع على رأسه يحسبه
جامدا وكون لدوام سكونه الى حد سكونه وفي الحديث كأن على رؤوسهم
الطير لما مثل العقل في ثباته الماء مثل الحلم في المائة بالماء يراق
على جوانبه المطمى

يطفأ مثل حلم يُراق على حوامه وعفو تفرّع سحابه على دوائبه (١)

﴿ مقامة التهامة ﴾

يا أبا القاسم ما حرّك واطعتَ ناهي الهُدى وإن كان نهيه أمرّ من الصاب (٢) وعصيتَ آمر الهوى وإن كان أمرُه أعذبَ من ماء الصاب (٣) مع تمالؤ تلك الاستاعة والأمرار (٤) لما تستحليه في العقبى (٥) من ثواب الإزار ولم التفتَّ الى هذه

(١) « وده » الوده بالضم والفتح مصدر ودّ يودّ ودّا ومودّة ومعناه المحبة وهي في كل مذكر كثيراً والودود من أسماء الله تعالى لأنه يحب عباده الصالحين ويودونه وهي من الأبنية التي لا تشترك فيها المذكر والمؤنث كما ذكرها ابن السكيت وقال

والوُدّ صدقك ما أخاك بما ترى ... لا كالذي يُثني وأنت تلومه

والدوئ العقب لما فيه من الضرر « ٢ » الصاب ماء مر « ٣ » الصاب جمع لصب وهو السحاب الذي لا مطر فيه « ٤ » المر التئ وهو ضد الحلو « ٥ » العقبى ثواب الآخرة

الصاب بئر بين ذات كرم وبين ما يسمع الذي بها تمر ثابت بقرب جبل يقال له العاوى ثم وتقر وهي بئر معروفة « ٦ » الإزار معقد الإزار بكسر العين وفتحها ما يشد به وآخره

اللذة والعذوبة لذات مرصدة في العاقبة من العقوبة.
الليث من لا يعصو (١) توب المراقب ولا يدع تدبر العواقب
والاهو تتبع الجاهل في اعتراره ورسيله في خلع الرسن
واختياره لاوجل بينهما الا ان الجاهل ربما (٢) مهد جهله
عذره وسهل عند الناس امره واما الليث فمرق (٣) المروة
معتمد (٤) كل لسان سيئ عليه مهد معه ما يكفه (٥)
ويقيه فلا يكف ولا يقصر وه يصده ويصده فلا يصد ولا
يصدف مداحاط به الخذلان وهو مرح خذلان اتسعت
شهوته حتى عطت خطاياه وله وقاصت حتى عمرت شهامته

« ١ » اى الموت رعه واما الخل عن الناس فسو الجبل اى
لسقها لا ه اذا كان بينها مكان لا يسد واد سقاها مكانا تجرد عنها
وهو من مدح كلامهم « ٢ » ربما مهد جهله عذره كوحل خطأ جارة
احد ابويه وامراته المطعمة للاثام يقول ما حلت امرأ حرام على درأ
عنه الحد جهله ويحد ان كان سالما ومن تحمل الله تعالى وهم يعلمون
الكتاب ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون « ٣ » مرق مروته مدق في
مروءته اذا ذمه وقدح فيه وقال ما لا يقبل
ياعمرو لعمر الله حدالة انني مرقت اليوم حامدي اي تمرق
« ٤ » معتمد بسبه في الحمد وهو الخرف وصعف الراى « ٥ » كف

وارْنَه (١) اِنْ كنتَ يا هدا من أهلِ التمييرِ ميّزْ بين الحبّةِ والارْزِ (٢) واعلمْ أنّهما عَمَلانِ فحيدٌ مُحْدٍ على صاحبِه وردِيٌّ مُرْدٍ لراكبه وانما تَعْرِدو اللُّبّ ما يَمْتارُه الحَدَا ويَحْتَبُ ما يَحْتابُ اليه الرَّدى وحاتما لِمثلِكَ ان يتولّى مثلَه ويَحتَ بقاسِه أمثلَه ويَضْرِب بلسانه سواء قَدَالِه وعرْصَه بالسنةِ عدّاله فلا تَحْدَعَنّ مُرٍّ يُفْضِي بك الى توابٍ بعدَبٍ تُفارِقه الى عذاب ولا تُشْهِرَنّ في ايثارِ زَهْرَةِ الدنيا بأكِلَةِ المصرِ (٣) هجمتْ عليه فأنقها

ووقب وصد وصدى اربعتها عدي ولا عدى وهي ضيعة عربية «١» لارب الداء وامكر رجل ارب وارب وقد ارب وارب ومنه حديثه عليه السلام من حسي او تهن فليس منا يريد ما يذهب اليه حاله الناس وحسبويتهم من ان الحيات مسح الحي وانك اذا تعرضت لشيء منها تصيرله منك اخوه او ابن عمه وكان هذا من معتقدات اهل الجاهلية الجهلاء من في الاعراب واشباههم من الاعمام ولهم في امثالهم خرافات وحكايات قد كدوا فيها او وضعها من اراد ان يلهي بها و يحك من عقولهم «٢» الارز الخالص من الذهب والفضة وهو ما ارز من صوته اي اسفل «٣» المصر الاحصر من السحاب قال الله تعالى فاخرجنا منه حصرا ومما نبت منه في اول الربيع ما يولى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وان مما ينبت الربيع

رِيُّه(١) وحُصْرَتُه وملأ عيونَها رِيُّه ونَصْرَتُه وما يُشْعِرُها انه مسرح وبي وكلاءٌ ويل فرمتْ فيه رؤسِها صحاءَ(٢) لا تُتْرُه وعِشاءً لا تَتْرُه حتى اذا امتلأَتْ بُطُونها وامتدَّت عُصُونها شَعَرتْ ولكن شعورٌ بعدَ لأْي ودَرِيٌّ(٣) من رَأْي . ولا حيرَ في قصاء وطَرْ يُتمي لك على حَطَر

﴿ مقامة الحمول ﴾

يا ابا القاسم يا أَسَفَى على ما امصيتَ من عُمُرِكَ في طَلَبِ ان يُتارَ لذكرِك ويُتارَ اليك باصابع بَي عَصرِك . حَيتَ على ذلك طويلا فما اعيتَ عنك فَتيلا(٤) حسبت انَّ

مايقبل حبطا او تسلم ( ) ريه ونصرته من قوله تعالى ابانا ورياً هو الهيئة الحسنة وهو فعل بمعنى مفعول من راي ٢ ا اصحاء من الصحى كالعداء والعشاء من العداة والعشي وصحيت الابل كقولك عدتها وعشيتها ومنه المثل صحى رويدا ٣ ا في امثالهم سر الراى الدرى وهو بمعنى بادر بالامر والقبلي الذى يعنى عند استقباله ومنه قول القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وفي كلامهم بعضهم وقد وعدله رجل من اهل الطبر به عده فاحلف ستر الراى الطبري وتر الراى الدري (٤) الفتيل ما في شق النواة من نحو الشعرة وقيل هو ما تسله بين اصبعيك قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا

مَنْ طَرَ بِذاكَ فقدِ استَصمَى (١) المَجدَ بأعبارِه (٢) واستَوفى
الفخرَ باصبارِه (٣) وقدّرْتَ أنَّ الشّارَةَ (٤) البهيةَ هي الجَمال
وأنَّ الشُهرةَ في الدنيا هيَ الكمال وما أدراكَ يا عاذلُ ما
الكامل الكامل هو العاملُ الحامِل الذي هو عند الناسِ
مَنكور (٥) وهو عند اللهِ مَذكور محمودٌ في الارض ليس
له طَهيرٌ ولا ناصِر ولا تُثنى (٦) به اناهِيمُ ولا حَاصِر .
ما قلتَ لاحدٍ هل تتعرُ به الاَّ قال لا لايُدعى في

(١) استصمى الشيء احده كله من استصماه وهو ما صاد من صب الاصل ماق صرح امه و سصمه اد اسده (٢) باعباره جمع عبر وهو بقيه الماء في الحوض بقي كسع الماقه عبرها اد شرب صرعها لماء الوارد و راد اللبن بعد ذهاب دراك اد حافه عليه الحو متقد لقوتها و ستعار في قولهم فلان مكتسع عبره اد كان عرما مال

اسم لايحرجها من عبره لاقى مكتسع بعبره

اى لايبرعها الا قوي (٣) صبار الاناء حروده واعاليه يقال ملاء الاناء الى اصباره واحد اصباره اى كله قال مطفاً يملؤها الى اصبارها والصبر ما عظم واحد (٤) السارة الهيئة يقال فلان حسن الشارة حلو الاسارة ورجل صبر سبر حسن الصورة والشاره (٥) منكور من نكره بمعنى انكره قول الله تعالى فلما رآيدهم لاتصل اليه نكرهم ومنه الاسم المنكور والنكرة (٦) يعني لاتذكر اول الناس ولا آخرهم لجوله اى لا

القرى (١) ولا في الحمل (٢) حالا أن له في السماء اسما لا يخفى وحاديا مرعيا لا يخفى وسلما قويا لا تستريح قواه ولا تلمع هذه الاسباب قوة (٣) من قواه فعد ان عن هذه الاسامي (٤) والاصوات وشد تحملك في تلاد الاصوات كيفية الحمول قبل ان يكمن وديعه في بعض الرواد قبل ان يدفن واحمل له قعر بيتك قبرا واصبر على معاناة الوحدة صبرا وطب عن زيارات الناس نفسا ولا ترض بهوى الوحشة أنسا ولا تغطن الا الى رأس ان ضللت عن الجحة أرشد وان اضللت الجحة أنشد وان خفي عنك الصواب

ذكر ... القرى ادعوه ... الخامس القرو
... الحمل

قوله ... القرى ... الخامس القرو ... فيها
(٢) ... الى الدعوة العامة ان يقول ... الناس حملوا ان له
... في اناة ادعوه ... الا ترض الادب ...
(٣) قوة من قواه اراد قوى الحمل وهي ... قوة ... ذكر
الاسباب والاسباب الحمل قرن بها القوى وعدد ان ... اسمى لانهم
(٤) اراد الاسامي الالقاب ... والاصوات ... اصوات ... دهم
صوته في الناس وعلمه

حلّى . وإن اصابك همٌّ في دينك سلّى لا يزورك الاّ ليوصيك بالحقِ ويصحك ويرأب (١) تأيك (٢) ويُصلحك ويعالجك من مرضك وشكاتك مما يصف من امر مكياتك لا امر مضحكاتك (٣) دالك لا يتمسّ في حماك الا عبق نسيم الفردوس نياك ولا يخطر في عرصة دارك الاّ اصبحت مباركه وبسطت احنحتها فيها الملائكة فلا تبغ به بدلاً وإن أفاء عليك بيض النعم وساق اليك خمر النعم اطلب الى القاسم الحمول ودع سيرك يطلب اسماء وكنى

تنبيه بعض الاموات تحصناك لا

تغره ان كنت عاقلاً فطناً

---

(١) الرأب الاصلاح يقال رأب الصدع وانرأب وهو الوهي كالصدع (٢) [illegible] (٣) [illegible]

ادعى في الميت قلة بيته حمل من حمواه كما
عساك تطفي ما ات موقده ت في الجهل تجاع الرسا

﴿ مقامة العرم ﴾

يا ابن القاسم يا معلم مشوه الاعمى ويا مضيع شتوات
المعي ويا معطل ضيا عمره ويا مر المتولي لامره

م ... في حد ... كر ... من ... كا ... رل وحكت وهم
محمودون الحسن ان من ... حتى سمع الامر حذر من امك حتى تلع
... وف قل عص ... ويا د ... في ا ... ان من مقاص التام الدين
والعمو العامة طريق الدين توسع من الرحمة عليهم واعرائهم بذلك
على المعاصي وفي الآخرين ما تقوى من اهل الوعد المحذرين من
... ال وعن ... عرد رضي الله عنه انهم كانوا لا يسمعون
... لا ذكر النار ووصف ما اعد الله فيها حار من اول العذاب قيل له
ذلك قال من حاسبة لم فصد هذا الزائر الذي وصفه احبا لي في الله
حمي الله واه في ظل رحمته فما وجد هذا سعت في عمره مع كبره
من تغير وكان لعمر الله حسن بلده (١) العتوة بالحركات الملات
طلبة الالى يقال وطأه العتوه في اره اذا حفره وورطه وولان حائط
عشوة سقط من يخطط الظلمة لا يدري اين يضع قدمه فربما وقع في حفرة
او وطىء على حية (٢) الصفايا جمع صفي قال الاصمعي الماله الصفي
والحمحور واللهوم والدهشوش كل هذا العريرة اللئيم ومعي بعطيل

• بامة قلا ا ت ... لاكماس و تاآمس كوة ليس
لعادة ... و ... متوب ... وعلى ... محتوت
وقاله ... متوق ... خلاف ... مسوق و يامدلى
... مكر ... سرحا ... وكره (١) فيما لا
يدهب ... فاقل كل ... قليلا من علو ... و دال
من ... لارعوا ... وسمر عن ... في ترك
... من لزي الجدل لا ...
لا ما تايل ... ومعاط ... الما راد ...
... ذلك الا ... تورك مما
... (٢) مما يجاه المساري
... (٣) ... كالسماع العادية في تموارسه (٤)

... ... امام ... عدد
(١) ... والكر ...
(٢) ... والرمه
حى ... لاحق ...
... ماي ... ما يعدره ومن ...
... الادي وساحه لا ... عاره
٣ ... النهار قال الله تعالى وسارب بالنهار (٤) السارب

وكالاقداء المتعادية (١) في شرائعه. وأنّى لك ان تصرف في طريق عُمّارُه سماع وان تَسرَ مع اِباءٍ أقداؤه (٢) تباع واجعل مرمى بصرك الغاية التي انتهى اليها اولو العزم الصابرون وممشى قدمك الطريقة التي انتهجها العابرون ولا تقتدِ بي ايّامك فانّهم رعاع قد لأموا صدع (٣) دياجٍ ودهم شعاع (٤) والمقتدي بهؤلاء اطفّ منهم في الترّ مكيالا واحفّ في الخير متقالا

❋ مقامة الصدق ❋

يا ابا القاسم كلّ سيفٍ يُحادّ (٥) بالصّقال دون

الطريق الاء لم الذى يشرع فيه الناس عامة والجمع شوارع والذو الشوارع التى تشرع ابوابها الى الشارع يقال دار ذات شارعة (١) المعادية المنابذة وقد عادى السيئين اذا والى بينهما اعداء قال رجل من بني صبة يوم الجزع قلما بداء خمسة من سراتهم بواء لها او فوا بعهد الموارس (٢) اقداؤه تباع بمعنى متابعه وهو مصدر تابعه اذا والاه يقال تابع ايام الصوم متابعة وتباعا فتابعت (٣) لأم الصدع ملاءمة و يقال لاءمه فالتأم وقال

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فلذ والتأم الفطور

(٤) الشعاع المتفرق يقال طار الناس شعاعا ورأيٌ شعاع وشعاع السدل سماه اذا بس وحان تطايره (٥) محادّة السيف تعهده بالصقل

لسان يُحدّث بصدق المقال ولا تحرّك لسانك بالنُّطق الا اذا كان النطقُ بالصدق وصنهُ من خطأ الكذب وعمده كما يُصان اليمانيُّ في غمده ان الحسامَ يَدهب بروقه الصدا والكذبَ للسان من الصدا اردى أُصدقْ حيث تظنُّ أنّ الكذبَ يُنجّيك المغارم ولا تكذبْ حيث تحسبُ أنّ الصدق يجرّ اليك المغارم فما يدريك لعلّ الصدق يتيح لك ركبته فتحدى وتسعد والكذب يدهمك بشؤمه فتكدى وتُعدا (١) وهب (٢) ان الامر جرى على حسب

قال زيد الخيل

احادثه صدقي كل يوم وعمه بهامات الرجال

(١) وتعدا اى تنال والعدو والعدا بمعنى كالرشد والرشد الا انهم خصوا العدو العدا الذي هو الاعدام وهو بعد الشيء وقالوا فيه بعد يبعد بعدوا شاذ فعل عن بنات فعل العدو وطائره قولهم في الصمان الخاص بالشر الوعيد وهو في بعد الوعد وتوعدوه عدوه عن شاذ الوعد الذي هو ضمان في الخير وعن شاذ فعا الذي هو وعدوالدليل على ان معناهما واحد قولهم لا تعد وهم يدعونني ولا تعد الا ما يواري الصانع

(٢) معنى هب اجعل يقال وهبني الله تعالى فداك ورايتها لعدة شائعة للعرب يقولون وهبت كذا على كذا سمعت منهم من يقول وقد وكف السقف أهب عليه التراب فسقف

الحسان ورميتَ مما تحافه بالحسان(١) وصدقتَ فديت بكل مساءةٍ ومضرّه ولو كدت لطفرتَ بكل مرصاةٍ ومسره أما يكفي الصادقَ أنه صادقٌ إحداء والكاذبَ أنه كاذبٌ إكذاء وإنْ رجعَ الصادقُ ورحلاه(٢) في حقيْ حائب وآب الكاذبُ بملء العياب والحقائب لو مثّلَ الصدقُ لكان أسدا يروع ولو صور الكذب لكان تعلبا يروع فلأن تكون فحوةً(٣) فيك كامنا عرينُ(٤) ليثٍ أعلب(٥) خيرٌ من ان تكون كأنها

(١) قوله تعالى حسانا من السماء والحسانة ايضا الوسادة الصغيرة وحسنه وسده فان قلت كيف طريق اشتقاقه قلت الاصل فيه الحسب وهو القديم الحسيب وهو ما يعد من مكارم الرجل ثم التحسيب لانه تكريم واعداد يحسب من يحتسب الا ترى الى قول يعقوب حسبوا صيعهم اى كرموه ثم الحسانة من التحسيب ثم المرماة سبيلها التهكم والتعكس كقوله (فاعتموا بالصيلم) (٢) من قوله رجع يحيي حسن (٣) فحوة الفم متسعه ومنها الفحوة بين المنازل وكل فرجة واسعة بين الشيئين فهو فحوة وفوس شواء وترها نائى عن كبدها يقال فوس فحاء ويجوز ان تكون الواو بدلاً من حرف التضعيف وان تكون من الفحوة (٤) عرين الاسد مأواه من عرن اللحم اذا فسد والعرين اللحم المتعفر كما سمى خيسا من خاست الجيفة (٥) الاعلب الغليظ الرقبة وقد علب علبا ولبوة علب

وحارْ تملّك ولأن تنقص احاك روْعَةً مما اشتهَ من صدقك الصاب اوى م ، أن تَسْطُاه حارًا مما احلولى من كذبك وطاب وعدْ عقدْتَ ميثاقاً فأوف بعقدِك او وعدت فسارعْ الى انجازِ وعدِك ولا يكونَنَّ موْعِدك مثل لمع البَروق (١) بالدس ولا مشتهًا لمع البُروقِ الخُلَّب (٢) وانْ اردت ان تمسحَ (٣) باصية الكرمِ السابِق وتصرب قوسَ (٤) الحدِ الماسق فاشنِهْ سحاباً تقدّمَ وَدْقُه على رعْدِه وكن رجلاً قُدِّم عطاؤُهُ قبلَ وعده

---

(١) البروق الماقة التي تلمع بدنها من غير لقاح (٢) الخلب يجوز ان يكون صفة للمع كقولك برق خلب على ان الخلب مفرد كالحول والقلب وان يكون صفة للبروق على انه جمع خالب (٣) لما وصف الكرم بالسابق اثبت له ناصية وجعلها ممسوحة لان الجواد اذا سبق مسحت ناصيته وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اراد الله تعالى ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده وهو من فصيح الكلام ولطيف المجاز (٤) القوس مقدم البيضة وانما قالوا قوس العرس لمقدم راسه على الاستعارة عن الاصمعي ومن ابيات الحماسة

اكر واحمى للحقيقة منهم ... واضرب مانا السيوف القوانس

اصرب عنك الهوم طارقها ... ضربك بالسوط قوس العرس

﴿ مقامة النحو ﴾

يا ايها القائم أخرت ان تكون مثل همزة الاستفهام (١) اذ احدثت على صعبها صدر الكلام (٢) ليتك شبهتها متقدما في الخبر مع المتقدمين ولم تشبهها في تأخرك حرف (٣) التأنيث والتنوين المتقدم في الخبر حظره اتم وديدن العرب تقدمة ما هو اهم صارع الابرار بعمل التواب الأواب فالعمل لمصارعته الاسم فاز بالاعراب ومادة الخبر ان تؤثر العراة ولا تتزر عن اكن وتحمي تحصك احفاء الصمير

(١) صعب همزة الاستفهام انه لاعمل لها وانما لم تعمل لانها دخلت على الكلمتين ومن حق العامل ان يخص بقبيل واحد ويلزمه حتى يستوجب العمل فيه لان التأثير للوازم دون العوارض ولان عوامل الاسماء غير عوامل الافعال لان العمل في الاسم لمعنى والعمل في الفعل لغير معنى (٢) وانما احدث صدر الكلام لانها تدخل على الجمل لتعطي معناها فيها وتنقلها من الاخبار الى الاستفهام فالجملة بعدها كالمفرد بعد حرف الجر مثلا فكما وجب وقوع الجار قبل معموله فكذلك حروف الاستفهام قبل الجملة المستفهم عنها (٣) حرف التأنيث التاء والالف في قائمة وحبلى وانما تأخرت العلامات كحروف التأنيث والتنوين وحركات الاعراب وحروفه وباقي السبب ونحوها لانها دلائل على احوال الكلم ومن حق الدوال ان يترتب عليها احوالها وهيئاتها (٤) تقدمة ما هو اهم قال سيبويه واعلم

المُستكِن (١) فانّ الحاجة تجمعُ يديك على اللحاة والاستعصام (٢)

انهم يقدمون ماهو اهم وهم بانه اعنى وان كان جميعا يهمانهم ومثال ذلك انك ان قصدت اخبار مخاطبك بوجود الضرب من زيد قلت ضرب زيد فان اردت ان تخبره بان زيدا هو الذي تولى الضرب قلت زيد ضرب الا تراك تقول اضرب زيدام قتل اذا اردت الاستفهام عن الواقع من الفعل من زيد وتقول ازيد ضرب ام عمرو اذا استفهمت عن متولى الضرب من المسمين وتكت هذا الباب وفقره لاتكاد تحصر ولا تهدى الى الافصاح عن الفروق فيه الا من ارهف الله حد ذهنه من العلماء المبرزين وهو ام من امهات علم البيان فان قلت لم وجب تقدمه ماهو اهم قلت هو امر معقول تشهد لوجوبه كل نفس الا ترى ان نفوس الناس تنازعهم في كفاية ماهو اهمهم من اوطارهم وعناهم من شؤنهم ان تقدموا كفاية الاهم فالاهم وكان العباس بن عبد المطلب يتمثل بهذين البيتين

ايا دهرنا اسعافنا في امورنا واسعفنا فيمن نحب وبكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم

(١) الضمير المستكن المستتر الذي في بيتك اذا قلت زيد ضرب الدليل على ان فيه ضميرا مستكنا يرجع الى فعل المتكلم والمخاطب اذا قلت ضربت زيدا وضربتُ وقولك للاثنين والجمع ضربا وضربوا وهذا الضمير واجب ان يثبت في الكتابة دون اللفظ فلو قلت ضرب هو لم تكن هو هو الفاعل وانما الفاعل الضمير المنوي وهو تاكيده الاتراك تقول ضربا هما وضربوا هم فتاتي بالمتصل ثم بالمنفصل ولو قلت ضرب هما وضرب هم لم تكن ناطقا بكلامهم فيجب ان تفعل ذلك اذا وجدت (٢) استعصام الواو من القلب

كما اُستُعْصِمَتِ الواوُ من القلب بالإدْغام ولا يكونَنَّ ضميرُك عن الهَمِّ الدِّينيِ سالياً. كما لا يكونُ افعَلْ(١) من الضمير حاليا وعَوّضْه من تلك السَّلْوةِ دلك الهمّ كما عُوِّضَتِ الميمُ(٢) من حرف النِّداء في أَللَّهُمَّ وقِفْ لربِّكَ على العملِ الصَّعْبِ

بالادغام في نحو الاحلواد والاعلواط والعواد ولم يقل الاحليواد والقيوام كما قيل الميزان والمقات فان قلت من اين كان الادغام مؤثرا في ترك القلب قلت لان الادغام يذهب بالمدة التي في الواو والياء حتى لا يبقى فرق بينهما مدغمتين وبين الحروف الصحاح ومصداقه ان للشاعر ان يجمع الروى بين الدو والدلو والطي والطى مع امتناع ان يجمع بين الرمض والنعض والغمض والغمض (١) افعل لا يخلو فط من ضمير مبني منه ولا سبيل عن اسناد اليه فلا يسند الى اسم ظاهر ولا الى مضمر لامتصل بارز كضربت ولا منفصل كقوله ما قطر الفارس الا انا واذا قلت افعل انا فانا تاكيد لما استكن فيه وكذلك حكم نفعل وامر المخاطب الذى هو افعل فيخلو من الضمير ولا يخلو لانك تسنده تارة الى المستتر كقولك افعل والى البارز تارة كقولك افعلا وافعلوا وافعلى (٢) الميم في اللهم عن تاء معنى العوض ان يقع نقصان في الكلمة فيجبر بزيادة والفصل بين الابدال والعويض ان البدل لا يقع الا في موقع المبدل منه كقولك في ماه ماء وفي شرار سيرار وفي تعالب وصقادع تعالى وصقادي والعويض غير مرعي فيه ذلك الا ترى ان الهمزة في اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في صارنون

التسديد كما نقف( ) وتميم على التشديد واثبت على دين
الحق الذي لا يتماثل ولا يحول [illegible] الحركة [illegible]
التي لا تزول ولا [illegible] في الترجيح بين مذهبين [illegible]
[illegible] والبيض [illegible]
[illegible] العوامل [illegible] على [illegible]
فإنك لا ترى تنبيتا الا [illegible] للعوادي والنوائب
[illegible] الاسم عرضة لمراسي الزمان والوصب [illegible]
في المضي على عزمك وتصميمك ولا تتضرع عما في [illegible]

[illegible] الحركة و [illegible] ( ) وقف على التشديد [illegible] فرح
[illegible] وفرح وخالد وسعد [illegible] وصل تجري الوصل مجرى الوقف
صحيح نحو الاصيحى (٢) الحركة اللازمة على ضربين ضرب لازم
لحركته في وكيب [illegible] لا مفارقة الحركة من على لانك تقول
من عل و يارجل لانك تقول مررت بزيد كما قال الى لا تزول
ارادة لمفارقة اللازمة دون العارضة فجعل السكون صلة « ٣ » السود
والبيض الليالي والايام ولعمري

[illegible] سعدت و [illegible] احواله [illegible] الزمان وسرده

« ٤ » استهدف يكدا اذا صار هدفا له وعرضه « ٥ » والهم اصله فوه بفتح
الواو فحذفت لامه كما حذفت لامات احوه التي هي اب واخ وحم وهن
فبقيت الواو متعقبا لحركات الاعراب وتركوها على حالها لوجب قلبها

[illegible] ولو قالوها الا لاسقطها السوس فبقى الاسم
[illegible] حرف واحد فدلوا من الواو حرفا احلد منها وهى الميم
[illegible] فلما قالوا [illegible] لم يدل منها
[illegible]

[illegible] تقول في قول القرددق

[illegible] على [illegible] رجلان
[illegible] على [illegible] وحم وسموها من
[illegible] التي [illegible] محذوفة ولم تلتفت الى اصله ولانه راى نحو
سنة وعضة قد تعاقب فيها الهاء والواو حيث قالوا [illegible] وسنوات
[illegible] وعضوات وتعاضوا وعضاه وعضة وتعضى عضة ووجد
بين الهاء وحروف اللين [illegible] واقعة بدلا من احد حروف
اللين والهمزة في غير موضعها فلذلك ان يوقع الهاء موقع الهمزة حيث
عزم على رد اللام ومما يعضد ماقدمت قول سيبويه في باب الاضافة
من قال في السنية فمن حار ان يقول في فيّ فوي كما تقال في دم
ودموى ومن قال ثوان فلا يجوز الا ثووى كما تقول في اخ اخوى حتت

من حلاَدَةِ ميمه وليحصُكَ همُّكَ عن الرُّكونِ الى هؤلاء المُستَوْليه(١) · كما تُحصُ عن الامالةِ الحرُوفُ المُستعلِيه(٢) واحذَرْ أَنْ يَعرِفَكَ الديوان(٣) وعطاؤه ما دامَتْ مُدْلَةً من واوِه ياؤه

﴿ مقامة العروض ﴾

يا ايا القاسِم لن تَبلغَ اسبابَ الهُدَى بمعرفةِ الاسباب(٤)

قال احواب واما ابو العباس المبرد فقال من لم ثمي فحقه ان ترده الى اصله فنقول فومى فعلى قياس قول ابى العباس كان حق الفرزدق ان نقول فمهما ان ترك الاسم على حاله او فومهما ان رده الى اصله وقوله فومهما تخليط وعدول عن المحجتين «١» عن هؤلاء المستوليه يريد الملوك السلاطين المعلمة «٢» والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والغين والخاء في نحو صاعد وضاحع وطالب وظالم وقاسط وغالب وخالط ولقد اصاب في تشبيه الهمم بالحروف المستعليه - بيت يوصف بالعلو «٣» الياء في الديوان بدل الواو والاصل دوان بدليل قولهم دواوين ودون الكتب ونحو فيراط وديباج (٤) السبب اسم لحرفين فان كان اولهما متحركا والثاني ساكنا نحو وعل ومثاله لن من فعولن وفا من فاعلن فهو سبب خفيف وان كان متحركين نحو لم وسم فمثاله مت من متفاعلن او عل من مفاعلتن فهو سبب ثقيل والسبب الخفيف على نوعين مضطرب وحامد فالمضطرب مايزول بالزحاف كسين

والاوتاد(١) اَوَ بلغُ اسبابَ السمواتِ فرعونُ دو الاوتاد
انَّ الهدى في عروضٍ (٢) سوى علمِ العَروض في العلمِ
والعملِ بالسُّنَن والفروض · ما احوجَ متلكَ الى الشُّغل بتعديل
افاعيله عن تعديلِ وزنِ الشعرِ بتفاعيله من تَعَرُّض لانتقاء

مسفعل وفائه في الوحر فلا يستقر على حاله والحامد مايزول بالزحاف كمس فعلن وبونه (١) والوتد اسم لثلاثة احرف متحركان بعدهما ساكن نحو نعم وبلى ومثاله فعو من فعولن اوعلن من فاعلن و يسمى المقرون او متحركان بينهما ساكن كقال وكان ومثالاته من مفعولات و يسمى المفروق و يقال للمقرون مجموع وسالم وللمفروق مفصول (٢) في عروض في حاب يقال انا في عروض فلان اذا كان في ناحيته وكنفه قال

فكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤن وحانب

و يقال احد في عروض ما يحمى و يقال لمكة والمدينة العروض وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولهما فان قلت لم سمى هذا العلم بالعروض قلت لانه ناحية من نواحي العلم كما سمي علم الاعراب النحو لانه علم بانحاء الكلام وقيل سمي باسم الجزء الاخير من احزاء المصراع الاول كما قيل لعلم المواريث علم الفرائض لقول الفرضيين فريضة الزوج كذا وفريضة الام كذا وقيل العروض عمود البيت وقيل السعة التي تكون في وسطه والخيل احد هذه الاسماء من بيت العرب وهي الطنب والوتد والفاصلة والعروض والضرب تشبيها لبيت الشعر ببيت التعر بتعديل افاعيله لتقويم افعاله وتسويتها والافاعيل جمع افعال وافعولة كأساطير تفاعيل

To: www.al-mostafa.com

صنوف الحير وضروبه اعرض عن اعاريض(١) الشعر واضرب
عن ضروبه ما تقدم من العروض(٢) والاعاريض في الكلام
الطويل العريض في صفة القريض(٣) وقول ذلك حيلولة
الفريض(٤) لأن ذلك كله من جملة الحق والباطل
فاصلة حيرة مطلقة في [illegible] واصلة(٥)

الشعر سبعة عشر بحرا ثلاثة منها سباعية وهي الطويل
والكامل والمسدد ثم تتشعب منها الاعاريض لاعاريض جمع العروض
لدى هم آخر المصراع الاول من البيت وتحتمل ان تكون جمع العروضة
(٢) الضرب مصراع البيت الثاني كالعروض من الاول وذلك نحو قوله
فمي الضرب الذي هو اسفل من اوله [illegible] الرمح
(٣) القريض الشعر وقرض الشعر وغيره والقرض وهو القطع كانه
شيء تقطعه من رونقه وقريحته وقيل لقول القريض لان المحترز
يقرضها مما في كرته حيلوله (٤) الفريض من قولهم حال الفريض دون
الفريض وهو ان يحرض بين اثنين عند الموت والحريض مصدر
بمعنى الحرض وسئل عنه ابو الدقيش فقال الحريض العشق وفي قوله
واقلبي حريضا ولا تدركيه صغر الوطاب يحتمل ان يكون صفة بمعنى
حرض كسقيم وسقم وان يكون مصدرا موضوعا موضع الصفة ويجوز
ان يوصل في المثل وقت الاحتضار بالحريض كقولهم نهاره صائم
(٥) الفاصلة اسم لشيئين تقيل وخفيف نحو صرنا ومثاله معا من متفاعلن
او علن من مفاعلن والفاصلة بالصاد المهملة اسم لسبب ثقيل ووتد

[illegible] تتقوى الله ومراقبه وبمرأى مراعاتك ومعاقبته
[illegible] (١) [illegible]

والاعْتِدال ١ وخُلُصاعن الانْتِقاصِ ٢والاعتلاَل ٣ وإنْ وُجِدَ
في شِعرِكَ كسرٌ(٤) او رِحاف او وقَعَ بين مَصارِيعِهِ خلاف
ويلكَ إنْ كنتَ مِنْ أَهلِ الفصلِ والحَزْم فلا تَهتَمّ بِنُقْصانِ
الحَزْمِ (٥) ورِيادَةِ الحَزْم (٦). ولا تُفكّرْ في الأَلَمِ(٧)والأَتْرَم(٨)

مفاعلتن ست مرات سمى لوفور حركاته لان حركات هذا البحر اوفر من
حركات غيره لان اركانه فى الدائرة خمس عشرة حركة وليس ذلك
لغيره والموفور الجزء الذي لاحرم فيه (١) والاعتدال ان تسوي
المصرعان من حشو بين احرامهما (٢) والانتقاص الحذف اللازم
«٣» والاعتلال ان يجانب العروض والضرب الحشو سلامه او زحاف
(٤) والكسر ماجرح من الزحافات المذكورة فالوا الزحاف جائز كالاصل
والكسر ممنوع والزحاف ماخالف الاصل من نقصان او زيادة ومعنى
روحف وعد من الاصل واخرعنه (٥) والحزم نقصان حرف من الوتد
المجموع الواقع فى الصدر وقد جمع في الابتداء وقد جمعهما من قال

لكن عبد الله لما ابتدا اعطى عطا لا قليلاً ولا نزرا

سمه بما حرم منه سمي اى قطع (٦) والحزم بالراى نقيض الحزم وهو
زياده في الصدر خاصه حرف او حرفان او ثلاثة او اربعه سمه بحزم
اهل البصر وهو ان يزاد الخامسه التى تسمى الخرامه «٧» الالم ما حزم
من فعولن سالما شبه بما وقعت فيه اللامه من اناء او غيره (٨) والاترم
ماحزم منه مقبوضا سمه بالاترم الذي تقلعت ثانيته من اصلها وقيل
الترم فيما دون خمس اسباب فاذا سقط اكثر من اربع فصاعدا

والاحرَب (١) والاحرم والاحمّ (٢) والاقصَم (٣)
والأعصَب (٤) والاصلَم (٥) والمحنون (٦) والمحول (٧)

(١) لاحرب من مفاعيلن ماحرم مكفوفا والاحرم ما حرم سالما شبها بما في ادنه حرق او في انفه حرم والحرب ان يكون فيها ضيق او شدة سمعوا اهل السند حرف و يكثر في الصان وقال الرجاج سمي حرب بذهاب اوله وآخره فلحقه الحرب واحرم السوق في الاهم (٢) الاحم من مفاعلتن ماحرم معقولاً والعقل اسقاط خامسه بعد سكنه قال الرجاج سمي الدي قطع فرباه و يقال للسبب الذي يقع في هذا الجزء بين احم (٣) والاقصم ماحرم معصوبا والعصب اسكان الخامس من مفاعلتن شبه بالاقصم التنية وهو المكسر هامن القصف وقال ابو زيد القصما من الصم المكسوره القرن الخارج «٤» والاعصب مفاعلتن اذا حرم سالما شبه بالكتش الاعصب وهو المكسور القرن الداخل و يتشاءم به وقد يكون العصب في الاذن ومنه العصباء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعصب من لا اخوة له ولا احد ورجل اعصب قصير اليد او مقطوعها (٥) والاصلم معقولات اذا سقط وتده سمه بمن استؤصلت اذناه وقيل صرم بمعنى الاصلم (٦) والمحنون ماسكن تانيه شبه بالتوب الذي يحس طرفه اي يكسر ثم يخالط لقصر قال الرجاح كأنك نقصت الجزء وان شئت اتممه كما ان ماحس من ثوب امكنك ارساله (٧) والمحول ماجمع عليه الحس والطي والطي اسقاط ساكن السبب الثاني من مستفعلن شبه بمن حلت يداه اى قطعتا قال يعقوب حلت يد فلان اشللتها وقال الرجاح قطعتها قال اوس

ابى لبيبي لستم ابيد الا بدا محولة العصد

والمطوي (١) والمسكون (٢) والمقصور (٣) والمحرول (٤) والمقطوع (٥) والمحذوف (٦) والمعصوب (٧) والمكفوف (٨)

(١) والمطوي ما تحرك اذا حذفت فاؤه وهو وسطه فقد في بعد حذفها متعدل الطرفين كصوت طويل فقس مسلوبين لا تاوب بينهما (٢) والمسكون ما جمع عليه الخبن والكف والكف اسقاط السابع الساكن سمه بالدالة الى سكنات بدها ورجلها (٣) والمقصور ما اسقط ساكن سببه وكن متحركه كما فعل في فعولن فعول لسكون اللام سببه فصار بقصر بقصه كاصلاه المقصوره (٤) والمحرول ما اسقط رابعه بعد اسكان ثانيه نحو فعل بمتفاعلن حتى صار مفتعلن شبه بالسام المحرول وهو الذي يقطع يقال حرل السام وحراة نحو عصف وعصفه وقيل هو المحرول بالحاء المعجمة وقد حرل البعير فهو احرل وحرل فهو محرول والحرل والحرل القطع (٥) والمقطوع ما اسقط ساكن وبده المجموع في آخره ما اسكن متحركه كما فعل بفاعلن حتى صار فعلن شبه بالمقطوع الرجل (٦) والمحذوف ما اسقط السبب الخفيف من آخره كما فعل بفعولن فصار فعول شبه بالفرس المحذوف وهو الذي قطع بعض عسب ذنبه يقال البريد محذوفة الاذنات (٧) والمعصوب مفاعلتن اذا سكن خامسه حتى يوازن مفاعيلن قالوا لانك عصبته من ان يتحرك اي منعته (٨) والمكفوف ما اسقط سابعة الساكن سببه بالثوب المكفوف الذي عطفت كفته وهي طرف ذيله

والمَعْقُولِ (١) والمقْطُوف (٢) والمُتْعَتِ (٣) والأَسْتَرِ (٤)
والأَحَدِ (٥) والأَبْتَرِ (٦) والمَقْوصِ (٧) والمُضْمَرِ (٨)

«١» والمعقول مفاعلن اذا حذف خامسه بعد تسكينه سمه بالمعقول الذي عقلت يده «٢» والمقطوف ماحذف بعد العصب قال الرماح لانك قطعت الحرفين ومعهما حركة قليلما فصار نحو الثمرة التي تقطعها حتى تعلق بها شيء من الشجرة «٣» والمشعث ما اسقطت متحركي وتده كما فعل بفاعلاتن فصار فاعاتن وفالاتن وفعل بكل حرف فصار فعلاتن ثم سكن العين من قولهم شعث فلان من فلان شيئاً احده ولم يأحده احمع «٤» والاستر ما حرم مقوصاً كما فعل بمفاعيلن حتى صار فاعلن سمه بالاستر الذي يستق حمه حتى يفصل شقه (٥) والاحدّ ما سقط وتده المجموع كما فعل بمتفاعلن حتى صار متفا ورد الى فعلن من الحدد وهو الحفه لان الحرف باسقاط وتده احمع قد حف لقلته وقصره (٦) والابتر ما اجتمع فيه الحذف والقطع كما فعل بمفعولن حتى بقي فع سمه بالابتر وهو المقطوع الذنب و يقال حلف له بتراء وهي اليمين المقطوعة التي ليس بعدها شيء (٧) والمقوص ما اسقط خامسه الساكن كما فعل بمفاعيلن فصار مفاعلن من القص الذي هو نقيض البسط لانه كان بالحركات مبسوطا فقص «٨» والمضمر ما اسكن ثانيه كما فعل بمتفاعلن حتى وازن مستفعلن شبهت حال حركه في ارالها مع حوار اثباتها بما يضمر مع حوار اظهاره ويجوز ان يقال السكان في الركن احدهما تعيل والآخر حفيف فاذا سكن متحرك السبب الثقيل وبقي السكان ساكني الثاني شبه سكون ثانيهما معا بحال ادنى الشاة المضمرة وهي التي اشتد ادناها

والموقوف (١) والمقوص (٢) والمكسوف (٣) والموقوص (٤).
إن لباس التقوى خير لباس وازينه عند الله واللباس فلانك
عن اصفائه (٥) معقلا . والنسه مذالا (٦) مسبعا (٧) مرفلا (٨)

«١» والموقوف ما اسكن آخر متحركي وبده المعروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولات لانه كالشيء الموقوف على الحركة «٢» والمقوص ما كف بعد العصب كما فعل بمفاعلتن حتى رد الى مفاعيل سمي لما وقع فيه من القص الذي باجتماع الرحافين فيه من اسكان ثاني يائي سببه الثقيل وحذف يائي الخفيف «٣» والمكسوف ما حذف متحرك وبده المفروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولن سمه بالمعذر المكسوف وهو المعروف ومن رواه بالشين المعجمة فقد صحف «٤» الموقوص ما اسقط ثانيه بعد اسكانه كرد مفاعلن الى مفاعلن شبه بالموقوص العنق ووقصها دقها قال

ما زال شيباني شديدا وقصه حتى اتاه فرده فوقصه

«٥» اصفاء اللباس اتساعه وتوسعته يقال صفا الثوب يصفو صفوا وثوب صاف سابغ طويل وقال ابن دريد واسع وفلان في صفوة من العيش اي في سعة ورغد وفي كلام بعضهم من اضيف الكريم اصفى عليه لباس البر وافيض عليه محل الاحسان واقصى عليه بكل خير «٦» المذال ما زيد على تعريبه حرف ساكن نحو مستفعلات في مستفعلن والتعرية سلامة الجزء من الزيادة «٧» والمسبع نحو الادالة الا ان ذاك في السبب وهذه في الوتد «٨» والمرفل ما زيد على تعريبه سبب خفيف وهو متفاعلاتن في مفاعلن والثلاثة متقاربة المعاني فادالة الثوب ان تجعل له ذيلا قال كثير

ولا تقتصرْ منهُ على الاقصرِ الأعجَرِ (١) كخلَعِ (٢) البسيطِ (٣)
او مشطورِ (٤) الرَّجزِ (٥) واعرفْ الفصلَ بين (السُّكيتِ ٦)
والسَّابقِ الى العايه وإنْ لم تعرف الفصلَ بين الفصل (٧)

على ان ابي العاصي ولاص حسنة احاد المسدى سردها وادالها وتسعه بكمله وتطويله من لدرج الساعه والترمل نحو الادالة واريد منها والزول وزن السفل الذليل الطويل يقال تمرزفاء وهي لغة يمانيه وعن بعضهم في المسبع المسبع بالسين المعجمة من الاسباع شبه الركن الذي على عرضه ليرتب على ذلك الاثبات واساوسمت بها لباس التقوى قصدا الى استعمال عبارات اهل العروض « ١ » الاعجر من قولهم ثوب عاجر اذا كان قصيرا «٢» الخلع مسدس البسيط شبه قطع الجزءين قطع اليدين يقال رجل خلع لمن قطعت يداه « ٣ » والبسيط البحر المركب من مستفعلن وفاعلن اربع مرات سمي بذلك لانه بسط بسطًا حيث بدي، بالاسباب في اركانه وقعت وبعه عند كل ركن في الانشاد فجاء الانشاد مرتلا مبسوطا «٤» والمشطور ما ذهب سطره كقوله (ماهاج احزانا وشجوا قد شجا) من قولهم سطر السيء اذا جعله قصيرا وشطر بصره سطرا وسطورا كانه سطر الملك والى آخر « ٥ » والرجز ماركب من مستفعلن ست مرات سمي رجزا من الناقه الرجزاء وهي التي ترتعد رجلها ثم تسكن وقد رجزت رجزا لان اول ركن منه حركة وسكون « ٦ » السكيت مخفف ومشدد فالمخفف مصغر المشدد تصغير الترخيم وما كان بوزن فعيل كالجعير والقليس فمكبر لان ياء التصغير لاتقع رابعة « ٧ » والفصل اسم العروض المخالفة لسائر اركان البيت

والمايز ١ وايالك والخطوَ ٢ المُقارِبَ ولا تَرقص بدون الرَّكْضِ والرَّمل ٣ وابْرِزْ ساعدك درْعَهَا (٤) في

مقص او زيادة لازمة « ١ » والعدو اسم الضرب الذي يكون كذلك اعقد همتك بانواع الدرس واحكمها واعرف الفضل بين من كان منهم مسبوقا متخلفا في طريقة القوى وبين من كان سابقا متقدما حتى تجهد نفسك في العمل وترعبها في اعمال السابقين وفي نيل درجاتهم فان تلك المعرفة اعود عليك من معرفة احوال العروض وتسميتها فصلاً وغاية (٢) والخطو المقارب القصير اعني ان يخطو في كل عمل لين ولا يباعد فطوف الموالي والمتقارب والركض والرمل من البحور فالمقارب مركب من فعولن تماني مرات سمي بذلك لتقارب اوتاده واسبابه وقيل لانه تقاصرت اركانه كونها خماسية « والركض » من فاعلن تماني مرات « سمي بحر العرب ولم يأت الا محبونا او مقطوعا نحو قوله

او قفت على طلل طربنا فسحالـه واحرساك الطالل

وقوله

اهل الديار كل فيها هـلا هلا وفا وفا

سمي بركض الفارس دابته يستحثها لما في اسباده من الخفة والسرعة « ٣ » والرمل مركب من فاعلاتن ست مرات سمه بالرمل في الطواف لان الوند في كل ركن من ساقه فاذا نطق بالسبب الاول سارع اللسان الى السبب الثاني كما يعمل الراكل في سعيه وعمل هو من رمل الحصير لتساوي اجزائه كما يتساوى اجزاء الحصير المرمول « ٤ » الدرع مصدر درع الثوب وغيره اذا قدره بالذراع فاستعير لقدر الطاقة ثم قيل

مضمار (١) العمل واما الحقيب الطويل (٢) السريع المسرح (٣) وارأب ليلك الطويل المديد (٤) ولا تقل

شر فلان درعه اى سلوكي مقدار وسعه وطاقته ان لا تعمل على حسبه وتجاوزه الى مالا يليق ويعدو طوره فيه واسباب درعه على الطرف كقولك في قوله تعالى نظرت معتبها وتقول العرب لا تطر صاحبك درعه اى لا يكلفه مالا يطيق ومراده بالاسباب امسك في مضمار العمل ما كدتها وحثثها بالتدريج لوسعها لعلوهمتها ويريد حرصها على تولية وعاديه (١) المضمار الحلبة والزمان الذي تضمر فيه الخيل (٢) المسرح السهل في سيره يقال ناقة مسرحة في السير واسرح من بابه اذا خرج (٣) والحقيب والسريع والمسرح من اسماء بحور الخليل مركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمي لانه احقب ما في دائره وفضل تحت اسناده وقول الشعر عليه والسريع مركب من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين سمي لان اسناده تشهد على المسند الطيب وربه فسرع فيه وذلك لان الوتد المفروق واقع في آخره فيسهل ما قبله ويخف على اللسان وقيل لان قول الشعر عليه سهل وسريع وقيل لان اسبابه مقدمة على اوتاده والسبب اخف من الوتد والمسرح مركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمي لانه انسرح عن حال اخوانه التي ليس لهن وهو توالي اربعة اسباب واربعة في حشوه (٤) والطويل والمديد ايضاً من البحور والطويل مركب من مفعولن مفاعيلن اربع مرات سمي لانه اطول او لان العرب الفت اليه ما يزيد الى ستين واربعين

أَصْبَحْ (١) وليكن لكلامِكَ المُقْتَضَبِ (٢) سائقٌ من التَّشَهِّي مُحْتَتّ (٣). والاَّ فكلماتكَ في التَّحَرِ المُحْتَتّ وليطْرِكَ الحقّ

حرفا وافصي ما رى الا عاره اتمان وار بعون حرفا وقيل لان الطول لازم له لوقوع الوتد فيه اولا والوتد اطول من السبب وهو المقدم على سائر البحور لان العرب اكثر ما تقول الشعر عليه والمديد من فاعلاتن فاعلن اربع مرات قالوا الطويل والمديد والبسيط احوج من دائرة واحدة والطول فيهن جميعا تقرن بينهن في التسمية والمعنى واحد للتحير وقيل سمي مديدا لان اسبابه مدت فوقع في الساعي سبب في اوله وسبب في آخره فقيل لان مسدده لا ينفك عن مد الصوت كقوله

يا لكراس استروا لي كلسا بالكراس اين الفرار

(١) ولا تقل اصبح اي لا تستطيل لذلك حتى تدعو بصباحه وتتماد قال التنماح

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بارواح

وفي امثال العرب اصبح ليل (٢) المقتضب المرتجل سمي بالعصب الذي يقتضب من الشجرة اي يقطع سريعا والمقتضب من البحور ما ركب من معمولات مستفعلن ربما لانه اقتطع من المسرح وقيل من المضارع وقيل اقتطع منه الركن الثالث وهو معمولات (٣) المحتت المستأصل يقال حته واحسه وحقيقة احد حته من قوله تعالى (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار) والمحتث من البحور ما ركب من

الانْلَح كما يطرِبُ الشَّاربَ الهَرِج (١) ٠ وايَّاكَ ثم ايَّاك أَنْ تُرَى (٢) الأَّ في داك ولأَنْ تفكَّ نفسكَ عن دائرةِ الحَرائِر اولى لك من فكّ النُحورِ والدَّوائر

﴿ مقامة القوافي ﴾

يا ابا القاسم سائكَ (٣) بقافية رأْسِك وعَقْدِها وبدَعْوةِ

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين فهو نحوه الا في احتلاف الترتيب (١) الهرج مدلة الصوت مترنحاً وقال الاصمعي هرس هرج خفيف المشي سريع رفع الهواء مدارکها وکل کلام مدارك متقارب على ايقاع واحد هرج وهزج من البحور مفاعيلن ست مرات سمي بذلك لانهم كانوا يترنمون به اكثر ترنيمهم وانما له لموطيه ٢ ان يرى مضارعة اى مشابهة يريد لاتتابل الضارب الا في تلك الفرة بحسب والمضارع من البحور المركب من مفاعلتن فاعلاتن مفاعيل لانه مضارع الخفيف في جزءه وفعل مضارع الهزج في انه مرتع مثله وفي ان الهزج مركب من وتد وسببان لا ان وتد هذا مفروق وفعل مضارع المجتث في ان مفاعيلن فيه مضارع لمفاعلتن ومستفعلن في المجتث مضارع لمفاعلتن فمضارعتان في قولك مفاعيلن فاعلاتن فيهما جمعا سمي كل حبس من احابيس الشعر بحرا لشبهها بالبحر في السعة لاتيانه المحاسن الاعارض والضروب منه كما تسعب الخلجان والانهار من البحر ومثل ذلك البحور من الدوائر (٣) سائك معنى على سألتك لانه لما اطرد ترك استعمال هذا المضمر

السحر تحللها بيدها ان كنت ممن يقعه استعماره او يسمع
منه تداوله وحواره واستعن بكلمات الله الشافيه عن التكلم
في حضرة القابيل ( ) وايك ان تورط نفسك في اقتراف
حرم [illegible]

[illegible]

وعند الحلل والحرمي هي آخر حرف من البيت الى اول ما كن عدمه
مع المتحرك الذي قبل وذلك كما تقدم ذكره وعند الاحصن آخر كلمه
في البيت كأنتس من قوله

لا تسكنن عملا ما انقيس ما دام فيّ في سلامي او عنس

وعند قطب الحرف الذي سمي عليه القصيدة وهو المسمى رويا وعند

في بني مسعدة والمستنير وكيسان تسمك بما سمته هو فهم بكيسان واحمل على المتكاوس (١) منها والمتدارك (٢) بتكاوس ذو رث وعجز المتدارك وعلى المتوار (٣) والتراكب (٤) [illegible] (٦) هي في وصف

حرفين ساكنين نحو مفاعل (٦ [illegible] وصف الراكب انه ان الماشك موصوف بالتكاوس وهو الراكم قال تكاوس الشاب اذا راكم لاسامه وكامة به قال علقمة فراق احد لعدوه

ودوني من تحران ركن ممرد ومعتلج من تحته متكاوس

وبالمدارك وهو السابع يقال تداركت الخيل ومعناه ان تدرك بعضها بعضا لسابقها ودارك الطعن وطعن دارك وبالمتوافر من توافر القوم اذا ثناموا فكان ذلك فالصحابة متوافرون وبالمتراكب والترادف ان يركب

لواصف وعن الفصلِ بين الخُروجِ (١) والوَصْلِ (٢) بالخُروجِ
ن الأَحْدَاثِ يومَ الفصلِ ولا تحسبْ أنَّ مَنْ لا يَعرِفُ نَقاداً (٣)
ولا توجيهاً (٤) لم يكنْ عندَ الله وجيهاً ومن لم يُراعِ رِدْفاً (٥)

ويردف بعضها بعضاً (١) الخروج حرف اللين بعد الوصل اذا كان هاذي
مثل قوله مقامها وبلادها وقد يكون الخروج متبعاً على الورش اشارا
لرحاوة الصوت للترنم ثم قال

(لما رأت الدهر حما حيله) لبعده من الروى وخروجه
من حيزه (٢) الوصل الحرف بعد الروي كحروف الاطلاق وهاء التانيث
وها الضمير متحركة او ساكنة لانه وصل الروي بانعا له (٣) النقاد
حركة هاء الوصل التي للاضمار لان نقاد الخروج ومصاره بهذه الحركة
كما تميز حركة الروى مجرى لان مجرى حرف الاطلاق وامتداده
بها ولولاها بان الحركتان لما كان طريق الى مد الصوتين ولا تحرك من
حروف الاصل غيرها نحو فتحة هاء احمالها وكسرة كسائه وضمة اعماده
لان الالف اذا وقعت وصلا لاتتحرك وهاء التانيث اذا حركت وصارت
تاء وانقلبت حرف روى اذا قلت وبكي النساء على حمرتي فالتاء هي
الروى ومادامت ها فوصل (٤) التوجيه حركة الحرف الذي الى حبس
الروى المقيد كحركة تاء الجيم من الدوب الموجه الذى له وجهان لمجيء
هذه الحركة على وجوه (٥) الردف حرف لين ساكن قبل حرف
الروي كالالف قبل الميم في مقامها لانه خلف الروي كالردف للراكب
والالف لاتجامع الواو والياء ويجتمعان والذى يدعو الى الردف الترنم

ورَوِيًّا (١) لم يصِبْ من الكوثرِ شِرْبًا رَوِيًّا ومن
أخطأَ مُجْرًى (٢) او دَخِيلا (٣) وُحدَ بين اهل الحقِّ
دَخِيلا ومن اسسَ (٤) بيتًا لم يُسَاندْ (٥) فيه ولا

(١) الروي الحرف الذي بني عليه الشاعر القصيده وجميع حروف المعجم رويا الاحروف الاطلاق وهاء التانيث والاصمار والسوس والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من التنوين في الوقف والحروف اللاحقة للضمير في نهى ولهو وعلامها فان كان واحد منها فيجاوره الى الذى قبله فانه الروي سمي بذلك لانه يجمع الابيات من روب الحبل الذى تشده الاحمال وتضم ولذلك سمي القرئ والقروء بمال القصد بان على قرئٍ واحد وقرو واحد من قروب سمي قربت اذا جمعت ويجوز ان تكون من الري لان البيت يروي عنده اي ينقطع كما ينقطع الشرب عند الاروى (٢) المجرى حركة حرف الروى فتحه او ضمته او كسرته وليس لروي المقيد مجرى (٣) الدخيل الحرف بين الروي وحرف التأسيس كالراى من المنازل لانه دخل بين شيئين في كونهما لازمين على هيئه واحدة لايجوز خلافها الا ترى انه لابد من الالف واللام في جمع قوافي قصيدة دي الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل على دارس هاكيا في المنازل

(٤) الساس الف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يلزم ذلك الموضع من القصيده كلها كالف فاعل لانها راعي مراعات الروي وهي مقدمة عليه فكانها اساس له واصل وانه مبني عليها ومسند اليها

(٥) السناد كل فساد قبل حرف الروى كقوله عيون عين والحيين

اَقوَى(١) مَنْ بَنَى بيتاً أُسِّسَ من اولِ يومٍ على التقوى
ومن عرَفَ الإتساعَ(٢) والحَدْوا(٣) صادَفَ النَّصَبَ(٤)

(١) الاوا وضع بيت وحوا [illegible] والسالا

(٣) الحدوا حرك الجمل [illegible] ليس مثل الرمح يحرك الاسنة كما الجمل بالزمام فالكل هو متحركا صارت الحركة منه كالاصل (٣) لان حركة الطرف الذى فعل الزمام تحركه بأكمله وسمى رسول من حدا المعل بالمال حدوا اذا قاسا به ومدرها عليه كانه حدى بالراس في أثره وارومه (٤) النصب كل واقف سليم من الفساد بامه الشاء من الانتصاب والاستقامه او من النصب بمعنى الرفع من قولهم نصب القوم الستر اذا رافعوه وقال صمه القشيري

سقيت العوادى درحود عريرة اصاحت لحفص من عمائك اونصب

من كلّ خطّاء وجهل ريبٍ كثيرٍ من علماء الرّسّ (١) هو شرّ من اصحاب الرّسّ وكم من ماهرٍ في معرفةِ العلوّ (٢) والتّعدّي (٣) هو من اهلِ العلوّ في الباطلِ والتعدّي

مقامة الديوان

يا ابا القاسم لله درّك من رقيتك رقّة المطامع

الفاء [illegible] من السماد وهو الكمأة [illegible] ويقال له ايضا هو [illegible] الى اسفله من مؤخره وقال ابن دريد كما طرح حول [illegible] كالارحى تقلع الارض لانه شيء خالف للسنن سمي بذلك لمخالفته بعض الروى عسا اومى الكمأة القوم اذا [illegible] اوحياتهم لهم لعدوهم كمأة في مسرى اذ حرب من القصد لانه صدف ارمى عن وجهه وقصده ويقال سمي الاحمار عسى لحاره من وجهه [illegible] وقال الرّسّ الذي تحطاها في والماء الرّسي وقال الرّسي الاحمار من الحمير اذا حار في عبر الدواب وهي معلة من احمرّ احمرارا وما ذكر من [illegible] (١) الرّسّ تحفة اسمى بئر الماء سمي كذلك لانه رسّ عن يمام من رسّ الحديث في بئره اذا وبئره الحديث كما يقال بئره في بئره سمي بذلك لانه ما قيل الاثاب لانكون لانه وحا (٢) العلوّ حركة الاعلى في علوه حاوي الحيوان والعلوّ هو العدو ما في ثوب من حاوره سمي العدوّ (٣) التعدي حركة الهاء الى الحمير المذكر التي هي ساكنة في الوصل في قوله (ما راب الدهر حماحاها) والواو هو

واقتحامك عقبة صعبة المطالع الا ان حلّ هذه الرّقبة من الرّقبة هي العقبة واصعب من العقبة عقبة لا يقتحمها الا قويّ ضابط والامن امدّه الله بحائش رابط أبيت ان يبقى لا نملك في الحريدة (١) السّوداء اثنات وان يطلق رقك اذا أطلقت الاطماع والرّقات (٢) وقطعت كلّ سبب عما هو اولى بك يجرحك او الى المرتمس في الدّوان يجرحك فتعدّ حلي العالي حالي الدّرع لا مكروهات شيء ولا صبر لا يعرف

العدي (١) الحريدة السوداء يعترف بوان الحسن فيه ما الى ارزه ووصفهم رحلاهم وسائر احوالهم وهو الاصل الذي جمع اليه في كل شيء في هذا الديوان والحريدة اسم مواء وهي صحيفة التي حرد فيها وفيل لها السوداء لانهم سودوا دفترها الذي وه من سائر الجرائد لكتابة مايتناولونها و يرجعون اليها اولما وجب من التسويد الضرب والاتلاف وفي كلام بعضهم و بلى عليك اذا سرت صحيفة البكاء وعرضت حريدتك السواد (٢) الاطماع والرقات هي ارزاق الجند في ديوان العراق جمع رقة وهي المرة من الورق والاعطاء والارتزاق يقال فلان احد طعمة ورزقه اي احدوا ارزاقهم واطماعهم واعطياتهم وسمى ايضا التقديرات والمقدرات واحد فلان قدر ومقدره وقدر له كذا و يقال لما يحرر من الورق الحرائط يقال حرائط السلطان كذا و يقال لاشياء حارجة من الورق يعطيها السلطان لجند والمعاون الواحدة

تبقه ... في الباب ... (٢) ولا ... راحتك في العربية (٣)
والتا ... ولا ... كوك في القارورة (٥) والوارج (٦)
ولا في الدستور (٧) والزهرة (٨) ولا تهتم بالمكسير (٩)

معود ... لاطباع لاسدا ... في العسل (١١) السقص الذي ... من
السير ... السقص المرارم وهو العسيه وش الحديد من
ع ... السقص الحار (١٢) السيح الساطا سواد ... امساك
... ... (٣) العرب ... وده سمه بالباريج
عمل لاو ... ح في ... ها (٤) والباريج لعرب باريب
وهو لطم هو ... عمل بعد ادا احاول من الابوب والباريج
في كلام العرب التحريس ... القوم وارس وارح (٥) القاوره
اسم الحرج لدى يرجح اليه و ... ى عليه الحمامات و يقال اعمل على
هذا القدر ... يدوم على هذا الاصل والرسم مال كتب الكلمة سرده
... من ... التي تقتضي احال ... ورقة لان الدريب و ما
لامر لي لاصل يحتاج الى بعد واحاله عسره واسع و يقال للقاسور
الشمس ... السكين لانه ... ما رب واحل في صنعه العصر (٦) الاوراح
عرب اوراه ... ة ومعناه المقول لانه يعمل ... ه من القاوره ماتلي
السال و يقال لاوارج (٧) الدستور سحه الحمام المقواه من السواد
(٨) الزوراج لعرب زورامه وهو ما تكتب فيه ما يجري كل يوم
من ... عمله (٩) تكسير ما يعتدر اصحراحه من المال والرائح عكد
... راج ... روا ... روحه ... احه ادا ... هل ادا ... اه

والرَّدّ والكرّ (١) المعدّل والفالج (٢) والحِسَاب والحُسَاب والقصب والباب (٣) والحَشْرِيّ (٤) والإحْلاب (٥) والمُتلب (٦) والمُرَبَّع والقُصْعة والإصْبع والقَفِير والأسْل والتحويل (٧) والنَّقل والتسْوِيع (٨) والموافقة (٩) والتوطيف (١٠) والمُواصَعة (١١)

(١) الكرّ المعدل سموه قمرا (٢) الفالج بكمال ضم اكبر من الصالح يقال كر الفالج (٣) القصب والباب سمي كل واحد منهما كذلك لكونه سبعة اذرع ونصف [illegible] (٤) الحشري [illegible] من لا وارث له كله منسوب الى لزوم الحشر (٥) الاحلاب جمع حلب وهو من الحبالة بالانكون وطيفة معلومة سمي الحلب الذي هو مرعي المحلوب وتنال لاسبار الزروع الحبالية وصدمات الموالي واحماس المعادن الاحلاب (٦) المتلب والمربع في الماء والقصعة سدس الذراع والاصبع سدس الذراع والتعبير بشبر الحريب والجريب عشرة الف ذراع والاسل سموه ذراعا طولا بلغة اهل البصرة يقولون كذا وكذا اسلا وكذا احيالا (٧) التحويل في ديوان الحبش ان يحول من جريدة الى جريدة والنقل ان ينقل بعض المال الى رجل آخر (٨) التسويع ان يسوع الرجل شيئا من خراجه مال او غير مال يسوع ما كذا اذا اعطاه اياه ويسمى الخياطة والبركة (٩) الموافقة حساب يرفعه العامل بعد فراغه من العمل باسباق من الرافع والمرفوع اليه وموافقته بينهما على تسييل ما لم يكن موافقة بينهما فهي مجاسدة (١٠) التوطيف ان يوظف على عامل حمل مال معلوم (١١) والمواصعة ما يوضع فيه احوال بقع وتحدد

والتَّلْمِيطِ (١) والسلَف (٢) والسَّاقِط (٣) والمُتْلَف والتكْسِير (٤) والحَتْمَه (٥) وصِيَاعِ الحورِ (٦) والطُّعْمَه ٧ والرَّقْم ٨ والترْقِين ٩

«١» والتلميط ان يطلق بطائفه من المرتفه بعض الزرقاب وقل وقتها من قولهم لمط فلان فلانا من حقه اذا اعطاه بعضه وهو من التلطط الذى هو تتبع الآكل بقية الطعام بين اسنانه بعد الاكل واسم ما تلطط به اللماطة تقال التى لماطه من فمه و تسمه به الشيء اليسير فقال ما عنده الا لماط «٢» السلف سلف الحمد ارزاقهم قبل وقت استحقاقهم «٣» الساقط فى ديوان الجيش من يموت او يسعى عنه والمتلف نحوه «٤» التكسير في السواد ما يجمعه من صدف بعض الحيوانات في بعض قال كم تكسير هذه الارض فيقال كذا وكذا دراعا «٥» الحتمة حساب يرفعه الجهبذ كل شهر كأنه يحتم به الشهر والجامعة عمال كل سنة «٦» صياع الحور هى التي احدثها السلطان لنفسه من اقوام ذكر انهم جرحوا عليه فقال فلان سعى صياع السلطان وصياع الحور «٧» الطعمة ان يدفع السلطان الى رجل ضيعة اغتلها ودى عشرها مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته واذا نقص اتمه هى ضيعة «٨» الرقم من رقوم الحسبة «٩» الترقين خط يثبت في التاريخ او العريضة اذا حلا بياض كالصفر في حساب الجمل وحساب الجمل فانوا سماه من رقان وهو بالسطة فارغ والترقين في العربية المقارنة بين السطور ورقن الكتاب ترقيط سطوره ورقن راسه تقشره ارقون وهو الحماة وهو الرقان وعن ابن دريد الرقان الزعفران وفى تهذيب الكمال العلم درس وتلقين لاطرس و رقين)

والحاصل (١) والتحصيل (٢) وآرت مناقلة (٣) الأئمة على مسقرة (٤) الأرمة (٥) وأغنيت سعك عن ابتماع الماية (٦) واحراج (٧) والتسيير (٨) والاستخراج (٩) والتمرير (١١)

(١) الحاصل كون في ... على العدد ما ... الى ... (٢) تحصيل ... درك مول العامل ... حرره حسبه مو... ويقال قال ذلك ... لك ... وصاد من كلام ... (٣) مناقلة ... (٤) مسقرة ... (٥) الأرمة لغة تكون مع الوكلاء يستعملون اعالهم وتسلوبهم الواحد رمام ... يقال جعل ... رما على فلان وهذا رمام الامر اي ملاكه ... (٦) الماية ما ... من الخراج وغيره اي ستخرج منه ... من حي الماء في الحوض ... الحماوة (٧) الحراج الضروب على الارض وهو الخرج الذي قال الله تعالى ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير (٨) التسيير من سار اذا جعل له سيرا

(٩) الاستخراج فعل ... الذي يستخرج ... الاموال على السادرة على الرعية الكثر (١٠) التحرير نقل الكتاب من سواد نسخه الى بياض معنى الاخلاص من قوله تعالى انى نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا للعبادة وقيل الناسخ الذي ينقل المسح الى الدفاتر والمحرر الذي ينقلها الى الخط الحسن من قولهم شيء حر للحسن وحر الوجه احسن موضع منه

والإِرَار (١) . والمُؤَمَّرَة (٢) والاستِقرار (٣) والعِبْرَة (٤) والإِيعَار (٥) والتَّتْ (٦) والاسكُرَار (٧) صكَّ اللهُ من يَرْقُمُ في الصَّكّ (٨) ولا أَكَّ من الخِرْي من يصدُر في

(١) الارار ما يكتب في آخر الكتاب من سجه عمل او فصل في بعض المهمات ماخوذ من ارار المؤرر (٢) المؤمرة كتاب يجمع ما يحتاج وه الى استمرار السلطان واستدعاء توقيعه (٣) الاستقرار ما يستقرُّ عليه امر الاطماع (٤) العبرة ان تجمع الارتفاعات و توجد فيها بعد ان تعتبر الاسعار والعوارض لوقعه (٥) الايعار استيعاب الخراج و وعر العامل الخراج من ايعار الماء وهو ان يعلى اعلاه سديداً مساهما وفي المثل كرهت الحمار ير الماء الموعر وقيل الايعار الحماية وان تحمى القرية و لا يدخلها احد من العمال وكانه من اوعر صدره والوعر الحقد لان ذلك مما يوعر صدورهم و يشطهم (٦) التت في ديوان الرسائل ان تنسخ الكتب باعيانها او تتت حوامعها وتكبها ومنه قيل لفهرس الكتاب التت وهو في الاصل مصدر بمعنى التات يقال تت الشيء تتاتاً وتتاً وهو رجلٌ له تتت عند الحمله ومن ابيات الدائرة المؤتلفه في العروض

وعندهم مصادقٌ من وقائعها ... فما لهم لدى حملاتها تتتُ

وفلان تت من الانبات اذا كان نقهً مامونا فيما يروى واما الاتات فهو ان تثبت اسم رجل في الحريدة السوداء (٧) الأسكرار كتاب تكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذه (٨) الصك يعمل لكل طمع

الفلك (١) ولا وقعت الرحمة على الموقع (٢) ولا تتابع الخير للمتتبع (٣) ولا شكر الله سعي التاكري (٤) والفرانق (٥) ولا سعد اهل العيث الفرانق (٦) وطلا بحمة العسق وجوه اهل الطسق (٧) وأعلق باب الرحمة ولا فتح على كل من أعلق (٨)

يجمع فيه اسماء المستحقين ومدتهم فوقع السلطان بالاطلاق (١) الفلك ان يمحو اسم الرجل ورزقه في الجريدة عند وضع (٢) الموقع الذي يوقع على الاسكار بوقت ورد المصدر والتوقيع من قولهم لغير موقع الطهر اذا كانت له آثار الدم وطريق موقع معتاد تترب فيه السالك لانه يتأثر وتعليم وقوع الرحمة عبارة عن العطف والرقة ويقال عليه وقعت رحمته والى عليه رحمه اذا رق عليه واحد مثل وقوع نحسه عليه بوقوع الرحمة على ما يقع عليه ولزمها له قد استقوا من ذلك قولهم رحمه اذا رثعت له (٣) المسع الذي يتبع على العمال والصادره ليقف على مجاري احوالهم (٤) التاكري من دون الجندي من السلطانيه يقال فلان من طبقه الجند وفلان من التاكرية وهو معرب (٥) الفرانق الذي يحمل الخرائط بعربية برواتك وهو الخادم يقال فرانق البريد للذي يتقدمه قال امرؤ القيس

فاني زعيم ان رحمت مسلما لسير ترى منه الفرائق ازورا

وفرائق الاسد دويبه يعدو بين يديه كانه يدربه ويقال هو سنده ابن آوى (٦) الفرانق الناعم (٧) الطسق والطسك بالسكون ما يوضع على الحرب من وطيفة الخراج كله معربة (٨) اغلاق الخراج القراع من حسابه واقتتاحه ابداؤه

الحراحَ وافتتح ولاَ صَحَ عن المتصفح (١) وآتامه وسَحَ عن الماسح (٢) طلّ إكرامه ولاَ أنتأ على المُستيء (٣) سحاب إنعامه وأشرطَ في المملكة نفوسَ الشرط (٤) والحلاوره وصيرهم بالشدّة الإلهية والمحاوره ولا أصلحَ اللهُ الموسومين بالمصالح فهم من المفاسد لا المصالح

﴿ مقامة ايام العرب ﴾

يا ايا القاسم استكفِ ان تشتري المتاع القليلَ الغالي

« ١ » المتصفح الناظر في الكتب لصلح ما فيها من غلط او سقط يقال ولان تولى التصفح « ٢ » الماسح محوّل المسح لى ا الدفاتر « ٣ » المستيء في دنوان الرسائل الذى يشيء الكتب وولان تولى دنوان الانشاء « ٤ » الشرطة اعوان السلطان الذين لهم زيه وهيئته والجمع شرط والواحد شرطى وصاحبو الشرط الذين هم حموهُ وهم الحلاورة الواحد حلوار واشرط نفسه في الهلكة جعلها علمًا لها من الشرط وهو العلامة ومن اسقاق الشرط لانهم اعلموا انفسهم بزيّ يعلمون المصالح القوّام لمصالح الناس وكمّ شرورهم الواحد مصلحه ومصلحيّ ومن قال لهم الدو مفاسد ولواحدهم مفسدة ومفسدي لما الناس وه ومن فسادهم وحورهم لم اعبه ويقال لهم مسالح بالسين الواحد مسلحه ومسلحيّ لانهم كانوا يرتبون في موضع ومعهم السلاح ليدفعوا عن المارّة ويحفظوهم

بالملكِ الكبيرِ والعميمِ الخالِد فقد استكفَ ان يدفعَ انه
عتبةَ بحصين بن ضرار ستيرُ بنُ خالِد وقد عرِضتْ (١) عليه
ثلاثٌ وقيل له احترْ فلم يرضَ الاَّ ان يُعطِيَ اعورَ ناعور ولا
تجعلْ الدنيا لكَ مُوبِسَه · فانها لاَ أُمَّ لكَ مومِسَه (٢) تحرَّش على

« ١ » وقد عرضت عليه ثلاث اي خصال حير يبهن وقصة ذلك ان
عتبة بن ستير بن خالد بن نهيل بن عمرو بن كلاب قتل حصين بن
ضرار بن عمرو الضبي ابا رِدْف الفوارس وردف الفوارس يومئذ حدث
لم يذكر في عروةِ عراها بنو ضبه فاغار ابوه ضرارٌ على ابن عمرو بن
كلاب يطلب ثاره فاسر سيرًا واقلَ عنه وسير شبح اعور فقال له
احترْ واحدةً من ثلاث قال اعرضهن عليَ قال ردُّ على ابي حصينا
قال علمت يا ابا فيضة اني لا اسر الموتى قال فادفع اليَّ ابنك عتبة قال
لا يرضى بنو عامر ان يدفعوا فارسهم سالما معمًّا لاَ لسبح اعور هامة
اليوم او غد قال فاملك مكانه قال اما هذه فنعم فامر ابنه ادهم بن
ضرار قتله فاتى شترًا بالعامر الضبر الضبي اى ابن ضبي يضرب في
طول الالاء بالتريم من الوضيع مسترها مثلا وقال شمعله بن الاحضر
الضبي في كلمة له

وحربا ستترا في ثلاث وما كان الثلاث له حيارا
جعلنا السيف بين الميت منه وبين قصاص لمته عذارا

« ٢ » المومسة المرأة الفاجرة من الومس وهو الكلام الخفي واسم بغي
كانت في بني مرّة بن سعد بن ذبيان

طالِبها من جَهْدِ البَلاءِ . ما حرّتْهُ اسماءُ على راكبِ السَّماءِ(١) .
وعلى هاشمٍ ودريد (٢) ابنَيْ حَرْمَلَه مِن وَقعِ السِّنانِ وبُرُودِ
المِعْلَه(٣) انّ لكَ أحلاً مكتوباً لن تعدُوَه وأمداً مَصْرُوباً

« ١ » والسماء فرس معاوية بن عمرو بن الشريد « ٢ » وهاشم ودريد رجلان من سادابهم « ٣ » والمعله من النصال ما عرّض وطوّل والمسقص ما عرّض ولم يطوّل وقد عللتُ السهم ركبتُ فيه معلة وقصة ذلك انّ احا الحساء الشاعرة معاوية ابن عمر الشريد السلمي وافى عكاظ في بعض المواسم فلقي اسماء المرية فدعاها الى نفسه فامتنعت عليه وقالت اما علمت ان سيد العرب هاشم ابن حرملة فاحفظه فقال والله لا فارعنهُ عنك فاخبرت هاشماً بما دار بينهما فلما تراجع الناس عن عكاظ غزا معاوية بن مرة فسبح له طيٌّ وغراب فتطير ورجع وتقدّم عظيم جيشه ونزل هو في تسعة عشر على ماء فضرب بهم مرّية فدلت هاشماً على مكانهم فركب في عدّتهم من بني مرّة فلقوهم فاغتور معاوية هاشم ودريد ابنا حرملة فقتلاهُ ثم ان صخراً اخا معاوية اغار على بني مرة فقتل دريد بن حرملة وقال ولقد قتلتهم تباعاً وموحداً ويركب مرة مثل امس المدبر ولقد رفعت الى دريد ابن حرملة عاراً فلما كان بلاد بني حشم بن بكر بن هوازن نزل وحلا لحاجته بين شجر رأى عملته بعض بني حشم فقال هذا قاتل معاوية لا والت نفسي وان وال فقتر له بين الشجر حتى اذا كان حلفه ارسل عليه معلة فعلق حاقّ فحفحه فقالت الحساء

لن تَحْطوَه ولا يَدْفَعُ عنكَ عمرٌو ولا زيدٌ ولا يُجْدِي عليك مكرٌ ولا كيْد وهل أُعْنِيَ يومَ الطَّطِ (١) عن عِلْبَاءِ الحُتَمِيّ مصعُ ابهام ابن حارحةَ الحرْمِيّ بل اصابَهُ ما اصاب دفافة ابن هَوْذة بن شماس من عَضْبٍ أَصَابَ مَفاقَ سواء الراس ورُبَّما اقتحم الرجلُ العمارَ وركب الاخطار ثم نجا منها بمُهْجَةٍ سَلِيمة كأَنَّما مَرَّ ذاك برأْسِ طَيِّ (٢) بالصَّرِيمة ولعلَّهُ

بدى للفارسِ الحتمي نصري اقدّ له عن الى من حميم
كما من هاشم اغرورت عيني وكان لا نام ولا سيم

(١) الطط موضع كانت فيه وقعة بين بني قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وبين بني بدي بن عبد مناة بن اود والحرميّ منسوب الى بني حرمة بن تميم من بني بدى وقصة ذلك ان بني دفافة بن هورة بن شماس القريعي غزا قومه بني قريع بن بدىّ بن عبد مناة بن ادّ بالطط فشدّ عوف بن شريك العدوى على دفافه فقتله واسهرت بنو قريع وعابق يزيد بن حارحة احد بني حرمة علما احد بني حسيم ابن عوف بن كعب فصرع علباء ابهامه فقال له ما بعي عنك ما تصنع لقد علمتْ بنو عديّ اني اذا احدت قرنى لم يفلت حتى تم صرعه فشده وتاما وفي ذلك يقول يزيد بن سلامة

هم قتلوا دفافةَ يومَ شدّوا وعلباء الذي عضّ الاسارا

(٢) الطيُّ متلٌ في الصحة وفي امثالهم اصحُّ من طيٍ ويقال له ألا تطى

لَعَلَكَ مَا اصابَ دُرَيدًا يومَ اللِّوى · وكيفَ رَشَقَهُ(١) الموتُ
من كَثَبٍ(٢) ثم أَسْوى (٣) وما اقدَمَ عليه من شدّها
وتَشْبِحِها وكَتْفِ مِيتَةِ الرَّهْدَمَيْنِ (٤) دَاكَ وتَفْرِيحها وما
نَفَّسَ عنه مدَ احتقانِ الدَّم من طَعْنَةٍ أَهْوَى بها كَرْدَم

في الدعاء على المكوب قال الفرزدق

افوا لُهُ لما اباني نعيه بِهِ أَلا نطيٍ بالصريمة اعفرا

(١) رشقه رماه (٢) والكثب القرب من قولهم اكتب الصيد وحقيقته امكنه من كاتبه اى من كاهله (٣) اسوى من التوى وهي الاطراف وما ليس بمقتل والضمير في سدها وتسبيحها للاست (٤) ورهدم وكردم أخوان من بني عطفان قيل لهما الرهدمان لحكم العليب قال

حراني الرهدمانِ حراء سوءٍ وكسُ المرء أُحرى بالكرامه

وقصة ذلك ان عبد الله بن الصمه احا دُرَيد عرا عطفان فصرعوه وصرع اخوه دريد وهو ينهنه عنه وبركوهما صريعين فمات عبد الله ودريد حيٌّ وهم يحسبونهما مقتولين ثمَّ نهما الرهدمان فقال رهدم لكردم انزل فانظر الى حمارة فان تحرك فهو حيٌّ قال دريد فسمعت بها يعني المقالة فتشددتها يعني استه وسختها لئلا تحرك فكمن عني فنظر فقال هو ميت ثم ركب فرسه واهوى اليَّ فطعني في حضني وهي الاستُ وكان قد اصابني جراحة فقد احتقن دمها فلما طعني خرج الدم فوجدتُ افاقةً وراحةً وبقيتُ حتى حسى الليلُ ومرَّت سيارةٌ من هوازن فحملوني وعسلوا عني الدم وداووني حتى برئتُ

وايّاك والإباءَ اذا نُصحت والتّماسَ اذا استصلحت فلو أطاع دو الاسماء (١) التلاتة والكُنى الثّلاث صِوَه (٢) لَمَا تَارَعتْ صَاعُ بي عَطفَانَ سِلْوَه ولو اطَاعَ بِشرُ بنُ عمرٍو (٣)

(١) هو احو دريد بن الصمه كانت له ثلاثه اسامي عبد الله ومعبد وخالد وثلاث كنى ابو قرعان وابو دفافه وابو اوفى وقد اوردها دريد فيما رثاهُ به فقال في اسمائه

فان تكُ عبدُ اللهِ حلّ مكانه ... فما كان وفاقًا ولا طائش اليدِ
فان نعت الايامُ والدهرُ نعلوا ... بني نارب ابا قصابٌ لمعبدِ
اعادلَ ان الرزء في مثل خالد ... ولا زرء فيما اهلك المرء عن يد
دعاني ابو قرعان والخيل دونه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في كنياهُ

ابا دفافة من للخيل اذ طردت ... واصطرّها الطعنُ في وعث والحاف
وفارسٌ ما ابو اوفى اذا سعلت ... كلتا اليدين كرورٌ غير وقافِ

(٢) وصوه هو دريد وتركه طاعنه انه حين غزا بني عطفان واستاق نعمهم اقام بمقطع اللوى وقال لا ابرح حتى انتقع واحمل السهام فقال له اخوه دريد باني انت لا تفعل فان القوم لن يتركوا طلبك فاحلوذ حتى ياتي قومك فانى ووالخ بحر القعة فاذا الخيل دوائس وكان ما كان وتنازع بني عطفان سلوة مثلٌ لاستيلائهم عليه وقتلهم له (٣) وكان من قصة بشر بن عمرو بن مرثد انه وعمرو بن عبد الله ذا الكعب الاشلّ سيدا بني صدمة اغارا متساندين على بني اسد بن خزيمة والحيُّ حلوفٌ

ابن مرثد الكعب الأشلي . لما حل به وبعلقمة وحسان وشرحبيل ما حل . احتط في امورك فلو احتاط حمران بن تعلبة لم يطلق مع ابيريه اللدان . وبشر بن محوان لم يلق ما لقي بقصوان (١) حين أمل على عصي الاهمام . ولم يعن عنه يا لعجل (٢)

واحدا واحدا ثم اقبلا حتى اذا كانا في قل عقه فلات وهي منحلة بني اسد اتبعهما بنو اسد وبادروهما العقه بحيث لا قل لهما به فقال عمرو لبشر ان القوم قد سبقوك الى العقبة فاعدل ذات اليمين نحو اليمامة وكان بشر تياها متكبرا فأبى فامار عنه عمرو وعدل ذات اليمين بقومه بني رهم فنجا واستوى بشر على طريقه فثاربه اليه بنو اسد فقتل هو وبنوه الثلاثة علقمة وحسان وشرحبيل وعامة قومه فقالت حرقى بنت هفان وهي امرأته

لا وابيك ابنة العامري لا يدعى ... لي حين يموت ولا صديق
وبعد الحتوف علقمة بن بشر ... اذا ما الموت كان لدا الخلوق
مبيت لهم بوادي المنايا ... بحوف فلاف للحين المسوق
فكم لاك من اوصال حرقي ... احى تقفي وجمجمة فليق

(١) قصوان ماء لبني يربوع بن الله بن تعلبة (٢) واللام في يا لعجل وبالهمام للاستغاثة وهي لام الاضافة وانما فتحت فتحها عند الضمائر لان المنادى في حكم كاف الخطاب وقصة ذلك ان اللدان ابن عمرو احد بني صبيعة بن عجل بن لجيم وبشر بن محوان احد بني السميدع من بني همام بن مرة اغار في اضاء بكر بن وائل على بني عدي بن مناة فاصابوا

ويا لَهَمَّام اياك والعَدْرةَ فانَّها شيعةٌ(١) الكُنْيَةِ والاسْم
قَبيحةُ الأَثَرِ والرسْم ولاتَنْسَ ما فعلَ باحدِ الصَّمْتَيْنِ(٢) مالك ،

الحرب فانهزمت بكر بن وائل وأسر الرجلان عمران بن تعلبة المحيط العدوي ولحيط اليمامي بعد ما بقيا في مدة حولاً سرّمدا فقالا لدهل لك ان نطلق معنا فحور في بلادنا فيم مقيما في بلادنا اعطيناك فداءك واحرياك حتى نرجع الى بلادك فقال عمران ان كنا نه من دهر احابي بيم اللات اصابه احى حاضه بن تعلبة يوم الصعاب فاخاف ان لا نقدرا على ان نعي فقالا بلى فذهب معهما فلما برزا من عمران تركا ابن المحيط في الرحل ودفعا براحلته بسة انهما فقال احدهما اصحه بسرّ كلامه هل علمت راحلة ابن لمحيط فسمع ذلك بعض بني بيم اللات فقال يا قوم هذا تاركم ابن المحيط في رحل وفلان وفلان قد حملوا عليه بالسيوف فتعاوروه وهو ينادي يا لعجل و يا لهمام ولم يجبه احد حتى قتل فقال ادهم بن عصيم التميمي

فدًى لبلاك كلها وولدها ... لاحي وما ضمت الى المحامل
هم تركوا بسترَ بن حوانِ باويا ... تصوان مصفورا بليه الحمائل
فهان علي والدي انا عنده ... عاؤك هيما وراسكَ مائل
ترجي عديٌّ ان تؤب بن محيط ... وقد نال جار ابن عصيم العمائل

(١) تشبع اسم العدرة وفتح لسماحته معناها كما قال

يعني ابن كوزٍ والسماهة كاسمها

فجعل السماهة سمحة كاسمها لان الاسماء تتبع اسم السماهة كما تتبع به الطباع معناها (٢) واصمتان الصمه ابو دريد ومالك اخوه وكان مالك

وما دَفَعَتْهُ اليهِ من رُكُوبِ المَهالِك حين مَنَّ عليه الجَعْد(١)
ثمَّ عَدَرَ به مالكٌ من بعد لا حَرَمَ أنِّي انا مرْحب (٢) لم
يُحَيِّهِ باهلاً ولا مرْحب بَلْ حَيَّاه بابيض دِي شُطَب(٣)

اسمه وادكر من الضمير وهما من حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
(١) والجعد بن الشماخ احد بني صدي بن مالك بن حنظله (٢) وابو
مرحب اسمه بن الحارث بن حصنة بن ارم من بني يربوع وهو الذى
قال فيه الجعدى

وكعبَ يواصلُ من اصبحت حلائلُهُ كاني مرحبِ

(٣) والشطب فرند السيف وقصه ذلك ان مالكا اغار على بني حنظله
يوم غائل فاسرهُ الجعدى ثم من عليه وحرَّ ناصيته ماطلقه فقال له انك
قد اتحدت عندي يدا فاطلب توابها اذا شئت فانك ذو وحدة عندي
فمكث الجعد رُميثا ثم اصاب منه غفلة فاتاهُ بطلب حرامهُ فوثب عليه
فقتله ثم اتى عكاظ وكان بها حرب بن امية بن عبد شمس يطعم الناس
فاستمع عنده مالك وعامله اليربوعي فقدم اليه تراثا فجعل مالك يلقي
النوى من يدي بعلمه ثم قال له يا ابا مرحب اما ترى ما بين يديك
من النوى قال اني القي النوى واكل بلعه وهو الذى اعظم بطنك قال
كلاَّ ولكنما اعظم بطنى دماء بني حنظلة هل عرفَ عمك الجعد ومصرعه
قال ما يحزُنكَ يرحل اسركَ ثم منَّ عليكَ فعدرتَ به اما والله لئن
القيتهُ لتعرفنَّ مكانى ثم خرج معية بن مالك معيرا على بني يربوع
فاسرته فخرج مالك مستجيرا بالحارث بن هشم المحاشعي حتى يفدي ابنه

اورَهُ حياس هُنَيٍّ وعَنْ كَنْ سيْ حمايةِ حقيقةِ(١)
دِيلك والدَّ سها سيلِكْ مَ اب احمى من ربيعةَ بن
مُكدّمٍ احي بي فراس دات البيت الذّام ٢ العراس ٣١ حمى
الطَّعَامَ وهو طعين اليمي في م سه(٤) مشعول الكفّ عن
السيب ومقدمه حماه وطعنته رشّاته وبعد أن لم تَقْ له
حشاشته(٥) الى ان امتِ الأمر وحتْ ولم تلْ منها سوسُلَيم

وركب معه اخ له يقال له مرثد فاستلبا القوم وفيهم ابو مرحب فلما اصره الكتاب حمل رجل فاخذ السيف فضربه حتى اثبته

(١) الحقيقة ما حقت عليك - اي وجب وهو فلان حماة الحقائق (٢) والدرم الكسر (٣) والعرس الدق (٤) والمعاطس الدراع (٥) والحساسة بقية النفس وجملة ذلك انه كان بين بني سليم بن منصور وبني فراس ابن مالك بن كنانة عداوة فقتل رجل من بني فراس من بني سليم رجلين وودى ثم خرج بعد ذلك يبتغي حليب في ركب من قومه يطلبون دماءهم فاتوا بعرا من بني فراس فيهم ربيعة بن مكدم ومعهم طعن لهم فطعنه بسهم في ماعص يده فلحق بالطعن وهو يسدي فقال اوصي ركابكم حتى تهبن اذا ادنى الي فاني لمكاني وسوف اقف دونكم وان تقدموا علكم لمكاني فاعتمد على رحله وهو واقف على متن فرسه حتى نظن مأمنهم ولقد مات وما يقدم عليه فما علم احد حمى حقيقته ميتا غيره وهو علام له دوثانة ضرب المثل احمى من ربيعة

ما رمت أستن من استعانتك وإن كان أعدى عدائك
وأدرعهم(١) سعيا في رداك وبعض ما فعلوا فتيا هذيل
بعمرو بن عاصية ملوتاه لما لديه وحرا الماصيه لكنهما
لم يبتغا رعة بانفساحه عن بعد الهمم ومعاصاة لاوامر العطف
والكرم بل حرماه ما يفتأ به اللهات وقد استعانت بسقيه
فابيا أن يعانا فتعاوراه ناسيافهما وهو يلهث حره (٢)

بن مكدم (١) وادرعهم اسرعهم وهو درع المشي وقد درع درعة
(٢) واللهاب والحره العطش وقصة ذلك ان عمرو بن عاصية من بني
سهم بن مناه عزم على غزو بني سهم بن معاوية من هذيل وكانت
امرأة هرلية عند رجل سهمي فعقت ابنا لها الى قومها فاذرهم فمدوا
واستعدوا فزل بن عاصية على حلف بشرف على بني سهم وقال
لاصحابه اري القوم حاذرين ان لم لسانا وقد اندروا سايا وقد
عطش هو واصحابه فقال من يرويني لنا فلم يجسر احد فركب
فرسه واخذ قربته فتلع الثنية وتم رصد يرمقونه من حيث لا يراهم
فدخل الثنية وطاق يملأ القربة واول فيافي وسيح من هذيل
فاشرفوا عليه وقالوا قد احرالله ما ابن عاصيه وامكن منك فرمى
التسيح بسهم فاصاب منه مقتلا وعطل الرجل ان يرمي السهم
ووثب ابن عاصية سريعا فادركه القتيار فاستراه فقال لهم ارووني
من الماء ثم اصنعوا ما بدا لكم فلم يسقياه وتعاوراه ناسيافهما حتى

وما كان ذلك منهما بفعل أنبي حرّه اتق مصارة عشيرتك ومماطلة (١) حيرتك وسرفيهم باحسن سيرتك . فلولا أب بني تميم كانوا اعق (٢) من صنه لعمومتهم (٣) بني صنه لما لحقت الرئاب (٤) بني اسد (٥) يوم هم حلفاء لبني

متلاه فقالت احته تبكيه

ياضب بعسي لهما لامرد له على ابن عاصية المقتول بالوادي
هلا سقيتم بني سهم أسيركم بعسى فداؤك من دي علة صادي

(١) المماطلة المحاسة والمخالفة ومنها قيل لرمان الدر المطُّ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لاتماطّ حارك فانه يشقي ويذهب الناس (٢) وعقوق الصنة انها تاكل اولادها كفعل الهرة (٣) والعمومة والخؤلة والابوة جموع ومصادر وكان بوصنة اعمام تميم لان صنه ولد أدّ وتميم ولد مرّ بن أدّ (٤) والرباب اربع قبائل تيم وعديّ وعكل وثورٌ اضحل وهم بنو عبد مناة وعبد مناة وصنه اخوان ابنا ادبن طابخه وسموا رباباً لانهم تربوا اي تجمعوا وهو جمع ربة بمعنى الجماعة والنسبة اليهم رُبيٌّ على الرد الى الواحد كما يقال في الاضافة الى القبائل قبليٌّ (٥) وبنو اسد هم الذين كانوا حلفاء لبني ذبيان وهم الذين استعووا طيئاً وغطفان اي استصروهم واصله ان يعوي الذئب ليسمع الذئاب عواه فيقبل عليه تساعده على الصياح وتعاونه وكانت طيء وغطفان حليفي بني اسد

ذُبْيان ولَما استَعوَوا حَلِيفَيْهم طَيئًا وعَطفَان ولم يجرِ على تميمٍ وعامرٍ ما جَرَى عليهم من الإسار والنِّار (١) في يومي السارِ والحمار (٢) ولما قَتَلَ الغَصَّانُ (٣) طَلِيقَ ابن أرْبَم ولما أُستُبَ (٤) عِصابُ تَميمٍ بالصَّيلَم (٥) تحطَّ من نطاح حَارِك وهِرَاتِه واحطُطْ أنْ يعارَ ملك على فراشِه فوالله ما دهَتْ بدم شاسٍ من رُهَير

(١) والنار السراد (٢) والسار والحمار مكانان لموقعين (٣) وهو من عامر بن كعب بن عمرو بن ابى بكر بن كلاب وكان بعثه بن الحارث بن عبسة بن ارم اليربوعى اسر الغصان يوم ذى نجب ثم علبه (٤) والاعتاب الارضاء (٥) والصلم من اسماء الداهيه وهو من قول بشر بن ابى خازم

عضت تميم ان يقتل عامر يوم السار فاعتبوا بالصلم

وهو نحو قولهم اك العتبى نازلاً رصيب وقصة ذلك ان بني صبة قتلوا رهطاً من بنى تميم فطلبتهم بنو تميم فلحقت الرباب وهم بنو عدى مناة بني اسد ابن خزيمة وبنو اسد يومئذ حلفاء لبني ذبيان فنادى صريخ بنى ضبيح بالحلف وهو اول يوم تحلفت فيه بحلف فاصرختهم بنو اسد واستحلف طيئاً وغطفان واستمد بنو تميم عامر بن صعصعة بالقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً فاستحر القتل في بني عامر وقرب تميم ثم عضب تميم لبني عامر فساروا الى بني اسد فاقتتلوا بالحمار

أَدْرَاحَ الرِّيَاحِ(١) ولا وضعَ فِي مُسْتَدَقِّ صلْبِه بينَ فَقَارَيْهِ سهمَ رياحٍ إلاَّ مَا اخترأ عليهِ من العَدُوِّ بِمَاءِ بيتِهِ مُتَرَدِّدا وانتصَابُه فيه كالتَّوْرِ الأبيضِ مُتَجَرِّدا وكان ذلك مَرْأًى من امْرَأتِه ومَلْمَحَ ومطْلعٍ من ضَعِيفَتِهِ ومَطْمَحَ أنْظُرٍ من رَائِلِكَ وأكْرِمْه وإنْ استَوْهَلَكَ فلا تُحْرِمْه فإنَّ المُسْتَهِينَ بِرَائِرِ من اللَّوْمِ أنْ لا مَه له السَّهْمُ لأحْيَنَ والبَارِحُ الأَتْأَمُ وانْظُرْ ما أصقَ محورِ في هوارِن من ناوَل وميزَ بن حديمةَ ابنِ

فلقت [illegible] مقتل الأعداء الكذابين وانس من رواه [illegible] وهو [illegible] هدر [illegible] من [illegible] وقد [illegible] الطاحرة وقيل [illegible] فيه أهله وإلى [illegible] بسطر [illegible] مستدق صلبه بين الفقارين فصاعدا فحصر له حصارا فهدمه عليه وأخذ متاعه وأكل ما فيه وقال رهير بن حرمة أبوه بكيه

بكيت لشاس حين حثرت أمه [illegible] أخر الليل يسلك

رَوَاحَةَ صاحب الارياف (١) حين جاءته بعكاظ تحمل
السَّمْن في عُمَّة وهي [illegible] (٢) في مَتْنِها فتسكبت اليه ما
أحمـ[illegible] الليل وانامت من قومها كلهم (٣) . فدعها
لقومه [illegible] لقيته في سلاوة قفاها (٤) فما منها النوار
وتعلق [illegible] بأمتعة أقتاب هوادج من مكانها
وحثت [illegible] أيها وآل خالد بن جعفر أما
[illegible] إليه ترنمت به
[illegible] وقد امتدت رحل قصائده (٥)

[illegible] ما كل [illegible] عرة الليل يعلك

(١) [illegible] والعرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولم يُعْنِ عنهُ توطيسُ(١) حارِته وورْقائه لاتبعِ على أحدٍ
فالماعِي وَحِيمُ المَرْتَع دميمُ المصْرَع فاعدْ بمرْصاد المعاقِب
منْتظِرٌ لِسوءِ العواقِب وفي قصةِ الحارِبِ بنِ ظالِم زَجْرةٌ
لكلِّ ماعٍ ظالِم حيثُ بَغى على حالِدِ بنِ جعفرٍ في حوارِ
الاسْود بنِ المنذِرِ أتى قِتْلَه بالليل والليلُ أحْمَى لِلْوَيْل وهَتَكَ

(١) والوطيس التنور تمثل به لشدة القوم على وما في هذا
وجوه يوطس بها وسمه ذات بين حر كل يحمي الا توه
للعمار بن المنذر هوازن بن منصور واد كان حكاما بسر
وانه هوزن بلاوة اى كانت في اعناقهم وياوه بالعين واسمى
ولافطا ه عوز رهس منهم سمى في يحمي ماء درت اليه
سنان بن عبد الله بن عبد الله بن عوف بن كعب بن عامر بن صعصعة
واسلمت وابنها عوف بن دماء بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قتال
جعفر بن كلاب لاحمى سراي ورا سته الدريني
هوازن عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وسواري
لبارق وورقا موضعا وعمى سيل لابن
وتقع على

شرَحَهَا (١) ثُمَّ وَلَّهَا فعلاَهُ وهوَ راقِدٌ بدِي حيَّاتِه (٢) حتى

حدح السيف حديد والساعد سديد وقد صربه ورجلاي ممتليان في الركابين وسمعت السيف قال قت حين وقع ورايت عليه طسة مسل ثم الراى ورفعه مكان مالك فقال خالد ولسله باني انت فقال لثالثة (١) الشرح العرى وقد اشرح المعسة (٢) ودو الحيات سيف الحارس اس طالم المرى من بى عيط س مرة وقصة دلك ان خالد س جعفر س كلاب والحارب س طالم وفدا على الاسود س المدراحي النعمان س المدر فيناهما ياكلان عنده اذ قال خالد ياحارما اراني عندك الا حسسا اما تسكرني قال وما يلاؤك عندي قال قلت عنك اشرف قومك رهير س حرمه وبركتك سيدهم فقال الحارب ساحر بك بلائك وخرج الى مناخه فطفق يكدم واسطه رحلاء عطًا وحقًا فلما كان الليل اتي قمه خالد وهو فيها قائم مع عروة الرحال فهتك شرحها فعلا راسه بالسيف قال وخرجت فد كرت قول ورقا س رهير فتلت بمني يوم اضرب خالدًا واخرره مني الحديد المطاهر فالسبي من قبل ايام خالد ويوم رهير لم يلدني تماضر فرجعت ادراجي فوضعت طبة السيف بين ضلعته ثم عمرته حتى نجم من الجانب الآخر واتخذ الدل حملا حتى نجا الى بني عجل فاخاروه ثم لحق بلاد طي فسئل الاسود عن امر يبلغ منه فقال له عروة ان له حارات من بلى لاشيء اعيط من احدهن فاحدهن واساق اموالهن فسمع بذلك الحارس فاندس في بلاد غطفان وكانت احته سلمى بنت طالم عند سنان بن ابي حارثة وهي ام هرم صاحب زهير

ابن الى سلمى وكان الاسود قد جاءهُ ابنه شرحبيل فكانت سلمى ترضعه فاستعار الحارث سرج سمان وسمان لا يعلم فاتي به احتة سلمى وقال يقول لك ابغني ناس الملك مع الحارث حتى استأمن له منه ويحضر به وهذا سرجه انه اليك فرسه ثم دفعته اليه فذهب به فقتله ثم انشأ يقول

حتيت ايت اللعن انك فاعلت ... ولما تذق نكلا وانفك راغم
فان تك اروادٌ احدث وسوة ... فهذا ابن سلمى راسه متساقم
تدأب دلك ثم ابنى بهده ... وبالة بيض منها المقادم
علوت بدى الحيات معرق راسه ... وكان سلاحي تحتوه الجماجم
فبكت به لما وكنت بحالد ... ولا يركب المكروه الا الاكارم

وقال عقيل بن علقمة في الاسلام يفخر بذلك

فلما شرحبيلا ربيب ابنكم ... بناحيه المعاوب صاحبه عصا

يريد بالمعاوب والحيات وكان له اسمان ثم لم يزل تتردد مستجيرًا بناس بعد ناس حتي لحق بالشام فاستجار ملكا من غسان يقال له النعمان وكانت له بادية محمية في عقبها مدينة ورقاء وصرة ملح بذرها رعيته هل يحسر احد منهم عليها فوجدت امراة الحارث فطلبت اليه الشحم في عام لزبه والحب عليه فعمد الى البادية فحرثها فوجدت كنزًا لم يوجد منها الاسابها فارسل الملك الى الخمس رجل من تغلب كان ينكهن فخبر ان الحارث كنزها فدس الى امرائه امراة تطلب منها شحما فدخل الحارث وهي تعطيها الشحم فقتل المراة المدسوسة ودفنها في بيته فلما فقدت قال الخمس عالها ما عال البادية فوثب على الخمس فقتله فامر الملك بقتله فقال انك قد اجرتني فلا تغدر بي قال لاجير ان غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا فامر مالك ابن الخمس ان يقتله بابيه

فجعهُ بحياته وتعى على الاسودِ في ابنهِ شُرَحْبيل بالمكر الذي اصبح منهُ يسيل وكان في حجرِ سِبَاعَ وعندهُ أُختهُ سَلمى. وسِبَاعُ ابو هرمٍ صاحب بن ابي سُلْمى ثمَّ مازال يَتَقِلُ في الأحياء وتُطَاوحهُ اَقطارُ العَرَاء حيفةً من بَهسِ الاسود وهي كنايةٌ عن قتلِ الاسود الى اَنْ طرح نفسهُ الى حوارِ النُّعمان بعضِ ملوكِ بني عسَّان فرماهُ ايضاً بالعي والعِيَاد وبحرداتَ المذيةِ والصُّرَّةِ والرِّماد ووتَبَ على طالبةِ الشَّحْمِ فاصابها الى طُلْبَتِهْ وعلى الحمسِ العارفِ بِدِحلَتِه فملكَ العسَّاسيُّ مالك بن الحمسِ خِطَامهْ ووضعَ في يدِه زِمامه حتى استسقى بدمهِ شرَّ الدِّماء وهانَ عليه قولهُ يا ابنَ شرِّ الاطْمَاء. اياكَ والمُلاَحَاتَ فانها توعِرُ (١) صُدورَ الاِخْوان وتُبْتُ اصولَ الأصغان وتُوقِدُ نيرانَ الفتنةِ والشرِّ وتُوبِسُ الاَرْحَامَ (٢)

فقال يا ابن شر الاطماء انت تقلى فقله واراد بشر الاطماء الحمس تقول العرب هذا صر طمأء للابل واسواه اذا فيها يوبر في انتهاء الباسها واحوائها وتقولون اذا حمست الابل ظهر ابره فيها في اعقاب السنه وعن ابن الكلبي انه حين قال له انت تقلي يا ابن شر الاطماء قال له انا اقتلك يا ابن شر الاسماء اراد طالا (١) اوعر صدره اذ اصعنه والوعر والوعم الحقد (٢) ولما كان بعض الاشياء يخلط مبلولاً وتتعرق يابساً جعلوا اليبس

المَلُولَةَ بالبرّ وهي أُمٌّ من أُمَّهاتِ الآثام ... (١) بورد
ولادةُ بناتٍ كلُّهنَّ تَوْر فعليكَ ان تُحْمِرَ (٢) بها التَّوبَهْ
وتذكُرَ ما جرى بين تَوْرٍ وتَوْبَه حين اشتَرَكا بالماء
وجرَّدَ (٣) العَوْفيُّ للحمى حيَ العَدا بالماءِ ... اطه
وعُمْقه وجرَحه تحتَ البيضةِ مُرْدِه على أمه واستحرَّ بداءَ
على حَلَمَةِ تَدْيِه تحتَ مَرْفَعِ تُرْسِه رَشْقَةَ حاجيةٍ أتتْ على
نفسه ثم رَكَ السَّليلُ سليلُ (٤) ابي تمعا البتي السيَّافُ
الطَّعَّان وهو يَمْسَحُ بحوافِرِ حيلهِ بحْدًا بعد عوْر طلاًّ لتارِ
ابيه تَوْر حتى اصابَ بيتِ هندٍ من كَدِ المصْنَع (٥) ما اصاب
من الحُمَيْرِ من سوءِ المَصْرَع لا تَمْلِكَ لاحيك نصرًا عند الاستِنْصار

واللاة عبارة عن الالهة والعرفة قالوا في اسمائهم لا مس الذي هي
وبيك وقال عليه الصلاة والسلام بلوا ارحامكم ولو السلام وعن عمر
ابن عبد العزيز اذا سئل عن نسبك وبين الله فالله بالاحسان
الى عباده (١) التور الكسره الاولاد خلاف البدو وفي الواقع ام الزائر
بزور وام السائح بتور (٢) و يقال محص الصبية واحصها احاطها (٣) وتجرد
العصا عن اللحاء اره عن المكاشفة بالعداوة وفي امثالهم وشره العصا
(٤) والسليل الاول علم لابن توروالثاني بمعنى الولد (٥) والمصنع صحراء
دشت في ارض بني كلاب وكنده وسطه و بيت هند هضبة هناك وقصة

ولا تذَّحِرْ عنه اطهارًا يومَ الاستِظْهارِ واصنَعْ ما صنَعَ يومَ القرن رئيسُ فزارةَ عُيينةُ بنُ حِصْنٍ حين أتاهُ ذو الخُوَيْصِرِ كليلَ الظُّفْرِ والناب قد حدَلَتْهُ قومُهُ والصاب يستحذه في دَرْكِ التار من احدى الرَّصفاتِ الفحّار فركِبَ لهم مع أحلاس الخيل حتى أحدَ منهم تارَ الصَّميل وصقعهم صقعة لا يَؤُنَ بعدها بحاحٍ وافِرٍ ولا يَشوُونَ بانيابٍ ولا أظافر وردّاه بين دلكَ بانهى من الوَشْيِ الاتحميّ ما صنعَ بأنسِ ابنِ مُدْرِكةَ الخثعميّ عليكَ باليقظةِ والحذر فلا خيرَ في دَعَةِ العملاتِ والغِرَر فلو أنّ شعلاً كان يقظانَ متتعلَ الصَّمير حذِرًا من نقماتِ المقادير وعزَرَ رأسهُ في سِتِهِ وعطيطِهِ

دلك انه وقع بين نوبة بن حمير الحفاجي وبين تور بن ابي سمعان العوفي لحاسد همام بن مطرف العقيلي فوثب تور على نوبة فصرعه تحرر وعليه السمة فحرح انف السعد وجهه فخرج تور الى ماء من مياه قومه فاتبعه نوبة في ناس من اصحابه فعسسه ومن معه فارتموا فوافق نوبة من تور عند رفع القوس مرمى فرماه على حلمه تدنه فقتله وكان السلل ابن تور نظير نوبة في القوة والجلده فلم يزل يطلب غرة منه فلم يجدها حتى اغار نوبة على ناس من بني عوف واساق الهم فتبعوه فادركوه بنيت هند فقاتلهم حتى قتلوه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ولم يحسّ بوتر الفاتي وحطيطه. ولم يركب رحلي عدّاء مستعمل مضطلع بالأعباء مستقل لصلي بارٍ بي بقاته مستعيتاً بحيت لا إعاته كما استعاتَ سيّدُ الصعاليك عامرُ بن الأحوص فوحدَ كلّ من سمعَ صراخه كالاحرس على أنّ القدرَ يعمي البصرَ والبصيره وتظلمُ معهُ الآراءُ المستنيره والاّ فلم انتظم السّهمُ قلقَ تأبّطَ شرّاً وكان الذي رماهُ غلاماً غِرّاً وكان تاتُ احو بي فهمٍ موصوفاً تبات القدم وثقابة الفهم لاتبع الهوى فكلٌّ من اتّبعَ الهوى هوى وفي هوّةِ الوار والتوى ألم ترَ أنّ الشيباني فارس التيهاء سمّ الفرسان عداة اللقاء. وما لقي منهُ من الشدائد والكرب صاحبُ الصمصامة عمرُو بنُ معدي كرب. وقد كاد يوحره لهدم السان حيں وكّداً علّط الايمان كيف عتر به الهوى عترةً لم يَسمع لعاً من بعدها وكأنّ بي شيبان لم يعرِ بين اطهرِها ابن سعدها حين استصحب عمراً الى قنة فيها الرّتأُ الاحور بل الموتُ الاحمر فلقي من التيح بهجةً بترتْ أمعاه وانْ فلق هو من راسه سواه. والحمدُ لله على نواله والصلاة والسلام على نبيّه محمّد وصحبه وآله تمت

(قال مصححه دو المآثر والمفاخر . وملترم طبعه الراهي الباهر)

بحمدك يا مَنْ رفع مقامات دوي الآداب ونصلي ونسلم على مَن أُوتيَ الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد افصح من نطق بالصاد وتحدي باقصر سورة من كتابه الباهاء ولم يقعوا عُلة صاد وعلى آله واصحابه اما بعد فيقول الفقير اليه تعالى محمد سعيد الرافعي الفاروقي الطرابلسي اقتسه الله من النور القدسي لما كان بحر الادب سائغاً للواردين مستعذباً لدى الافاضل والمتأدبين وكان من اعذبه بياناً واحكمه اتقاناً وافصله حسناً واحساناً مقامات فحر حواررم الباقت في عقد البلاغة لآلي الكلام جار الله محمود بن عمر الزمخشري برّد الله ثراه مع شرحها أُباب اللغة لذلك المؤلف المشار اليه الذي تُعقد خناصر اهل اللسان العربي عليه لما به من جمانات الالفاظ التي لم يعثر عليها غيره من الحفاظ ولم آلُ جهداً بالتصحيح والمراجعة والتنقيح سيما وقد يسر الباري تعالى لنا عدة نسخ من هذه المقامات استحضرناها من المدينة المنوره والكتبخانة الحميدية ومن بعض الاماثل الاعيان بالقاهره عبر ان قد وجدنا

فيها بعض الآيات والسور التي اقرؤها لمتترب المؤلف
واحسنها واتمها واكملها واعمها مرسمة الفاظها الهية باكليل
الشكل التام حتى حسبتها كما راها العين على احسن ما يرام
وكان الفراغ من طبعها بالمطبعة الوهبية الحرام سنة ١٣١٢
هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات

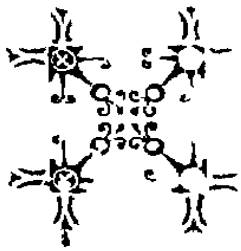

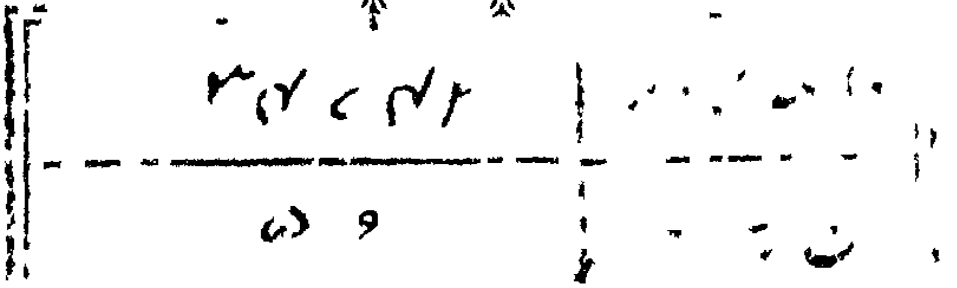

فهرست

	صحيفة		صحيفة
خطبة الكتاب	٦	مقامة الاستقامة	٥٨
مقامة المراشد	١٣	مقامة الطيب	٦٠
مقامة التقوى	١٧	مقامة القناعة	٦٤
مقامة الرصوان	١٩	مقامة التوبي	٦٨
مقامة الارعواء	٢٢	مقامة الطلف	٧٢
مقامة الراد	٢٥	مقامة العزلة	٧٩
مقامة الزهد	٢٧	مقامة العفة	٨٦
مقامة الاناة	٣٢	مقامة الدم	٩٣
مقامة الحذر	٣٦	مقامة الولاية	٩٨
مقامة الاعتبار	٤	مقامة الصلاح	١ ١ ١
مقامة التسليم	٤٣	مقامة الاخلاص	١ ٥
مقامة الصمت	٤٧	مقامه العمل	١ ٨
مقامة الطاعة	٥٠	مقامة التوحيد	١١٤
مقامة المدرة	٥٤	مقامة العبادة	١١٨

	صحيفة		صحيفة
مقامة التصبر	١٢٢	مقامة النهي عن الهوى	١٧٥
مقامة الحشيه	١٢٧	مقامة التمسك	١٧٩
مقامة احتساب الطلمة	١٣١	مقامة التهامة	١٨٢
مقامة التهجد	١٣٧	مقامة الحمول	١٨٥
مقامة الدعاء	١٤	مقامة العرم	١٨٩
مقامة التصدق	١٤٤	مقامة الصداق	١٩١
مقامة التكر	١٤٨	مقامة النحو	١٩٥
مقامه الاسوه	١٥٥	مقامة العروض	٢
مقامة الصحة	١٥٦	مقامة الهوافي	٢١٣
[illegible] المراءة		مقامة الديوان	٢٣
مقامة الموت	١٦٠	مقامة ايام العرب	٢٢٨
مقامة الافلاس	١٦٩		

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٩	٣	تتفاصل	تتفاصل
٦٩	٧	وتفرط	وتفرط
٧٦	١	سقط هذا الافعس	
٧٦	٤	والحركة	الحركة
١٩	٣	لا تعاقْ	لا تعاقِ
٩٢	١	واعتقِدْ	واعتقِدَ
٩٢	٢	قـرِد	قـرِد
١١١	١	فابداعه باقطات	
١١١	٥	سحاب	
١١٦	٤		
١١٨	١		
١١٩	٠		
١٢٠	١		
١٢٢	١		
١٢٤	١		
١٢٦	٠		
١٢٩	٧		

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	٩	السِواد	السوّاد
١٣	٦	دهقه	رهقه
١٣٠	٩	المعلَمه	المعلِمَه
١٣	٩	المؤدَّن	المؤدِّن
١٤١	١	مُكاده	مَكاده
١٤٧	٥	بالحفته	بالحفه
١٥	٦	يستئِك	يستئُك
١٥٢	١	١عات ،هو ماافعلت الحبر	فعلت ماافعلت ماهو الحبر
١٦٢	٥	تَبالع	تبالع
١٦٧	١١	تحاسِس	يُحاسِس
٢١٥	٤	والمترادف	والمترادف
٢٢١	٦	المالي	المال
٢٢٣	٢	والاِحلاب	والاحلاب
٢٢٦	١	والعبرة	والعَبره
٢٢٦	٢	والتسب	والتمت
٢٣٥	٢	الصمتس	الصمتين